

WMS. OY.
62

خلاصہ فیہوکی

Levshoff 062

WMS. OY. 62

XLII 24

GALEN (Jālīnūs)

(Summary of) ILĀ AGHLŪQŪN (τίπος Γαλίκων ἀφαιρητικῶν)

130 ll. 15 lines. 218 x 140 mm.

Date: recent. (?)

Naskhi

^S BROCKELMANN, G.A.L./I, p. 369 (5 II m)
(Summary from Hmain ibn Ishaq's translation,
cf. Bergstrasser no. 6).

62

Moore & Modern Methods, Ltd., London.



To repeat order state 3"x6" Points

WMS. OY.

62

Levkoft 062

مقاله استخباراتی

عل

WMS. OY. 62

Handwritten text on a small slip of paper, likely a library label or archival note, containing faint, illegible markings.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم

وسيلة للحياة الطيبة

والعلم هو نور القلب

والنور هو العلم

والعلم هو نور القلب

والنور هو العلم

والعلم هو نور القلب

والنور هو العلم

والعلم هو نور القلب

والنور هو العلم

والعلم هو نور القلب

والنور هو العلم

والعلم هو نور القلب

والنور هو العلم

ن لفة

هو العصور

بسم الله الرحمن الرحيم

مبدأ جامع المقالة الأولى من كتاب جالينوس إلى
علوق ترجمه حين من استحق اسم الطبيعة يجري في
كلام بقراط على أربعة أوجه أحدها فراج البدن والثاني
هيئة البدن والثالث القوة المدبرة للبدن والرابع حركة
النفس مثال ذلك أنه حيث يقول أن الطبايع منها ما هي
في الصيف صالحة ومنها ما هي في الشتاء فائيريد بذلك
المزاج وحيث يقول أن من الطبايع ما الصدر منها صيق
ومنها ما الساقان فائيريد بذلك هيئة البدن وحيث
يقول أن الطبيعة هي الشافية للأمراض أئنا يريد بذلك
القوة المدبرة للبدن وحيث يقول أن طبيعة كل شيء مجرب

دقيقان

مجري على ما هي عن غير تعليم أئنا يريد بذلك حركة النفس
ومن هذه المعاني التي يجري عليها اسم الطبيعة ما هو
عام لجميع ما دون القمر من الأجسام التي لها انقروسي
القوة المدبرة للبدن ومنها ما هو عام لجميع نفع الناس
الذي ضد الطبيب وسمته اليه وهي حركة النفس ومنها
ما يعم جميع الناس من وجه ويخص بعضهم دون بعض
من وجه آخر ومنها المزاج والهيئة ولذلك أمر بقراط أن
لا يقتصر على التطرف في أمر المزاج والهيئة العاميين لجميع الناس
دون أن تنظر في أمر المزاج والهيئة الخاصين بكل واحد
من الناس ومزاج الإنسان ينصرف على وجهين أحدهما
عام والآخر خاص أما العالم فيقع على جميع العرض الذي
فيه أصناف فراج الناس الذي إذا تخطى إلى فوق أو إلى
أسفل كان المزاج الذي يقع اليه ليس من فراج الناس
في شيء لكنه فراج واحد أنواع ساير الحيوان وهذا المزاج
العام هو المزاج الذي يغاير الأركان فيه على أجزائه متساوية

او قريب من ذلك الا انه قد نزل قليلا اما الى الحرارة
واما الى البرودة واما الى الرطوبة واما الى اليبوسة
واما المزاج الخاص فيقع على الاصناف التي في ذلك
العرض وهي تسعة اصناف احدها معتدل ^{لثنية} والآخر
معتدل ومن هذه الثنية اربعة مركبة ^{لمفردة} اما
فالمزاج الحار والرطب والبارد واليابس وكل واحد من
هذه الاربعة ينقسم بالزيادة والنقصان تقسيما
لا نهاية له لان الاشخاص المفردة لا نهاية لها ^{عني}
بالاشخاص مثل زين وتان وممن مثاله في العربية
كما يقول النحويون زريد وعمرو وعبد الله واما الاربعة
المركبة ففي الحار اليابس والحار الرطب ^{لياء}
اليابس والبارد الرطب وكل واحد من هذه ابص
ينقسم على ذلك المثال تقسيما لا نهاية له قد ينبغي
لمن اراد ان يداوي مداوة جيدة ان يتبدى امره
في النظر من الاجناس فيقسمها بالفكرة والقياس ^{وا}

3
اولا فاولا حتى يبلغ الى الانواع التي تلي الاشخاص ^{فكرة}
اعني الانواع بعدها واذ فعل ذلك اخذ من الجنس
الا على دلالة اعم واجمع ومن كل نوع من الانواع التي
بعد دلالة اقل عموما وليس جمعا ثم اذا صار الى المباشرة
والعمل استعمل التحيز بالطرف في الفصول التي بها ينقسم
وينفصل الاشخاص من الانواع وسمى الفصول التي تلي
من طريق الزيادة والنقصان في كل واحد من الاشخاص
ويستدل من هذه استدلالا خاصا تقف به على طبيعة
ذلك الشئ خاصة مثال هذه الفسمة والاستدلال
بها ان الحمى الغيب الخالصة جنسها الاول وهو الا على انها
مرض ويستدل من ذلك على انها يحتاج كسابر الامراض
الى ان تكشف ويلقع بما يصادها وجنسها الثاني الهامض
حار وذلك مما يستدل به على ان مداوانها تكون بالتبريد
وجنسها الثالث حمى من عفونة وذلك مما يستدل به
على ان تبريدها ينبغي ان يكون باشيا يستفرغ المادة

العفة فنظف الحرارة وجسمها الرابع انما عفى عفو
 المرة الصفراء وذلك مما يستدل به على ان تدبيرها
 ينبغي ان يكون باشياء مستقر المرة الصفراء ونظف
 حرارة الحمى نظفة كثيرة ونوعها الذي لا نوع بعده
 انما حمى غب خالصة وذلك مما يستدل به على ان
 الاشياء التي تبرد بها ينبغي ان تكون في غاية
 التبريد واصنافها ووضوؤها الجروية موجودة
 في الاشخاص على طريق مايتها فيها من الزيادة و
 النقصان وبهذا الفصول الجروية ينبغي ان يستدل
 استدلالا خاصا على الاشياء التي ينبغي ان تبرد بها
 اي الاشياء في الفصول التي بها تقسم الاجناس الى
 وبها تبين الانواع الاخاص في اشياء تعرف بالقياس
 فاما الفصول التي بها تقسم الانواع الى الاشخاص وبها
 تبين الاشخاص فليست مما يعرف بالقياس بل انما
 تعرف هذه بالمباشرة والحس وجوده بالتجربة وانما

مثل ذلك ذلك بمثال يقهر به فالفصول الخاصة لا

بخلافها والقياس

باذا الحس لا يخلو

وصارت معرفه

الفصول العامة بالفكر والقياس سهلة لانهما جميعا
 بعيدان عن الحس ومعرفه الفصول الخاصة بالمباشرة
 سهلة لانهما جميعا قريبان من الحس والفصول العامة
 لا تدرك اصلا بالحس لانها خلافه والفصول الخاصة
 لا تدرك اصلا بالقياس لانها خلافه جميع الاعراض
 التي يقصد اليها في المداواة خمسة احدها الغرض الذي
 يقصده نحو كيفية الشئ الذي به يكون المداواة
 والذي يرشده الى ذلك هو نوع المرض والثاني الغرض
 الذي يقصده نحو مقدار الشئ الذي به يكون المداواة
 والذي يرشده الى ذلك هو مزاج البدن ومقدار المرض
 وخال سائر الاشياء التي تدل بمخالفاتها والثالث الغرض

بـ
بـ يكون المداواة والذ

الذي يقصد به نحو الوقت الذي هو فيه يستعمل الشيء
الذي يرشد الى ذلك هو الوقت من المرض ومقدار
قوة المريض وحال سائر الاشياء التي تدل بها بموافقتهما
ومخالفتهما والرابع الغرض الذي يقصد به نحو الوجه
في استعمال الشيء الذي به يكون المداواة والخامس الغرض
الذي يقصد به نحو اختيار مادة الشيء الذي به يكون
المداواة والذي يرشد الى هذين الغرضين ايضا هي
تلك الاشياء التي ذكرناها اعني المرض والمزاج والقوة
وسائر الاشياء التي تدل بموافقتهما ومخالفتهما وبسبب البلد
والوقت الحاضر من اوقات السنة وحال الهواء في ذلك
الوقت ونوع المرض يرشد الى العلم بكيفية الشيء الذي
به يكون المداواة على هذا المثال انه ان كان المرض
حاراً والاشياء التي بها يداوي ينبغي ان يكون مما
يبرد وان كان بارداً فينبغي ان يكون مما يسخن وما
مقادير الاشياء التي بها يكون المداواة فقد يرشد

بـ

يرشد اليها المزاج ومقدار المرض وسائر الاشياء التي
تدل بموافقتهما ومخالفتهما اما المزاج فيرشد الى ذلك على
هذا الوجه انه ان كان مزاج البدن حاراً وحدث
به مرض حار فينبغي ان تبرده يسيراً وان كان فراج
بارداً وحدث به مرض حار فينبغي ان تبرده تبريداً
كثيراً حتى يرجع الى حاله التي لم تزل واما مقدار المرض
فيرشد الى ذلك بانه ان كان المرض كثيراً فحرارة
فينبغي ان يكون الاشياء التي يداوي بها كثيرة البرودة
وان كان قليلاً فحرارة فينبغي ان يكون الاشياء التي
يادي بها قليلة البرودة واما سائر الاشياء التي
تدل بموافقتهما ومخالفتهما فيرشد الى ذلك بانها ان كانت
حادة والمرض حار فينبغي ان يكون التبريد كثيراً
وان كانت باردة والمرض حاراً فينبغي ان يكون
التبريد يسيراً واما الوقت الذي ينبغي ان يستعمل
فيه الاشياء التي تكون بها المداواة فقد يرشد

وردة

جـ

اليه الوقت من المرض ومقدار قوة المريض وحال سائر
الاشياء التي تدل بموافقتهما ومخالفتها اما الوقت من
المرض فانه ان كان ابتداء المرض وكان المرض من
الامراض الحادة فينبغي ان يكون التدبير في ذلك
الوقت غليظا وان كان منتهى المرض فينبغي ان يكون
تدبيره لا محالة لطيفا وان كان انحطاطا للمرض
فينبغي ان تدبر المريض بتدبير الناقه واما مقدار
قوة المريض فيرشد الى ذلك بانه ان كانت القوة
قوية وكناحتاج الى ان يستفرغ البدن وهو محموم
استفرغناه في المبتدأ العلة ولم يتوقف وان كان
القوة ضعيفة لم يفعل ذلك لئلا يستعمل ولا الاشياء
المطقية حتى اذا قويت القوة استفرغنا ما نهى باستفرغنا
واما سائر الاشياء التي تدل بموافقتهما ومخالفتها فانه يرشد
الى ذلك على هذا المثال انا في السنا اذا احتجنا الى استعمال
الاشياء التي يستفرغ ما في البدن لم نستعملها بالغذاء لكن في

في نصف النهار وفي الصيف لا يغذوا المريض في نصف
النهار لكن الغداة واما الوجه في استعمال الاشياء
التي بها تكون المداواة فقدير يرشد الى مقدار قوة
المريض وموضع العليل وسائر الاشياء التي تدل بموافقتهما
ومخالفتها اما قوة المريض فيرشد الى ذلك بانها ان كانت
قوية واحتجنا الى زيادة او الى نقصان فيما يداوي يندبر
به المريض فعلنا ذلك في دفعة واحدة وبلغنا حاجتنا
منه وان كانت ضعيفة فعلنا ذلك في مراد كثيرة واما
موضع العليل فانه يرشد الى ذلك بانه ان كانت
مثل قرحة في الامعاء الدقاق استعملنا في مداواتها
بمحض اشياء تشرب وان كانت قرحة في الامعاء الغليظة
استعملنا في مداواتها الحفن واما سائر الاشياء التي تدل
بموافقتهما ومخالفتها فانه يرشد الى وقت الاستعمال
لا يستعمل في المداواة على هذا المثال انه ان كان صيفا
استعملنا الاشياء التي يزيد بها البرد مبردة بالماء او

بالشئ وان كان شئاً استعملناها مفترة بالنار وكذلك ايضا
ان كان صيفاً استفرغنا ما في البدن من فوق بالنار ^{وإن}
شتاءً استفرغناه من اسفل بالاسهال واما اختيار ^د
الشئ الذي يكون به المداواة فقد يرشد اليه هذه ^{شئاً}
باعيانها ومثال ذلك اما اذا اجمعت ان تعدوا المريض
نظراً فان كانت قوته قوية غدونا به ^{بمقدار} شئاً ^{يقدر}
السير منها غذاءً كثيراً بمنزلة لحم الخنزير وان كانت ^{ضعيفة}
غدونا به شئاً يغدو والمقدار الكثير منها غذاء يسيراً
بمنزلة البقول وكذلك ايضا ان كان المزاج الطبيعي
باق على طبيعته غدونا به شئاً مزاجها مشبهة له ^{ان}
قد تغير غدونا به شئاً من الاغذية داخله في باب
الادوية مما خراجه خلاف ذلك قد قسم ^{لصحة} ميثياس
ما في الطب بقسمه ذهب فيها هذا المذهب قال ان ^{لصحة}
لا تحلو من ان يكون باقية على حالها او تكون قد تغيرت
فان كانت باقية فينبغي للطبيب ان يحفظها بالاشياء

7
بالاشياء المشبهة بالمزاج وان كانت قد تغيرت فينبغي
له ان يردّها الى ما كانت بالاشياء المضادة للشئ
المزيل لها واما بتغير الصحة عند ما يتغير احد ^{بها} اشياء
يكون قوامها وبنائها وميثلته اشياء احدها الاعضاء
الاصلية والثاني الرطوبات اعني الاخلاط والثالث
الامزاج وكل واحد من هذه الثلاثة يتغير اما مقداره
عند زيادته او نقصانه واما كيفيته عند ما ^{تسكن}
او يبرد او يابس او يربط او يناله غير ذلك من ^{شئاً}
التابعة لهذه اما بسبب من الاسباب اللازمة للبدن
مراد واما بسبب ليس بلازم ضرورة والاسباب
اللازمة ضرورة هي الهواء المحيط بالبدن وما يرد البدن
من الطعام والشراب وبحاله من النوم واليقظة وما يحجر
عليه من الحركة والسكون وما يستفرغ منه او يحتبس فيه
بعوارض النفس فاما الهواء فمزاياه يختلف وتغير الصحة
بحسب اختلاف اوقات السنة من صيف وشتاء وربيع

وخريف وحسب البلدان مثل بلاد الحبشة وبلاد الصفا
 وحسب حال الهواء في وقت وقت بان يكون حاراً أو بارداً
 وأما الأطعمة والاشربة فانها تغير الصحة عند تغيرها
 عما ينبغي ان تكون عليه اما في مقدارها بان تكثر او
 تقل واما في كيفية بان تكون حادة او باردة واما في
 وقتها بان يتقدم الوقت او يتأخر عنه واما في مزاجها
 بمنزلة ما يكون اذا ذهبت الاشياء الحسنة الى انضمام
 وانبتت الاشياء السهلة الى انضمام واما النوم واليقظة
 فانهما اما ان يكثر او اما ان يقلد واما الحركة والسكون فانهما
 بغير ان الصحة اما بمقدارهما اذا جاوز كل واحد منهما
 المقدار الموافق او قصر عنه واما بكيفية اذا كان كل واحد
 منها شديداً وضعف واما عوارض النفس هي الغضب
 والغم والفرح واللذة والخوف والسهو والهم والتي لم يمت
 بلازمة ضرورية هي الاشياء الخارجة عن الطبيعة واما
 جالينوس فانه قسم ما في الطب بهذه القسمة قال ان كل

8
 ان كل ما في البدن لا يخرج من ان يكون مما في الطبع او مما
 هو خارج عن الطبع فان كان مما في الطبع فلا يخرج من
 ان يكون اما على طريق ما به قوام البدن ونباته واما
 على طريق ما هو تابع لشيء مما في البدن واما على طريق ما
 بغير البدن والشيء الذي به قوام البدن على ضربين
 احدهما على طريق المادة والعنصر والاخر على طريق
 النوع فاما المادة والعنصر فهما شيء بعيد غاية البعد
 اعني الاركان الاربعة وهي النار والماء والارض والهواء
 ومنها شيء قريب اعني الاضراج الخارجة من هذه
 كان وهي تسعة المعتدل والحار والبارد والرياح
 واليابس والحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
 والبارد اليابس ومنها شيء اقرب من ذلك اعني الا
 وهي الدم والبلغم والمرارة الصفراء والمرارة السوداء ومنها
 ثلثي قريب غاية القرب اعني الاعضاء وهي اربعة
 اصناف احدها اصنف الاعضاء التي هي اصول الاعضاء

والقلب والكبد والانشيين والآخر صنف الاعضاء التي
 منشاءها من الاصول وهي العروق الصوارب وغير^{رب}
 والعصب واوعية المنى والثالث صنف الاعضاء التي
 لها قوى غريزية فقط وهي العظام والرباطات واسبا^{ها}
 والرابع صنف الاعضاء التي لها قوى غريزية وقوى
 تجري اليه وتأتيه من الاصول بمنزلة اليدين وال^{جلين}
 والمعدة وغير ذلك من الاعضاء المركبة واما النوع
 فصفان احدهما القوة والآخر الفعل والقوى ثلثة
 اجناس احدها جنس القوي النفسانية والآخر جنس
 القوي الحيوانية والثالث جنس القوي الطبيعية و
 القوي النفسانية ثلثة انواع احدها نوع القوي المحركة
 وعددها هذه القوي مثل عدد الاعضاء التي تتحرك بها
 والثاني نوع القوي الحسية وهي خمس قوة البصر وقوة
 السمع وقوة الشم وقوة المذاق وقوة اللمس والثالث
 نوع القوي المدبرة وهي التحيل والفكر والذكر واما القوي

القوي الحيوانية وهي الفاعلة لبعض العروق بالانقباض
 والانبساط وله القوة الطبيعية فمنها اول ومنها الثاني و
 القوي الاول ثلث احدها قوة التوليد والآخرى قوة
 الهما والثالثة قوة الاحتذاء وقوة التوليد قوتان احدهما
 القوة التي بها يكون خلق الشئ وتكونه والآخرى التي بها
 تكون غير المادة التي منها يخلق ذلك الشئ واما القوي
 النوفى المجاذبة والماسكة والمغيرة والدافعة واما^{فعال}
 فقسمة ما كمثل القوي وذلك ان كل فعل ما يكون اما من
 قوة واحدة من هذه القوي وامن اكثر من واحدة و
 تقسم الاعضاء خاصة بقسمين اخرين احدهما ان الاعضاء
 منها متشابهة الاجزاء مثل العظم واللحم وغير ذلك ومنها
 مركبة بمثل اليد والرجل وغيرهما والآخرى الاعضاء
 منها ماله فعل فقط بمنزلة القلب ومنها ماله منفعة
 معاً بمنزلة الرئة ومنها ماله فعل ومنفعة معاً بمنزلة
 الكبد فانها لها فعلاً هو توليد الدم ومنفعة هي اسحا

خلق

المعدة ومعونتها على ما يحتاج اليه من استمر الطعام والشراب
 والشئ التابع لما في البدن فهو غير له القضاة اسباب
 للمزاج الحار والسم من التابع للمزاج البارد واما الشئ
 للبدن فمئة الهواء الذي يختلف من قبل اوقات
 ومن قبل البلد ومن قبل حالات الهواء في وقت
 ومئة الطعام والشراب ومئة النوم واليقظة ومئة
 الحركة والسكون ومئة الاستغناء والاحتياج ومئة
 عوارض النفس فاما الشئ الخارج عن الطبيعة فلا يحتمل
 من ان يكون فاعلا فقط ويقال له سببا او مفعولا
 فقط ويقال له عرض او فاعل ومفعول معا وال
 له مرض والامراض ثلثة اجناس احدها المرض الحاد
 في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهو سوء المزاج والآخر
 المرض الحادث في الاعضاء المركبة وهو فساد الهيئة
 والثالث المرض الحادث فيها جميعا وهو ابيضاض ^{نقصا}
 وسوء المزاج لا يخلو من ان يكون اما من كيفية ساد

اقسام الامراض

اقسام سوء المزاج

سادجه واما من كيفية مع بعض الاخلط وكل واحد
 من هذين الصنفين لا يخرج من ان يكون مفردا او من
 شئ المزاج المفرد هو الحار والبارد والرطب واليابس
 وسوء المزاج المركبة اربعة اصناف وهي الحار الرطب
 والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وسوء
 المزاج الحار ان كان في الراس سمي احترقا وان كان في
 القلب سمي حمى وان كان في عضو آخر سمي التهاب ذلك
 العضو والحمى اما ان تكون في الروح الذي في القلب
 ويقال لها حمى يوم واما ان تكون في اعضاءه الصلبة
 ويسمى لها حمى اللدق واما ان تكون في الاخلط التي
 في تجويفاته ويقال لها حمى العفونة والحمى التي تكون
 في الروح اما ان يكون حدوثها من الاسباب التي
 تلقى البدن من خارج بمنزلة الهواء الحار والبارد
 واما من الاسباب التي ترد البدن بمنزلة الطعام
 الحار واما من الحركات المفرطة وهي صنفان احدهما

الصلبة

حركات البدن بمنزلة العقب والآخر حركات النفس
بمنزلة الهد والغم والعصب والسهر واما من وجع يحدث
في بعض الاعضاء بمنزلة ما يعرض ذلك في علة الحالين
واما حمى اللق فمنها ما يحدث في الرطوبة المشوثة في
الاعضاء ويقال لهذه الحمى حمى اللق مطلقا ومنها
ما يحدث في الرطوبة الموجودة في الاعضاء الرطبة
القريبة الانقار ويقال لها اللق المزيل ومنها ما يحدث
في الرطوبة الموجودة في نفس الاعضاء الاصلية ويقال
لها اللق المختلف واما الحمى العفونية فمنها ما يحدث
في المرة الصفراء ويقال لها العقب ومنها ما يحدث
في البلغم ويقال لها المواطبة في كل يوم ومنها ما يحدث
في المرة السوداء ويقال لها الرابع ومنها ما يحدث في
الدم ويقال لها المطبقة وكلواحدة من حمى العقب
والمواطبة والرابع لا يخلو من ان يكون الخلط الذي
يحدث عن عفونة في حوف العروق والضوارب او

11
وخارج منها فان كان خارجا منها سميت حمى بايئة و
ان كان داخلها سميت حمى دايرة واما حمى الدم فمنها ما تكون
شديدة ومنها ما يكون منخطة ومنها ما يكون متساوية
قوة واما المرض الحادث في الاعضاء المركبة فمنه ما يكون
في خلقه الاعضاء ومنه ما يكون في مقاديرها ومنه
ما يكون في عددتها ومنه ما يكون في وضعها والمرض
الحادث في خلقه الاعضاء منه ما يحدث في شكل
الاعضاء واما في الراس فيقال لها المسقط واما في الساق
فيقال لها الاقح الاخق واما في عظم الصليب اذ انقوس^س ونفوس
عظيم للصليب اذ انقوس ان كان الى قدام سمي ذلك
حضر من قدام وان كان من خلف سمي ذلك حدثه
من خلف وان كان الى احد الجانبين سمي التواء وانقاس
ومنه ما يحدث في انقباض الاعضاء او في تجويفاتها
وكل واحد من هذين يكون اما من طريق السدة واما
من طريق الضيق واما من طريق الاتساع ومنه ما يحدث

فما لمس الاعضاء اما من طريق خشونة يحدث فيها هو منها
 املس واما من طريق ملوسة تحدث فيها هو منها
 واما المرض الحادث في مقادير الاعضاء فمنه ما يحدث
 من طريق الزيادة ومنه ما يحدث من طريق النقصان
 واما المرض الذي يحدث في عدد الاعضاء فمنه ما يكثر
 اذا زاد عددها ومنه ما اذا نقص والزيادة اما ان
 من جنس ما هو ما في الطبع واما من جنس ما هو خارج
 عن الطبع النقصان اما ان يكون جملة عضو كما هو
 واما جزا من عضو واما المرض الحادث في وضع الاعضاء
 فاما ان يكون حدوثه من طريق ذوالها عن مواضعها
 واما من طريق خروجها عن حد مشاركتها بعض بعض
 واما المرض الحادث في اتصال الاعضاء وهو ان تقاض
 الاتصال فحدوثه يكون اما في اللحم يقال له قرحه وجرأته
 واما في العظم ويقال له نخس واما الاعراض فمنها ما هو
 من طريق مضار الافعال بمنزلة التخمه وكل فعل يناله مضرة

اقسام الاعراض

مضرة فضرته على احد ثلاثة اوجه اما بانه يتطلو
 اما بانه ينتقص واما بان امره يجري على الوجه المنكر
 ومنها ما يعرض من طريق اختلاف حالات خروج
 يخرج من البدن بمنزلة العرق المستن والبول الاسود
 ومنها ما يعرض من طريق اختلاف حالات البدن
 وهي خمسة اصناف احدها الحال المبصرة بمنزلة اللون
 الاصفر والاخر الحال المشمومة بمنزلة القراقر والظنين
 والثالث الحال المشمومة بمنزلة نثر راحية البدن والاربع
 الحال المطعومة بمنزلة حرارة الفم والخامس الحال
 المشمومة بمنزلة الصلابة واللبن واما الاسباب
 فهي ثلاثة انواع احدها نوع الاسباب الباردة وهي
 الاسباب التي يحدث من خارج بمنزلة الحر والبرد
 والاخر نوع الاسباب المتقدمة وهي الاسباب التي
 يجمع داخلها اذا توسطت اسباب اخر احدث عنها
 امر ايضا بمنزلة الامتلاء الذي اذا حدث عنه السد

اقسام الاسباب

تسميات غامضة

والعفونة أحدث عنه الحمى والنالت نوع الأسباب
المبثثة وهي التي يحدث عنها المرض من غير حاجة
فيما بينه وبينها إلى أسباب أخرى وما دامت موجودة
فالمرض موجود حتى إذا فقدت أفلح المرض بمنزلة ^{لعفونة}
في الحمى الحادثة عن العفن وللأسباب قسم آخر يسمى
واعده من هذه التي دخلت في القسمة العظمى وهي ^ن
الأسباب منها طبيعية ومنها ما ليس بطبيعية ومنها ^{سخرية}
عن الطبيعة أما الطبيعية فهي التي تكون عن غير إرادة
وهي صنفان أحدهما صنف الأسباب الفاعلة للصحة
متداول الأمر من ذلك الجنس الجامع للذكر والذكر
ومنه المراج الحار والبارد والآخر صنف الأسباب
الفاعلة لأصناف الصحة في آخر الأمر من ذلك السن
العادة والوقت الحاضر من أوقات السنة والبلد
حال الهواء في وقت وقت والنوم واليقظة ^{ليست} وأما التي
بطبيعية فهي التي تكون بالإرادة وهي ثلاثة أصناف

قسم آخر للأسباب

قسم آخر للأسباب

أصناف أحدها صنف الأشياء التي تلقى البدن من خارج
بمنزلة الاستحمام بالماء البارد أو بالماء الحار والآخر ^{صنف}
لأشياء التي ترد إلى داخل البدن بمنزلة الطعام والشراب
والثالث صنف الأشياء التي تدخل في باب ما يقطعه
الإنسان بمنزلة الرياضة واللباس التي هي خارج عن ^{لطبقة}
هي صفات فمنها ما جنسه من جنس ما هو في الطبع
ومقداره وكيفية خارج عن الطبع ومنها ما جملة
جنسه خارج عن الطبع وقد يقسم تلك القسمة ^{للعظمى}
بضرب آخر على التمام والبيان والإيجاز والأجمال
فيقال إن كل ما في البدن لا يتخلو من أن يكون إما في
الطبع وإما خارجاً عن الطبع والخارج عن الطبع هو
المرض والسبب والعرض وإما ما هو في الطبع فالأمر
والأمراض والأخلاق والأعضاء والقوى والأفعال
تكون المراج الأربع من أن يكون إما في أول الأمر وإما
في آخر الأمر وتكون في أول الأمر إما من طريق ما يوجب

قسم آخر للأسباب

الجحش من ذكر وهو آخر ايس ومن انثى وهو ابرد و
 رطب واما من طريق ما يوجبه المزاج الاول اذا
 كان حاراً او بارداً واما كون المزاج في اخر الامر
 فيكون اما من قبل السن واما من قبل العادة
 واما من قبل اوقات السنة واما من قبل حالات
 الهواء في وقت وقت وان شئت قلت ايضا في
 حدوث المزاج في اخر الامر يكون اما من سبب غير
 اضطراري وليس هذا مما يدخل في كلامنا واما من
 سبب اضطراري وهو الهواء الذي يتغير فراحه
 بحسب اوقات السنة والبلدان وحالات الهواء
 في وقت وقت والطعام والشراب والنوم
 واليقظة والحركة والسكون والاستقراة والاجتناب
 وعوارض النفس وقد يقسم هذه القسمة ايضا
 يضرب آخر فيقال ان كل ما في البدن لا يخلو من
 ان يكون اما في الطبع واما خارجاً عن الطبع ^{الحاج}

14
 الخارج عن الطبع يقسم على ما قسمناه قبل فاما
 الذي هو في الطبع فليس يخلو من ان يكون الوقوف
 عليه بالقياس ووجوده من طريق انه في حد
 ما يكون بمنزلة الاركان او يكون الوقوف عليه
 بالحس ووجوده بالمباشرة وما كان كذلك فهو اما
 خراج وما يتبع المزاج واما اعضاء وما يتبع هيات
 الاعضاء والاشياء التابعة للمزاج منها كصفات
 ومنها افعال والكيفيات منها مبصرة بمنزلة اللون
 والاحمر والاصفر والابيض ومنها ملموسة بمنزلة
 الصلابة واللين والحر والبارد والسمن والزيت والرغوة
 وجميع ما هذا سبيله ومنها مطعومة وهي الاغلاط
 اعني الدم والبالغم والصفراء والسوداء واما الافعال
 فمنزلة اسم الطعام وشهوة الطعام واخلاق
 واما الاشياء التابعة لحيات الاعضاء فهي الاعراض
 اللازمة لها بمنزلة الخلقة والمقدار والعدد والوقت

رطب بالحق
 رطب بالحق

14
 14

14
 14

افعال الحمى
اقسام

والافعال التي تحدث عنها بمنزلة الحركة الحمى اما ان
تحدث في الاعضاء الاصلية ويقال حمى بدوية
ان تحدث في الروح ويقال لها حمى يوم واما ان تحدث
في الاخلاط ويقال لها حمى العفونة وحمى الدق
يذكرها في هذا الكتاب لستين احدهما انه اغا قصد
في هذا الكتاب ان يذكر الامراض التي تحدث في اكثر
الامر وحمى الدق ليست مما يعرض في اكثر الامراض
تعرض في النذرة والثاني ان هذه الحمى في اول امرها
يعبر عنها بالعلامات وفي اخر الامر يعبر مداومها
من الوجهين جميعا مجاوزة لمقدار المتعين الذي
اغا قصد بكتابة هذا اليوم فاما حمى يوم فهي اول
تذكرها هنا وذلك لانها اسهل امرا واول تقترن
اما حمى العفونة فتذكرها في اخر الامر من طريق ان
اصنافها اكثر وتقتربها اسد الاسباب الفاعلة للحمى
منها ما يلحق البدن من خارج بمنزلة الحر والبرد ومنها ما

في الاسباب الفاعلة للحمى يوم

ما يرد داخل البدن بمنزلة الاطعمة والاشربة الحارة
والادوية السخنة بها ومنها ما يفعلها الانسان عن
الحركات وهي صفان نفسانية وبدنية اما النفسانية
بمنزلة الغضب والغم والهم والارق واما البدنية
فبمنزلة التعب ومنها ما يعرض على طريق الاعراض عن
وجع يحدث في واحد من الاعضاء والاسباب الفاعلة
للحمى يوم اذا عديت افراد فهي هذه التعب والسكر
والجوع والبرد واحراق الشمس وتكاثف ظاهر البدن
وورم الحالب والامرق والغم والهم والغضب وان
قلت في هذه الاسباب قولا اعم واجمع وهو ان الاسباب
الفاعلة للحمى يوم هي تلك الاسباب الخمسة الفاعلة
للمرض الحاد احدها الفاعل ما يسخن البدن من خارج
بمنزلة ما يعرض من احراق الشمس والثاني امتناع
تخلل ما كان يتخلل من البدن بمنزلة ما يعرض من استحقاق
ظاهر البدن بسبب البرد والثالث الحركة بمنزلة ما يعرض

من القرب والرابع موافقة المادة بمنزلة ما يعرض من
 الاطعمة والاشربة والادوية الحارة والخامسة العفونة
 التي تكون في بعض الاعضاء فيتادي ويصل حرارته
 الى القلب ولا يصل العفونة نفسها اليه بمنزلة ما يعرض
 في ورم الحالب اذا كان حدوثه عن سبب من
 الاسباب البادية وان شئت قلت فيها ايضا قولاً
 آخر وهو ان الاسباب الفاعلة لحمى يوم في تلك السنة
 اللازمة للبدن باضطراب احداهما اذا كان
 كثير الحرارة بمنزلة ما يعرض له ذلك في السائم الحارة
 والثاني من الطعام والشراب اذا كانا حارين والثالث
 اليقظة اذا افطت اعنى الارق والرابع الحركة اذا
 جاوزت الاعتدال بمنزلة القرب الشديد والخامس
 احقان الجار الحار بمنزلة ما يعرض ذلك من قبل
 استحقاق البدن بسبب البرد والسادس حر كات
 النفس وهي الغضب والهوى والغد امر الحميات يختلف

ثلث فما كان منها من جنس حمى يوم فذاوارة سهلة
 تعرفها عشر وما كان من جنس حمى اللدق وحمى العفونة
 تعرفها بعشر ومداوتها بعشر حمى يوم انما يحدث لا محالة
 سبب ان الاسباب البادية وليس كل حمى يحدث
 عن سبب من الاسباب البادية فهي لا محالة حمى يوم
 اذا كان قد يمكن ان يكون السبب البادي حمى سبباً
 فذلك في البدن من الاسباب المتقدمة فيحدث
 عن ذلك اما حمى دق واما حمى عفونة وحمى الخو
 انما يحدث لا محالة من سبب من الاسباب المتقدمة
 وكل حمى يحدث عن سبب متقدم فهي حمى عفونة الا
 انه ليس يجب ان يكون حدوثها لا محالة من غير سبب
 باري حدوثه على ما وصفنا جملة الامر في العلامات
 ان منها علامات جزوية وهي الالوان والكيفيات
 والسحاب والحركة والنبض والمساوغة الى الحركة والسهولة
 الامر فيها ومنها علامات عامة وهي الاسنان واوقاف

في اختلاف الحميات

السنة والبلدان وحالات الهواء في وقت وقت والحد
بين الذكور والاناث وتقول ايضا ان العلامات منها
جليلة الخطر وعظيمة القدر ومنها دينة حقيرة والعظيمة
القدر هي البول لانه يدل على حال اعضاء الغذاء والنفس
لانه يدل على حالة القلب وكذلك النفس وصحة العقل
والحركة لانها تدل على حال الدماغ وتقول ايضا ان العلامات
منها ما يستخرج من الاعضاء الجليلة الخطر وهي علامات
عظيمة القدر فمنها ما يستخرج من الكبد وهو البول والنقل
ومنهما من القلب وهو النبض والتنفس ومنها من الدماغ
وهي صحة الحركة وصحة العقل ومن العلامات ما يستخرج
من الاعضاء التي ليست بجليلة الخطر وهي علامات دينة
صغار بمنزلة العيين والانسف والحمة واما في الحيات
فالعلامات العظيمة القدر يستخرج من القلب ومن
الكبد واما من القلب فلان الحمى علة من علل القلب
ولذلك صار النبض حاسة يدل عليها اكثر الدلالة واما

ليكن ذلك

هي المعين الذي فيه يتولد الاخلط ولذلك ضاير
البول يدل على حال الاخلط اما ان تكون في الشيء
الذي نشبت الحمى به فيسئل بالبول ح على امر الاخلط
اما من الاخلط هل نضحت ام لم تنضج بمنزلة ما يكون
ذلك في حيات العقوبة واما ان تكون قد نضحت
على حال فيمثل البول حينئذ على مقدار سخونتها كم هو غيرة
ما يكون ذلك في حمى يوم واما العلامات الخبيثة من
الطاهرة الضعاف فيستخرج من حالات الوجه والاصابع
والنفس والعقل وسائر العلامات التي ذكرها بقراط في كتاب
تقدمه المعرفة وتقول ايضا ان البول يدل لا محالة على
امر الاخلط الا ان دلالة عليها اما ان يكون دلالة
موجبة اعني انه قد انتهت افة بمنزلة ما يكون ذلك في حمى
العقوبة واما دلالة سالبة اعني انه لم تنه افة بمنزلة
ما يكون ذلك في حمى يوم وحمى الدف حمى يوم يتعرف
من الاشياء المتقدمة لها اعني انما تحدث عن اسباب

في تعرف يوم

بادية ومن الاشياء التي تعرض فيها في وقت وقت
 من الاشياء التي تلحقها اعني ان يكون المريض اذا
 استحم بعد ما ندعه الحى لم يحم في الحمام ناقص ولا
 تبلد بل يرجع الى ما كان من الحال الطبيعية
 واما الاشياء التي تعرض في وقت وقت منها فبعض
 يعرض في الابتداء وهو ان المحموم لا يجد في حماره
 ولا يكون بنضه مختلفا وبعضها يعرض في تزايد الحمى
 وصعودها في منتهىها وهو ان الحرارة تكون في
 هذين الوقتين ساكنة شبيهة بحرارة الحمام ولا تكون
 حادة ولا لذاعة وان النبض يكون فيها مستويا و
 ان كان فيه اختلاف كان ذلك يسيرا ورجع عنه
 سريعا وان المريض يحتمل ما به من الحمى احتمالا سهلا
 لا يسهل اليه الساذي بها وبعضها يعرض في انحطاط الحمى
 وانقائها وموانها ينقص لا محالة انقضاء بقلع به الحمى
 او ما يكون انقضاءها اما بعرق واما برشح وندي

العين مغلقة

وندي وبعضها يعرض في الاوقات كلها وهو ان البول
 لا يزال فيه شيء مما نسب اليه مستوي امس الا
 صنفان منها ظاهر ومنها غير ظاهر والاسباب الطاهرة
 هي الاسباب البادية وقد يمكن للطبيب ان يعرف
 هذه الاسباب بسابق العلم وبالمسلة واما الاسباب
 التي ليست بظاهرة فانما يعرفها العلم فقط اذ كان على
 الطريق الصناعي ومن الاسباب المتقدمة والاسباب
 المنبئة نارية البول علامة نعم جميع ما يحم حمى يوم
 من قبل عوارض النفس الا انها في المحموم من قبل
 يكون مع حرارة في البول يجد المريض حما عند خروج البول
 وفي المحموم من قبل الغم مع حدة في البول يجدها المريض
 بسبب اليبس الذي يتولد من الغم اذا غارت العينان
 فتلك علامة عامية تدل على الغم والحمى والارق الا
 ان ذلك يعرض في الغم مع سكون من العين متواتر
 وفي الارق مع ميل من العين متواتر وفي الارق مع ميل

في الاسباب الحمى

سابق
 في نارية البول

العين مغلقة

من العين متواترة وفي الارق مع ميل من العين
 النعاس والنوم وثقل من الاجفان وعمر حركه منها
 لا من نفس الحذقتين كما يكون ذلك في العم العيان
 يكونان في حصى يوم الحادثة عن الحر دجا حطية
 طريق ان الحرارة الطبيعية في هذه الحال تنحل الى خارج
 دفعة طلبا للانتقال من المؤذي واما في حصى يوم الحادثة
 عن الغم والهم والارق فانها يكونان غائرتين اما
 في الغم فلان الروح النفساني محتال بكثرة الحركة ولان
 الطبيعة تهرب وتتواري الى داخل ومعها مركبها اعني
 الدم والروح واما في الهم فللحلال التابع لكثرة الحركة
 واما في الارق فللحركة الكثيرة التي يحلل فلان الغذاء
 اذا لم يستقر اسبب الارق لم يتولد روح نفساني الوجه
 يكون في حصى يوم الحادثة عن الغم وعن الارق اصة
 اما في راسم فليل الحرارة الطبيعية والدم الى عمق البدن
 واما في الارق فلان الغذاء لا يستمر ولذلك لا يتولد ال

في العين متواترة

في حصى يوم الحادثة

في الوجه

الدم الذي به يكون اللون مشرقا باصرا صغيرة اللون
 علامة نعم الغم والارق الا انها في صاحب الغم نعم
 مع يفس ونخافة من البدن وفي الارق مع تقيج من
 البدن وهذا التقيج يحدث من قبل ان العقل لا يستمر
 او ذلك بسبب الارق وذلك ان النوم يتبعه استمر
 الغذاء كذلك الارق يتبعه دائما ان لا يستمر الغذاء
 انتفاخ الوجه وجميع البدن علامة نعم الحر والارق
 الا ان ذلك يكون في الحر ومع حرارة وحسن حال
 بالحبس الطبيعي وفي الارق مع صغيرة وليسوع حال
 شبيهة بالتهيج الحادث عن المرحل بنض العروق يكون
 في حصى يوم الحادثة عن الحر دمسر واعظيما وذلك بسبب
 حركة الحرارة وتزيدها واما في حصى يوم الحادثة عن سائر
 عوارض النفس فيكون البنفس صغيرا وذلك بسبب نقصان
 الحرارة وانقباضها واحتمالها التعب على اي وجه كان
 مما يحف وتقل به الجلد الا انه ان لم يكن قويا كثيرا وا

في بنض العروق

في التعب

انما تبين في الجلد الى وقت ما ثم يخرج بعد ذلك من
 البدن اما ندي واما بخاراً حاراً عند ما يدخل من الاغلا
 رطوبة ترطبة وتوسع مسامه وان كان قويا كثيراً
 مغرطاً بقي اليبس في البدن في وقت انحطاط الحصى
 ايضاً ان كان معتدلاً لكنه مع اعتداله مركب اما
 مع برودة من الهواء واما مع احراق من الشمس واكثر
 التعب شديداً حتى يحل القوة صار النبض بسببه صغيراً
 وان لم يكن شديداً كثيراً صار النبض بسببه عظيماً وذلك
 لان القوة باقية ولان الحرارة متزيدة اذا كانت الحرارة
 قد كثرت بسبب التعب الذي ليس بالشديد الكثير
 يفس الجلد اذا كان قويا شديداً فهو علامة لعدم
 التعب واحراق الشمس الا ان ذلك يعرض في احرق
 الشمس في العيون وفي الراس ويعرض في
 التعب خلوا من المهاب العيون والرأس الجلد يتكاثر
 ويستحصف اما من كيفية بسيطة مفردة واما من كيفية

كيفية مركبة والكيفية المفردة احدي كيفيتين اما
 بزودة بمترلة ما يعرض لمن يسافر في البرد الشديد
 واما بوسنة بمترلة ما يعرض لمن يدلك يدله ذلك
 ايضاً او يصيبه السايح او يدفن في الرمل فاما الكيفية
 المركبة اعني الكيفية القابضة فقير ما يعرض لمن
 يستحم بالنسب وذلك ان الكيفية القابضة هي باردة
 يابسة الحمى الحارثة عن استحصاف البدن وتكاثف
 يعرف باللس وبالبول ويفقد امر العينين وبالبض
 اما باللس فانها تعرف لان ملمس جلد صاحبها يكون
 مكثراً كثيفاً مستحصفاً ولان اليد اذا وضعت على
 البدن احس في اول الامر قليل حرارة وذلك لان
 الحرارة في هذا الوقت لا تقدر ان يخرج حتى يستنمها
 اليه لكان الكاثيف والاستحصاف ثم انه اذا سخن
 موضع اليد باليد واستعت مسامه من زبت الحرارة
 وظهرت فاحتمها اللامس اقوى مما كانت في اول الامر

وأما في البول فإن البول لا يكون في هذه الحمى أحمر لكن
يكون ما يلا إلى الصفرة والبياض وذلك لأن الفضول
المائنة التي كان من شأنها أن تستفرغ من البدن إذا
هي اجتمعت بسبب كثافت البدن واستحصاله ولم يتحلل
خالط البول وعبرت لونه ونقصت من حمرة المرة
التي بها الطمها البول يتصير فيصير أحمر وأصفر وأما
أمر العينين فإن العينين لا يكونان غائرتين بل كثير
ما تكونان متفتحتين وأما بالنفث فإن النفث لا يكون
صغيراً كمثل نفث من يحم هذه الحمى من هم أرق أو أرق
أو تعب وذلك لأن القوة باقية والحرارة مكسوة في
باطن البدن ولم يتحلل واحد منهما بنفث ليس كل بدن
يتكاثف ويستحصف بمصاحبه لكن ما كان من ^{بدا} الأ
يتحلل منه بخار حار طيب دسوي فهو إذا استحصف
وتكاثف اجتمع فيه الدم وامتلاء وما كان منها يتحلل
منه بخار حار راس فهو إذا تكاثف واستحصف أن

21
ن لم يكن فيه مواد يمكن أن تعفن أصابته حمى يوم
وإن كانت فيه مواد يمكن أن تعفن أصابته حمى
عفونة ورم الحالب إن كان حدوثه عن سبب من
الأسباب البادية بمنزلة فرحة تكون في الرجل فالحمى
الحادثة معه حمى يوم وإن كان حدوثه عن سبب
متقدمة أعني عن امتلاء مجتمع في البدن لا من سبب
حدث من خارج فالحمى الحادثة معه حمى عفونة الورم
سري باليونانية نوس وتعصره الطاعون هو ورم
يحدث في اللحم الرخو واللحم الذي يحدث فيه هذا الورم ما
في الحالبين وأما في الأبطين وأما في العنق وخلف
الأذنين وما هو منه في الحالبين فتشانه أن يقل في أكثر
الحالات فضل الكبد ولذلك صار الورم الحادث فيه
ورما حاراً وهو الطاعون وما هو منه في الأبطين
فتشانه أن يقل في أكثر الأمر فضل القلب ولذلك صار
الورم الذي يحدث فيه أشد حرارة وهو الطاعون

الورم

الردي الخبيث وما هو منه في العنق وحلب الأذنين
 فتشانه ان يقبل فضل الدماغ ولذلك صار الورم الذي
 يحدث فيه في أكثر الحالات بارداً ويحدث فيه أيضاً
 الحناذين الورم الحادث في اللحم الرخوان كان هو سبب
 الحمى فليس الحمى بردية لأنها حمى يوم وان كان عاد
 عرض في الحمى وليس هو سببها فالحمى خبيثة سردية و
 ذلك يدل على أنها حمى من عفونة وان في الأعضا
 الجليلة الخطر الشريفة امتلاء في الكبد ان كان
 الورم في الحالب واما في القلب ان كان الورم في
 الأبط واما في الدماغ ان كان الورم خلف الأذن
 حمى يوم الحادثة عن ورم في الحالب وفي الأبط يعرض
 بالبض وبمقدار الحرارة وبما يكون بعد المنتهى وبلون
 الوجه وبلون البول أما البض فإنه يكون عظيماً
 مسرعاً متواتراً وذلك لكثرة الحرارة وافتقارها للنظفة
 واما مقدار الحرارة فإنه يكون كثيراً وذلك ان صاحبها

أيضاً مرضين حارين احدهما الورم الحار والاخر
 الحمى واما ما يكون بعد المنتهى فإنه يرتفع من عمق
 البدن نداوة لها حرارة الا انها ليست بلذاعة وذلك
 لان الورم الذي في اللحم الرخوان هو من الدم واما
 لون الوجه فإنه يكون في أكثر الحالات احمر والسبب
 في ذلك ما وصفت ويكون ايضاً مشفقاً الا ان حرته
 تابعة للون الدم فاما انفاخته فيتبع كثرة الدم و
 ان البول فإنه يكون مائلاً الى البياض وذلك لان
 المراد الذي كان يصنع البول يحلب ويعمل الى الورم
 الذي في اللحم الرخوان كل وجع يحدث فهو يجذب
 المواد وكذلك كل حرارة وليس من الاخلط متنى
 اسرع ولا اقل انجذاباً من المرة اذ كانت الطفلاً
 ونظير ذلك انما يجذب البول في صاحب الصديق ومن
 ومنه يراسه التهاباً يكون ابيض بنض العروق
 في جميع حمى يوم لا يكون فيه على الاكثر اختلاف

مشفقاً

وذلك لان القوة لا تضغط في هذه الحمى ولا تنقل
 اما في الفرد بعد الفرد فقد يكون البض في حمى يوم
 مختلفا في نمطه واحدة الا ان اختلافه يكون عا^م
 حقا معتدلة ما يعرض ذلك في حمى يوم الحادثة عن
 استحصاف البدن وكثافته لسبب النجاء الذي يجمع
 داخل الحمام مولف من اجزاء شتى احدها الهواء الحار
 وهو يسخن ويحلل ويوسع المسام ويخفف^{ان} الان
 بالعرض والثاني الماء الحار وهو يسخن البدن ويحلل
 ويوسع المسام ويرطب والثالث الماء البارد وهو يبرد
 ويرطب ويستخف^{ان} الان استخافه بطريق العرض وذلك
 انه اذا كثف ظاهر الجفد جلد حفظ عليه الحرارة
 التي اكسبها من الحمام والرابع الدهن والدهن يستعمل
 في الحمام اما بان يمسح به البدن فقط واما بان يمزج ويدلك
 به فان مسحه به العبد فقط سد مسام البدن رضع ومنع
 من ان يتحلل منه شئ وان مزج به البدن وذلك دلكا

لنفته

دلكا رقيقا فهو على كل حال يحلل ويذيب ويرخي ويوسع
 ويوسع المسام الا انه يحدث مع ذلك امران مختلفان
 يفعل كل واحد منهما كل واحد منهما بحسب الحال التي يصا^د
 البدن عليها وذلك انه ان صادف البدن كثيرا الرطوبة
 حل تلك الرطوبة وان صادفه قليل الرطوبة والغا^ل
 عليه اليابس مرطبة والخامس من اجزاء الحمام بذلك
 وهو لا محالة يسخن الا انه ان كان مقداره كثير احل
 واما وان كان مقدار احتذب الدم الى الاعضا
 ورطب وابنت اللحم وان كان صلبا سدا للحم وكثافته
 وان كان ليئا حلل اللحم وارجاه حمى يوم انما يحدث عن
 سبب عام لجميع انواعها صارت تداوي مداواة عا^م
 الحمام وبالعذاء ومن طريق انها تحدث عن سبب من
 الاسباب البادية المتعلقة صادما يستعمل في انواعها
 من امر^ا هذا يختلف بحسب طبيعة السبب الفاعل
 لها من سبب البادية الاستحمام هو شئ يداوي به

مداواة حمى يوم

جميع من حمى يوم عامه اما من كانت به هذه الحمى
من قبل استخفاف البدن او من قبل ورم في اللحم الرخو
فهو يحتاج الى ان يكون لبنة في هواء الحمام اكثر وذلك لا
بدن به الى التحلل اجوح وخاصة من كانت حماه من قبل
استخفاف البدن فاما من كان به هذه الحمى من قبل
هم او غم او تعب او ارق او من قبل سهايم فهو الى اللبث
في الماء الحار اجوح ليرطب بدنه بذلك ولا سيما من كانت
حماه من تعب او من سهايم لان هذه كلها قد نال ابدانهم
اليسر ولذلك صار اللبث في هواء الحمام غير نافع لهم
اذ كان انما ينيدهم يسيئا وخوفا واما الدهن فمن كانت
به حمى يوم من قبل تعب فينبغي ان يكثر منه ويبدل
به دلكا رقيقا لئلا يجد معتدل المقدار كما يرطب واما
سائر من نال اليسر بسبب من الاسباب الاخرى اي
سبب كان فينبغي ان يستعمل من الدهن اقل ما يستعمله من
التعب ولكن ينبغي ان يكون في سائر اموره على مثل ما وصفنا

كما

ما وصفنا وذلك لان المتعوب قد اجتمع عليه امران ^{هنا}
انه قد جف جفوا كثيرا فهو يحتاج الى الدهن لترطبه
والاخر انه قد اصابه في اعضائه شبيهه بالتد فهو بذلك
يحتاج الى الدهن من طريق انه احد الاشياء التي يحلل
وتطلق وترخي واما من كانت به حمى يوم من قبل استخفاف
البدن وتكاثره فينبغي ان يكون ما يستعمله من الدهن
اقل ويكون استعماله اياه مع تدلك لين كثيرا المقدار
يسع مسام يبدل يحلل الفضول المحتقنة فيه واما
من كانت به حمى يوم من قبل ورم في اللحم الرخو فالدهن
والتمريج اقل منفعة للمستخفاف البدن وذلك ان بدنه
اقل حاجة الى التحلل من بدن المستخفاف فينبغي ان يستعمل
الماء من كان يحتاج الى الترطيب الكثير غزلة اصحاب
التعب حرارا كنه بحسب ما يحب اليه القوة ومن كان
يحتاج الى اليسر مرارا يسيرة فينبغي ان يدخل الحمام
اليسر في هو الحمام من كان يحتاج الى ان يسع مسام بدنه ويحلل

كثيرا بمنزلة اصحاب البدن المستحقين مرارا كثيرة فاما من
كان اغنا يحتاج من التحلل وتوسع صام البدن الى اليسير
اصحاب ورم الحالب فينبغي ان يدخل الى الحمام ليلقاه هو
الحمام مرارا يسيرة الطعام فينبغي ان يقدمه لا اصحاب حمى
يوم بحسب السبب الفاعل للحمى فمن كانت حماه من تعب
فينبغي ان يكون طعامه كثيرا المقدار سهل الا تضام في
مراد كثيرة اما كثيرا المقدار فللذي نال البدن من التعب
ومن اليسير وكثرة التحلل واما سهل الا تضام واما
كثرة فلضعف القوة ومن كانت حماه من ارق او عارض
من عوارض النفس اي عارض كان فينبغي بعد ان يعتد
بعد امر طب يولد وما جيدا وذلك لان عوارض النفس
من شأنها ان تجفف البدن اكثر مما يحقفه غيرها من جميع
الاشياء والدليل على ذلك ان الذي لا غم له ولا هم
هو يستمرى كل ما ياكل ولو كان ما يعسر استمراره والذي
يغم ويهتم لا يستمرى اليسير من السهل الا تضام من الطعام

٢٥
٢٥
من الطعام سريعا فضلا عما سوي ذلك ومن كانت
حماه من استحقاق البدن او من ورم اللحم الرخو فينبغي
ان يستعمل فيه التدبير اللطيف وذلك لكثرة ما في
بدنه من المادة واما الشراب فمن كانت حماه من
تعب فينبغي ان يسقى عنه مقدار ما يحتمل ان يشرب
وينبغي ان يكون مبي الامر في تقديره على تقدير القوة
والسن والعادة والوقت من السنة والبلد والمزاج
الاعوج فان كانت قوية فينبغي ان يكون مقدار
ما يسقى من الشراب كثيرا وان كانت ضعيفة فيسيرا
واما السن فان كان شيخا فكثر او ان كان صبورا
فقليل وان كان شابا فيمقدار معتدل واما العادة
فان كان المريض ممن قد اعتاد شرب الشراب
فلا يتركه ان يشرب منه كثيرا وان كان لم يعتد شرب
فلا يطلو له الا اليسير واما الوقت الحاضر من السنة
ان كان سنا فيمكن مقدار الشراب كثيرا وان كان صيفا

فليكن قليلا واما البلد فان كان من بلدان الصفا^{له}
 فليكن الشراب كثيرا وان كان من بلدان الجنبه^{فليكن}
 بسيرا واما المراج فان كان حار^{فليكن} فليكن قليلا حاريا
 الشراب كثيرا وان كان باردا فليكن بسيرا واما من كان
 حماه من ورم في اللحم الرخو فينبغي ان يمنع من الشراب
 الى ان يتحل ويذهب الورم كما لا يريد الشراب في مادة
 الورم فتعظم واما من كانت حماه من غضب فليس
 ينبغي ان يسقى شرابا حتى يسكر^{سكونا}
 الشراب من شأنه ان يهيج الغضب واما من كانت
 حماه من ارق او حر او غم او همد فينبغي ان يسقى
 الشراب وذلك ان الشراب يصير به صاحب الارق
 الى النوم وصاحب الحر الى السرور ويوطب بذلك
 المعنوم ايضا يوطب به ويفرج والمهموم يتسلى به ويطب
 ومن كانت حماه من استخفاف^{بشيء} فينبغي ان يسقى
 شرابا لان الشراب لحرارته يوسع المسام^{سحق} وان كان

الاستخفاف كثيرا فليس ينبغي ان يسقى صاحبه شرابا
 لان الشراب لا يقدر في مثل هذا على توسع المسام لكنه
 اذا حل المادة واذابها ولم يحلل احدت سدا لجميع حيا
 يوم يداوي عامة مخالفة الاسباب الفاعل لها وذلك
 انه ينبغي ان يخالف التعب الراحة والهم يتسكين الفكر
 والارق بالنوم والحر^{بالله} والعصب وذلك ان هذه الثلاثة
 العوارض يمتنعها الغم وانما يتلذذ كل واحد من الناس
 بشئ الذي هو به اسر وله اسدحة^{فلا} كان ذلك
 ام فعلا ام نظرا الحيات منها ما يلبث يوما واحدا ومنها
 ما يلبث اياما كثيرة والكثير الايام منها ما يكون حذوها
 مع علة في بعض الاعضاء ومنها ما يحدث من غير علة
 في عضو والتي يكون بلا اعراض منكورة منها ما يكون نكدا
 بنوايب ومنها ما يكون دايمة والتي تدور بنوايب منها
 ما يكون نوبا^{سحق} منها ما يكون نوبا^{سحق} منها ما يكون نوبا^{سحق}
 الخوايب كل يوم والملك الدايمة منها من جنس الغيب ومنها

من جنس الربع ومنها من جنس الحمى الناسه في كل يوم
وكلواحدة من هذه الحميات السة اما ان يكون خالصه
واما غير خالصه والحميات الحادثة عن الاخلاط منها
ما يكون الخلط الفاعل لها قد عفن في جميع البدن فيكون
مطبقة ومنها ما يكون ذلك الخلط العفن في عضو واحد
فقط فيكون الحمى تدور بنوايب وهذا الخلط الفاعل
لهذه الحمى اما ان يحدث عنه سد واما ان يحدث
ورم وليس يذكر في هذا الكتاب الحميات التي يكون
اورام الاعضاء الباطنة من طريق ان تعرف بالعلاما
عشر ذكرها فيما وز مقدار المتعلين واما الحميات الحادثة
عن السد فهو يذكرها في هذه المقالة الاولى من هذا
الكتاب وهي صنفان احدهما صنف الحميات التي
معها اعراض منكرة وهذا الصنف هو الذي تذكره او
والصنف الاخر صنف الحميات التي يكونه
وذكره اياه فيما بعد ونقول ايضا ان الخلط العفن الذي

27
الذي يحدث عنه الحمى لايج من ان يكون في داخل العروق
او خارجا منها وان كان خارجا من العروق حدثت عنه
حمى تدور بنوايب وهي التي ذكرناها اولاً فان كان داخل
العروق حدثت عنه حمى دايمة ولا يخلو اذا كان داخل
العروق من ان يكون في جميع البدن او في عضو واحد
فان كان في جميع البدن وكانت الحمى الحادثة عنه
اعنى لا توبة لها ولا زيادة كثيرة في وقت دون وقت
فليس يذكرها هذا الحمى في هذا الكتاب ذكرنا خاصا
لان مداواتها ومداواة حمى العف الدايمة والحمى المحرقة
مداواة واحدة وان كان في عضو واحد والحمى الحادثة
عنه يكون دايمة الا انها مع دوامها تهيج وترداد في وقت
دون وقت وهيما تها وتزيد بها يكون اما في كل يوم
واما يوم ويوم لا واما يوم ويومان لا وهذه الحميات
تذكرها في ابعاد الحميات المفردة التي تدور بنوايب ثلث
واحدة من الباطن وهي نوايب في كل يوم والاخرى من

الصفراء وهي تدور غبا والثالثة من المرة السوداء وهي
 تدور ربعا واول ما تقدم ذكره من هذه الثلاثة فحجب
 الغب لا بها يعرض اكثر من يتك ولا حريين ولا ينها
 واخف امر منها ولان البدن لها اكثر تقود الاعراض
 ثلثة اجناس فمنها ما هي مثبت للاعراض وهي التي اذا
 وجدت فالمرض موجود واذا فقدت فمفقود وهذا
 الجنس من الاعراض يتبدى اعراضه مع ابتداء المرض ولا
 يفارقه ولا يزل عنه وبها يكر وجوده
 ان ذات الحجب لا يخ من ان يكون معها حمى حادة وضيق
 نفس وسعال ووجع ناخس في الحجب ومنها ما هو تابع
 لتلك ومطابق لها وهذا الجنس من الاعراض ربما كان
 ابتداء اعراضه مع ابتداء المرض وربما حدثت بعد
 وربما لم يكن اصلا بمنزلة ما يعرض في ذات الحجب انما
 اذا كانت صعب شديدة عرض معها ان الراجح يبلغ
 من اسفل المراق ومن فوق الى الرأقي واثقل في ذات

ذات الحجب ويمتد من الاصلع التي بها العلة الى الاصلع
 التي لا علة لها ومنها ما هو متاخر لا يعرض الا فيما بعد
 وانواع هذه الاعراض المتأخرة اربعة فمنها ما يعرض
 عند الجحان ويدل عليه ومنها ما يعرض عند نضج المرض
 ويدل عليه ومنها ما يدل على خلاف النضج ومنها ما يدل
 على التلف والهلاك اما الاعراض التي تدل على الجحان
 فهي العرق والبرد الحادث في غير وقته والرعاف والقي
 الكثيرة السعال العارض بغثة وضيق النفس عن غير
 علة توجبه والادق الكثير والخفقان وتورم مراقي
 البطن بلا وجع واختلاط الدهن وسددة القلب بالليل
 من غير سبب يوجب ذلك وتقدم نوبة الحمى عن وقتها
 على غير الرسم والحدار دموع العين بغثة من غير وجع
 في العين وحمرة العينين من غير رمد وحركة اللحي
 الاسفل واضطرابه وتخيل اشياء للبصر لا حقيقة لها
 من شئ يظهر في الهواء او شئ يلمع وحمرة الوجهين

واربته الالف بعة وتورم اصل الاذنين واما الاعراض
التي يدل على تفتح المرض فهي حمزله ما يعرض لصاحب
ذات الجنب ان تكون ثقله مستويا امس معتدلا بين
الرفقة والتخن واما الاعراض التي يدل على خلاف التفتح
فهي ما يدل على عدم التفتح اصلا بمنزلة ما يعرض لصاحب
ذات الجنب ان لا يفت شيئا اصلا ومنها ما يدل على تفتح
ضعيف بمنزلة ما يعرض لصاحب ذات الجنب ان يكون
ما يفتقه رقيقا او اصغرا واحمرار يوت ان
الاعراض التي يدل على العطب والتلف فهي بمنزلة ما يعرض
لصاحب ذات الجنب ان يكون ما يفتقه اخضر او زجاجا
او اسود والاعراض السابعة المطابقة منها ما يكون سيرا
لمقدار ساكن العادية حتى لا يحتاج الطبيب الى ان يقصد
له بشئ خاص حلا ما يقصده للمرض وكل حمى يكون مع مثل
هذه الاعراض فهي من الحميات التي يقال ان الاعراض
معها واول شئ نذكره ها هنا هذه الحميات ومنها ما يكون

29
ما يكون من الصعوبة والسدة في حد بضعفت القوة
ومحى بها حتى يضطر الطبيب ذلك الى ان يكون غنايته
كلها باحمرارها وقصده نحوها السدة اذاها ومكروها وما
يخاف من سوء عاقبتها بمنزلة العشى والصداع الشديد
المنزج وما اشبه ذلك والحميات التي تعرض معها هذه
الاعراض هي اخر ما نذكره التدبير بلذنه اصناف منه
غليظ ومنه لطيف ومنه معتدل والتدبير العليظ ان يد
في المرض والتدبير اللطيف من يخف
بالقوة وينقص المرض والتدبير المعتدل يحفظ القوة
ولا يريد في المرض تدبير المحومين على ما قال بقراط
منه عام لجميعهم ومنه خاص لكل واحد منهم فالتدبير
العام يخرج معرفته من عرضين يقصد فيه نحوهما
احدهما المرض والاخر القوة اما المرض فانه ان كان قوة
المنتهى ان كان يتوقع في الرابع والاول فينبغي
ان يكون التدبير فيه متداولة لطيفا وان كان بعيدا لمتنقي

فيتبين ان يكون التدبير في اول الامر ليس بلطيف كما لا
بالقوة واذا صار الى المنتهى كان التدبير لطيفاً كما لا يشغل
الطبيعة عن تضاج المرض باعداد المريض بعد ان يجأ
الى هضمه واما القوة فان كانت صحيحة قوية فيتبين
ان يكون التدبير منذ اول الامر لطيفاً وان كانت ضعيفة
فيتبين ان يقلل من لطافة التدبير في اول الامر ويزاد
في لطافته عند حصول المنتهى لكن لا يبلغ به غاية
اللطافة فيحصل مما قلنا ان الاعراض التي يستلزمها
امر التدبير هل ينبغي ان يكون لطيفاً ام غليظاً لانه احدها
القوة ان يكون قوته او ضعفه والاخر المرض ان يكون
قريب المنتهى او بعيداً والثالث نوايب الحمى ان كانت
تتوب في كل يوم او يوم ويوم لا او يوم ويومان لا فان
كان الامر في حضور وقت نوبة الحمى مثله في منتهى المرض
ولكل واحد من هذه الثلاثة امارات تعرف بها بالقوة
يتعرف احوالها بحس العروق وسائر الاشياء التي ذكرناها

ايها يدل عليها والمرض يتعرف امره هل يطول مدته
او يقصر من اربعة اشياء احدها نوع المرض والاخر
حال الاشياء التي يدل بموافقها النوع المرض او مخالفتها
والثالث يزيد نوايب الحمى والرابع حال الاعراض المتأخرة
واما نوايب الحميات الجارية فيستدل عليها ويتعرف من
نوع المرض والاستدلال بنوع الحمى عليه احوالها هي
حادة ام متطاولة يكون على هذا الوجه ان كانت الحمى
من النوايب والعب قوتها المنتهى
والمواظبة بعيدة المنتهى والرابع ابعاد منتهى وان كانت
من الحميات الدائمة فالمحرقة قريبة المنتهى والمركبة
العب والمواظبة بعيدة المنتهى والحمى التي يقال لها
طسورس وهي حمى يجمع على صاحبها هيب من داخل
ويرد من خارج ابعاد منها والاستدلال بالاشياء التي تدل
بموافقها ومخالفتها للمرض على حال الحمى هل هي قريبة
المنتهى او بعيدة يكون على هذا الوجه ان الحمى اذا كانت غليظة

او غيرها اي حمى كانت فتمها يقرب ويجريها تسرع في
 وقت الصيف وفي سن الشتاء وفي البدن الحار المزاج
 وفي البلد الحار وفي علاج الصناعات المنخنة بمنزلة
 حدادين وفي المعتادين للتدبير الحار ويعد منهاها
 وبتأخر مجريها في وقت الشتاء وفي سن النيوخ وفي البدن
 البارد المزاج وفي بلد الصقالية وفي حالات الهوا الكبار
 وفي علاج الصناعات المبردة بمنزلة الملاحة وصيد السمك
 والعلاحة وفي اعتياد التدبير البارد في بلاد
 يتبد نوايب الحمى بعض على بعض على قريب المنتهى و
 بعده يكون على هذا الوجه ان التدبير كلما كان أعظم
 فهو بديل على ان المنتهى اقرب وكلما كان اقل فهو بديل
 على ان المنتهى بعد ويرد نوايب الحمى يكون في احد
 ثلثة اشياء اما في الطول اذا كانت النوبة متقدم ^{قلاء} والا
 يتأخر واما في الصعوبة والسدة اذا كانت الحرارة في هذه
 النوبة اقوى واشد منها في النوبة الماصية واما في الامر

الامرين جميعا والاعراض الماخرة هي دلائل تدل بحسب
 تقدمها وتأخرها وبحسب موقعها من المرض فالاعراض
 الدالة منها على نضج المرض اذا هي ظهرت في اوائل
 المرض دلت على سرعة انقضاءه واذا ظهرت بعد ايام
 من المرض كثيرة دلت على طول المرض كثيرة دلت على
 طول المرض واما الاعراض التي تدل على خلاف النضج
 فهو ابدان تدل على طول من المرض مات المريض به او عا^ش
 والاعراض الدالة في البحران فانها اذا ظهرت قبل
 علامات النضج دلت على احدا من امان ان المريض يموت
 واما ان بحران المريض يكون صعبا شديدا واما الاعراض
 الدالة على العطش فهي تدل ابداء على الهزال معجل ينبغي
 ان يختار اللحوم وقيل الغدافيه وان كان حماه من الحميات
 التي تدور بنوايب فينبغي ان يفذوا في وقت راحة
 وذلك لان القوة في وقت نوبه الحمى تضعف من سوء
 مزاج الحمى ولا يمكنها تغيير العذا وهضمه واذا لم يتغير ^{لغذا}

وهضمه واذا لم يتغير الغذاء لم ينضم صار فعلاً زائداً
 في مادة الحمى وان كانت حماء حمى دأية وليس بقدر
 فيها على وقت يكون البدن فيه تقيا من سوء مزاج
 الحمى ولكن للحميات الدأية ايضاً اوقات يكون فيها
 اكثر واحف ويكون الحرارة اقل فيبقى ان يتوقع له
 هذا الوقت فيعدا فيه فالمتولى لداواة الحموم يتفقد
 بالبحث عن امر الحمى هل هي حادة ام متطاولة فيما يحتاج
 اليه من الوقوف على انواع التدبير هل ينبغي ان يكون
 لطيفاً ام غليظاً ويتفقد بالبحث عن حال الحمى هل هي من
 الحميات التي تطبق فيما يحتاج اليه من الوقوف على
 الوقت الذي يعدا فيه المريض والحميات علامات
 تعرف بها ما يدور بنوايت وما يطبق وذلك ان الحمى
 التي تدور بنوايت يجمع فيها ثلثة اشياء احدها ^{فقد} النقص
 والاخر العرق والثالث اقلاع الحمى اذا انقصت نوبتها
 اما الناقص فيعرض في الحميات التي تدور بنوايت لان

تدور

لان المادة ينصب على اعضاء كثيرة الحسن واما العرق فلان
 المادة يستفرغ اذا كانت محصورة في اوعية كثيرة اعمد
 في العروق واما اقلاع الحمى عند انقضاء نوبتها فلان
 المادة التي تعفن في نوبت يستفرغ كلها اذا كانت ليست
 محصورة في العروق واما الحمى الدأية المطيقة فليس
 يكون فيها ولا واحدة من هذه الثلث وذلك انها لا ^{تفقد}
 اصلاً اقلا عاملاً مادون انقضاءها ولا يكون معها عرق
 من سبب ما يعرض معها ان ظاهر البدن
 والدين والرجلين في بعض الاوقات يتردد احد من
 احدهما لان الحرارة الغريزية والدم يمدان الى العضو
 الذي فيه العفونة من باطن البدن لمكان ما يتولد
 في ذلك العضو من الحرارة بسبب العفونة فيخدر تلك
 الحرارة والدم اليها واما لان الحمى مركبة من حمى دأية
 وسمى تدور بنوايت فيكون ما يحدث من البرد بسببه
 ان مادة هذه الحمى في وقت نوبتها ينصب على الاعضاء

الكثرة الحس ومبدأ حركات العفن يختلف فيهما ما يتبدل
بناقص شين بمنزلة حتى الريح والناقص في هذه الحس
ليست يكون معه عززان لكن يجد في عظامه صاحبه
شيم بالثقل والوجع وإذا تطاولت به الايام ^{سد}
الناقص ومنها ما لا يتبدل بناقص وما كان كذلك
فمنه ما يعرض معه في اخر الامر ببرد بمنزلة الحس المواظبة
وربما كان ذلك منها متداول الامر ومنها ما لا يكون
معه بر د أصلا وما كان كذلك فهو من الحيات الناعمة
الناقص في الحس يحدث من شين اما بسبب خلط
بارد ينصب على الاعضاء الكثيرة الحس فيبردها بمنزلة
ما يعرض في ذلك في الحس المواظبة وفي حسي الربيع واما
بسبب خلط حار ينصب على هذه الاعضاء فللدعوى
بلحاء الحرارة العريضة الى الهرب الى باطن البدن مع الدم
فيبرد بذلك ظاهر البدن كما تقرض ذلك في حسي الخب
والرعدة التي يكون مع هذه الناقص بمرض اما البرودة

33
اما البرودة ظاهر البدن واما لما ينال الاعضاء الكثيرة الحس
من لدغ المارد والناقص يكون في الحس الغيب متداول
امر هاقويا شديدا وفي الربيع على اكثر الامر يكون في
اول امره ضعيفا وذلك لان الذي ينصب على ^{عضو}
الكثرة الحس من الخلط السوداوي يسمى شين الغلط
هذا الخلط ولا يه يكون لم يرق بعد ولم يبدب ثم انه
في اخر الامر يشتد ويصعب عندما يرق الخلط وينتفخ
وينصب على تلك الاعضاء واستتصايب الناقص في
هذه الحس في اخر الامر من العلامات المحمودة واما
الحس المواظبة فالناقص على الامر لاكثر لا يكون في اوائلها
وذلك لغلظ البلغم ولزوجته ثم انه في اخر الامر يكون
ويصعب او لا عندما يرق ذلك الغلط والناقص الذي
يكون مع حسي الحب يكون معه لدغ وعززان شبيه
بحس لا يرق هذا يسمى ناقص مطلق واما الحس المواظبة
فناقصها يكون مع برد شبيه النبل ويقال لهذا ناقص

متعب للعظام حتى الربيع على الامر الا لتراعا يحدث بعيب
حيات مختلفة وذلك يكون لان المرة السوداء في اكثر
الحالات انما يتولد ويكثر في البدن من احتراق الدم صا
الحمر واللطيف منه مرة صفراء والحمر والغليظ منه مرة سودا
واذا عفن الحمر واللطيف حدثت عنه واذا عفن
الغليظ حدثت عنه حتى ربيع فيكون جملة مخلطة
لا يقف على نوبة معلومة وربما كان حدوث الربيع
المتدرة منذ اول الامر من غير ان
مختلفة بمنزلة ما يعرض ذلك اذا كان الطحال عذرا فلم
يحدث اليه المرة السوداء ولم يستقصى تنقيتها من الكبد
او كان الانسان قد مدبره من الاطعمة المولدة للمرة
السودا الى مقدار يتولد منها ما لا تطلقه للطحال به فلا
يمكنه تنقيته الذي يجري عليه الامر الاكثر ان يقبل
مع حتى الربيع الطحال وذلك لانه الاصل والمعد
الذي فيه المرة السوداء وان يقبل مع الحمى المواطبة

المواطبة فم المعدة وذلك لان البلغم انما هو فضل
الطعام الذي يستمر به المعدة فاصدق القول فيه
انه غذا وقد نضج نضجه من كان الناقص في الحمى
صعبا شديدا فتلك الحمى غيب ومى مع هذا الحالة
ومنى لم يكن صعبا شديدا فهي واحدة من اربع حميات
اما غيب غير خالصة ولها مركبة من غيب ومواطبة
واما ربيع واما مواطبة الحميات الدائمة منها ما يكون
دائمة لا تذهب الا بالادوية التي عنها تحدث محصورة في جوف
العروق وما كان من الحميات كذلك فليس يكون
معها ناقص لكن يعرض معها في بعض الاوقات على
ما قلنا فيل ان يبرد ظاهر بدن المحموم لان الدم و
الحراة الغريزية يميلان في ابتداء هيجان الحمى الى
العضو الذي فيه العفوية ومنها ما يكون دائمة لا
مركبة من حمى متوابع ومى دائمة لان نواحيها طوية
وان كانت المادة الفاعلة لها خارجا من العروق

فما كان من الحيات كذلك فقد يكون معها ما فصح
بجد ذلك يكون في الحمى التي تسمى غطرط وليس وهي
المركبة من حمى قلب وحمى مواظبة العلامات الدالة
على الحمى انها غيب بعضها يستخرج من العلم بما هو في الطبع
وهو ان يكون المزاج تغلب عليه الحرارة واليبس و
السن منتهى الشباب والوقت الحاضر من السنة صيف
والبلد وحال الهواء في ذلك الوقت حادين بابلين
ومنها ما يستخرج من اسباب الخارجة ^{التي} ان
يكون النافض شديدا والحرارة كثيرة المقدار كثيرة الحدة
والتبضع في واحد اعظم احدا من مساواتها الاختلاف
فيه سوى الاختلاف الذي يحض به الحمى اما هو في قلة
القوة لا يصنع في قوة هذه الحمى لحمة هذه المادة
واما عظيم مسرع فلهذا الحاجة الى الطبقة لئلا يجرأ
المرء وبطحة القوة واما مساوات فللمحاجة الى ذلك
غير مختلف خلا الاختلاف الذي الحمى محصورة به فلا

35
اذن هذه الحمى ليس لها مادة بضغط القوة ويكون البو
بلون النار وذلك لما يحاط من الحرارة ويكون معها عطش
شديد الحرارة واليبس الغالبين ويكون معها في الحرارة لصفاء
واسهل الحرارة الصفراء وعرف كثير للطاوة هذا الخلط الاختلاف
الذي الحمى يكون محصورة به من اختلاف التبضع هو
ان يكون طرفي الانبساط سرعة من وسطه وخاصة
اخره وطرفي الانقباض ايضا اسد سرعة من وسطه
وخاصة ^ب وذلك لان الطبيعة تجعل وتسرع في
ابتداء الانبساط لتبريد حرارة الحمى وتعمل وتسرع في
منتهى الانبساط وابتداء الانقباض ليخرج ما بقوله من
الفصول الداخلية لحرارة الحمى بالانقباض فيصير وسط
كل واحد من الحركتين اقل سرعة من طرفيها ونقول ايضا
ان العلامات التي تستدل بها على ان الحمى غيب بعضها
انها متقدمة للحمى وبعضها من اشياء يكون معها
بعضها من اشياء يتبعها واما الاشياء المتقدمة لها فالحرق والافرق

والصوم والحار من الاطعمة والاشربة والادوية والرياضة
الكثيرة واما الاشياء التي يكون معها فالنافع الشديد
واللهاب والعطش وقوة النبض وعظمه وسرعته و
بقاؤه وفي المرة الصفراء والبول الملون بلون النار
واما الاشياء التي يتبعها قتل العروق الذي يكون في اول
الحمي وذلك انه لما كان هذا الخلط لطيفا وكان انحلاله و
مضيرة الى ظاهر البدن سهلا صار يخرج بالعروق ويصنع
مخروجة للمريض انه يغلت من تلك النوبة التي يعرف
فيها وهذا شئ لا يكون في الحمي المواظبة للزوجة البليغ
ونقول ايضا ان العلامات في الحمي العج منها ما يبين
في المريض وهي تلك التي تقدم ذكرها ومنها ما يبين
في غيره وذلك انا ان راينا ان الحمي العج في ذلك الوقت
قد عرضت لكثير من الناس كان ذلك مما يزيد في
تحقيق الامر عندنا انها حمي عجب الا ان هذه علامته
انما تستعملها على طريق ما يستعمل الشاهد على الامر لا على

لا على انها تدل ببعضها عليه يخلو النافع من ان يكون
صاحبة بحد معه من البرد بمنزلة ما يعرف ذلك
في الحمي المواظبة او من التكميل والروض بمنزلة ما يعرف
ذلك في حمي الربيع او من الغرزان والخس بمنزلة ما يعرف
ذلك في العج العلامات الدالة على حمي الرغب بعضها
يستخرج مما هو في الطبع وهي الطبيعة السوداء وسن
الكحول ووقت الحريف والبلد وحال الهواء البارد
والباسين والمستقيين وبعضها يستخرج مما هو خارج عن
الطبع والاشياء الخارجة عن الطبع منها ما هو متقدم
للحمي ومنها ما هو حاضر مع الحمي ومنها ما هو تابع للحمي
المتقدم للحمي فالتدبير المولد للسواد والحميات المختلطة
وصلابة الطحال واما الحاضر مع الحمي فبعضه يكون
في اول الحمي بعضه يكون في زيدها وبعضها ومنها ما
وبعضه في انحطاطها اما في الابتداء فالنافع الذي يكون
معه من التكميل والنقل والنبض البطي غايه الا بظهور المتقا
وت

البين الاختلاف والذي يختص به الحمى لسفوفه وابطا
 واما في التبريد والمنتهى فالحرارة يكون غير حادة ولا
 لذاعة ولا محروقة كحرارة الغيب والبض اذا قيس الى
 البض الذي يكون في اول الامر كان اسرع واشد قوت
 واعظم واذا قيس الى بضع اصحاب الغيب كان بطيئا
 متفاديا كثر الصغرو البول يكون متنا غير نضج ولعطش
 يكون اقل مما هو في الغيب وذلك لانه انما يعرض ههنا
 بسبب اليبس فقط واما في وقت الحفا ^{الحرق} العرق
 العزير وهذه علامة انما يفرق بها بين هذه الحمى والحمى
 المواظية لا يسهلها وبين حمى الغيب واما التابع للحمى والعرق
 لانه اقل مما يكون في الغيب وانما يكون ايضا عند انحطاطها
 وانقضاءها والبض ايضا يكون في وقت فترات الحمى بطيئا
 متفاديا اكثر مما عليه في الطبع وذلك لبرودة الخلط السوداء
 ويكون الاختلاف الذي الحمى مخصوصة به بين في
 السوداء وتولد في سن الكهول وذلك لان الاخلاط في

سن الشباب يحرق ويحلل لطيفتها ويغلب عليها اليبس
 واذا صار البدن الى سن الكهول ووقت هذا السن لا ^{خلط}
 قد احترقت وبقيت هذا اليبس مرادتها يابساً واحترافاً
 فانقلب وصارت مرة السوداء والمررة السوداء تولد
 في وقت الخريف لتبين احدهما ان هذا الوقت نوا في
 البدن وقد احترقت الاخلاط في الصيف فيبست فتحققها
 فيه ولا يدعها يحلل بيب ما يحدثه من كثافة البدن
 ويمر بدمية ^{سقطا} ويساوي برودة والسبب الاخر ان هذا
 الوقت مختلف المراج ففي وقت نصف النهار من كل يوم
 الهواء فيه شديد الحرارة وهذا الحرارة يحرق الاخلاط
 ويبسها وفي وقت العداة ووقت العشاء يكون الهواء ^{بارداً}
 برداً شديداً فيحرق تلك الاخلاط بهذا البرد ولا يحلل و
 يزيد مع هذا غلظها ويبرد فيصير مرة سودا العلامات
 امدانة على الحمى المواظية في كله يوم بعضها يستخرج مما هو
 في الطبع وبعضها مما هو خارج عن الطبع اما ما هو في الطبع

فالمزاج البلغمي وسن الضبيان والشيوخ ووقت الشتاء والبلد
وحال الهواء البارد من الرطبين واما ما ليس في الطبع
فالرغبة والشره والبطالة والراحة والنجم والاستكثار
من الاستحمام ولا سيما بعد الطعام واما ما هو خارج
عن الطبع فوجع المعدة وقلة العطش مع رطوبة اللسان
والبدن كله وفترة نوبة الحمى على غير فقا وحال الحرارة
والنبض والقول والاستفراغ اما الحرارة فيكون رطبة وذلك
لرطوبة البلغم وكثرة ويكون مع رطوبة الماء وذلك
بسبب العفوية لان هذا الخلط اذا اشتعلت فيه الحرارة
ارتفع منه بخار كما يرتفع لوقود الخشب الرطب ويكون الحرارة
ايضا لا تحتملها الا لادمس لبين المحموم ساعة يضع يده على
بدن المحموم لكن بعد ان يمكث يده على البدن مدة طويلة
وذلك لان الحرارة ينحفي ويكتم في باطن البدن بسبب غلظ
خلط البلغم ولزوجه حتى اذا انتفعت مسام البدن من حرارة
البدن ورفقة المادة برزت الحرارة وظهر سرها واما النبض

38
النبض فيكون اصغر كثيرا من نبض اصحاب الربيع واشد
تواتر منه كثيرا والسبب في صغره ان الخلط البلغمي مع ما
من القوة ويضعفها ويردته قد يفعل بها ذلك ايضا
بكثرة مقداره وذلك ان البلغم قاهر للمدة السواء يروى
وكثرة مقداره كثيرا والسبب في شدته تواتره كثره صغره وذلك
ان الذي فات من بلوغ الحاجة يعظم النبض صار يتم
بالواتر واما البول فمرة يكون ابيض رقيقا ومرة يكون
احمر خفيفا كدرا واما الاستفراغ فيكون بالقي داما ويخرج به
بلغم ولا يكون بالعرق بل يكون قترات نوايب الحمى بلا عرق
وذلك لغلظ البلغم ولزوجه ومن اجل ذلك لا يكون قترات
الغيب والرابع مزاج الشيوخ باردا بس اعنى نفس جوه
اعصارهم الاصلية ومزاجهم من طريق ما يتولد في ابدانهم
من العلل باردا رطب وذلك لانهم لا يستمرون غذاهم ستم
جيدا فيتولد منه في ابدانهم بلغم والسبب في ذلك ضعف
الحرارة الغريزية فيهم لان البلغم اما هو غذا قد نضج نصف

نصفه ومزاج الصبيان بالطبع معتدل الحرارة الا انه اطيب
من المزاج المعتدل فهم لذلك اصغف ابداناً من الشباب
ولم يجعل هذه الرطوبة فيهم لعين معنى بل اعا جعلت لانهم
يحتاجون الى فضل رطوبة لمكان النما واما بطريق العرض
فقد يجمع في ابدانهم بلغم كثيرة بسوء تدبيرهم وكثرة فهمهم
ورغبتهم ولزوبتهم الطبيعية فاسما معينة للرطوبة
العرضية كل استحماء يكون بالماء العذب هو رطب الا
ان ما يكون منه من قبل الطعام اقل الطر رطبتا والذي
يكون بعد الطعام ان كانت من بعد ان يسمري الطعام
فاغابر رطب الاعضاء برطوبة طبيعية اعنى الدم ولذلك
صار الاطباء يأمرون من يحتاج بدنة الى الترطيب ان يستعمل
الاستحمام بالحناء وان كان هذا استحمام الذي بعد
الطعام قبل ان يسمري الطعام فاغابر رطب الاعضاء رطوبة
خارجة عن الطبع اعنى بالبلغم ويحدث فيها اسدال
انه يضطر الطعام الى النفوذ والوصول الى البدن وهو غير

غير مستحكمة الصحيح واذا كان ذلك فهو بلغم الحمي المواطبة
على الامر الاكثر لا يكاد افا يكون فتراق نواحيها بقعة و
كانت في الذرة بقعة اذا اجتمع لها هذه الثلثة اعنى قلة
مقدار البلغم ورفقته وتخلخل البدن بنض العروق يكون
في الحيات العن اعظم منه في الحيات المواطبة الا انه
يكون اشد تفاوتاً ويكون في الحيات المواطبة اصفر منه
في الحيات الربع الا انه يكون اسد تواتراً ويكون فيهما
جميعاً مستاء لا بطار والعطش يكون في الحيات
العن شديد الان في هذه الحمي قد اجتمع السببان
القاعلان للعطش اعنى الحرارة واليبس وفي الرابع قد
يكون العطش الا انه لا يكون شديد او ذلك ان هذا
الحمي انما فيها من اسباب العطش بسبب واحد اعنى
اليبس واما المواطبة فليس فيها عطش لان الخلط الفا
لها ليس فيه من اسباب العطش ولا واحد كان بارداً
رطباً البول يدل على الاوقات الكلية من جملة المرحن

وعلى نوع الحمى متداول امرها اما دلالة على الاوقات
 الكلية من جملة المرض فانه ان كان لم ينضج اصلاً فهو
 يدل على ابتداء المرض وان كان قد بين فيه من علامات
 النضج شئ خفي ضعيف فهو يدل على تزايد المرض وعود
 وان كان قد بين فيه شئ مراسب ابيض مسوي ^{ملس}
 فهو يدل على منتهى المرض وان كان قد نضج غاية النضج
 فهو يدل على انحطاط المرض واما دلالة على نوع الحمى
 متداول الامر فانه يكون في الحمى المواتية حمرة رقيقة
 ابيض وحمرة غنية كدر احمر مارقته فبسبب سدود ^{لك}
 ان السد يمنع الشئ النخيل من الانحدار والخروج ^{لؤلؤ} فضع
 فيصف البول ولا يخرج منه الا مرق فقط واما بياضه
 فبسبب ما غلبه لون الرطوبة المائية بالطبع وبسبب ان
 الغذاء لا يسمري وبسبب ان البلغم قد كثير وغلب على
 البلد واما تحته وكدومرية في وقت اخر فبسبب ان
 الطبيعة اذا فتحت تلك السد دفعت تلك الرطوبات

الرطوبات الغليظة التي كانت سد المجاري واخرجها
 في البول واما حمرة فبسبب ان هذه الرطوبة الغليظة
 التي كانت قد دفعت وسددت لما طال مكثها سحنت
 كثير او تعفنت واما في الحمى العف فيكون اما احمر باه
 واما ما نك الى الحمرة الناصعة وذلك يكون عندما يتلون
 بلون المرة واما في الحمى الربيع فان البول يكون في وقت
 من وقت على حال دون حال وذلك بسبب الاشياء
 المتولدة من حرارة الذي قلنا ان المرة السوداء تولد
 منه الا انه كيف كانت حال البول فهو نضج وذلك لان
 خلط السوداء لا يجب متداوله الامر ولا يطاوع
 القوة المعيرة لانه غليظ عسر الاستحالة والتغير وجملة
 هذا القول بايجاز ان البول يكون في الحمى المواتية اما
 ابيض واما احمر غليظا كدرا وفي الغيب اما احمر واما ما
 الى الحمرة الناصعة وفي الربيع كثير التغير غير نضج العلامات
 الدالة على ان الحميات دائمة هي ان لا يكون في الحمى

شئ من العلامات الخاصة بالحياة المفترقة وان يكون
 الحمى لا يقلع بعد اربع وعشرين ساعة وان يكون في
 بنف العروق الاختلاف الذي الحمى مخصوصه به ويكون
 مع هذا غير منظم وعلى غير وزن وانما يكون كذلك
 لان المادة محصورة في داخل العروق فليس يتحلل التكا^{نف}
 جرم العروق وفي ذلك تودي الطبيعة وينقل عليها كثر
 وتضخمها العلامات الدالة على ان العيب يطول حتى
 احدها ان يكون الحمى تزيد تزييدا على غير استواء لان
 هذا يدل على ان الخلط المحدث لها ليس هو من حرار صغرى
 فقط بل قد يحاطه اخلاط غليظة لزجة فيحتاج الطبيعة
 الى مدة الزمان طويلة حتى ينضجها والثانية ان يكون
 الحمى تزيد تزييدا على استواء لان هذا مما يدل على ان الماد^ة
 قد انقلب الطبيعة وانما غليظة والثالثة ان يكون
 حرارة الحمى مدقونة في فقر البدن لان هذا يدل على ان الماد^ة
 قد خالطها فهو بسبب مرورته عسرا ما يستغل به الحرارة

الحرارة ويبس غلظة عسرا ما يروق ويلطف ويذوب
 والرابعة ان يكون الوجع والبول لا يتبين فيهما الى
 اليوم الثالث او الرابع علامة نضج والخامس ان يكون
 وجه المريض وجميع بدنه ليس يتبين فيهما هناك لكن
 يكونان ممتليان لان هذا يدل على امتلاء وذلك ان
 حرارة الحمى تذيب الاخلاط وتوسعها فياخذ موضعها
 اكثر فيقتل بها جميع البدن وينتفخ الحيات الغشمية تلك
 اعنى الغيب والربع والمواظبة والغيب حادة وليس
 صاحبها على خطر اما احدهما فقلطاة المادة الفاعلة
 لها فاما للطاقم فيمكن ان يسهل نضجها وبما تستقر اعما
 واما امنها فقليلة مكثها وقصر مدتها وذلك انما يقلع
 سرعا وتبدع الطبيعة من غير ان يصنعها ولا ياتوب
 يوما ويوما لا فاداة تعيب الطبيعة في يوم النوبة اذا
 في اليوم الاخر ولا مادتها حقيقة اعنى المرة وفي
 لذلك لا يتقل الطبيعة واما الربع فطويلة نصاحبها

ذو
 هناك

منها في امن اما طولها فلعظ المرة السوداء وبرودته
وذلك انه يحتاج الى مدة طويلة حتى ينفع واما امنها
فلطول المدة بين نوباتها وذلك اذا انقضت الطبيعة
في يوم نوبتها اراحته بعنوبها عنها يومين واما الحمى
المواظبة فطويلة وصاحبها منها على خطر اما طولها فلا
البلغم الذي يحدث عنه غليظ لزج بارد عمر النضج عمر
الحمل واما خطرها فلا انها معب الطبيعة ويكرها في
كل يوم ولا تغزها ولا تدعها تستريح ولو يوما تاما
ولان قدر فم المعدة في اكثر الحالات يعتل معها و
من شأن هذا اذا اعتل ان يجلب على صاحبه ^{لغشي} الغشي
والامتناع من الطعام والشراب ولا يستقرى شيئا
ما يتناوله ولا انها لا يتغير سرعاً بل يطول مدتها زماناً
طويلاً وذلك لكثرة البلغم في البدن ولعظته ولزوجة
ولبرودته الحيات المفترقة منها خالصة والخالصة
من الحيات التي يوحد فيها في جميع ما يوافق يولد

يولد خلطاً واحداً ولا يظهر فيها الا علامات تدل
على خلط واحد واما غير الخالصة فهي التي لا يجتمع
فيها الاشياء الموافقة لتوليد خلط واحد لكن ^{اشياء} اشياء
تدل على تولد خلطين والامر في علامات هذه ايضا
بينه انها تكون مختلطة تدل على خلطين والغيب
من الحيات التي ليست بخالصة اطول مدة منها اذا
كانت خالصة وذلك لان الذي يجالطها حي بصر
غير خالصة اما هو خلط بارد غليظ بمنزلة البلغم
واما الربيع والمواظبة فمدتها بقصر اذا كانتا غير
خالصتين وذلك لان الذي به يصير كل واحد
من هاتين غير خالصة اما هو على الامر الاكثر المرة
الصفراء فاما ان خالط المرة السوداء التي يحدث
عنها الربيع بلغمات والامر فيها بين انها يكون اطول
مدة ولكن ما كان من التركيب والمخالطة على هذا
فليس نقيين للحس بل انما يتبين مخالطة المرة ^{بين} هذه

المخطين للعقل الغيب اذا كانت خالصة فتوهمها
ينقضي في اثني عشر ساعة ومادون ذلك وجلتها ^{يقضي}
في سبع نوابث ومادون ذلك وان كانت غير خالصة
فتوهمها تطول حتى يبلغ اربعاً وعشرين ساعة وجلتها
عنده بطوله حداً وجالينوس في هذا الموضع يتمثل
في ذلك بقفي اخذته هذه الحمى في الخريف ومكتبه
الربيع وكانت نوابثها في اول الامر غمكت سبع عشرة
ساعة فطالت حتى بلغت اربعاً وعشرين ساعة
يستدل على جميع الحميات عامة مفره كانت الحمى ام
مطبقة هل يطول ام لترج انقضاؤها بعلامات من البول
والرجيع وهبسة البدن ومقدار الحركة وحركتها وبض
العروق وحال الاشياء التي تدل بانقافها واختلافها
اما البول والنعل فان نين في كل واحد منهما علامات
تدل على نضج في اول العلة والحمى يقلع سريعاً وان لا خرب
هذه العلامات والحمى تنطى وتطول واما هبسة البدن

البدن فانه ان كان متكرراً كثيراً فالحمى يطول وان كان
متخللاً سلساً فالحمى يقلع سريعاً واما مقدار الحرارة فان
كانت كثيرة فالحمى يقلع سريعاً وان كانت يسيرة فهو تطول
واما حركة الحرارة فانه ان كانت الحرارة ساعة بضع
الاشنان يده على البدن تلقاه والحمى سريعاً وان كانت
انما يلقي اليد بعد وضعها بوقت طويل ولا يلغا اصلاً
الكن يكون متدفقه في باطن البدن فالحمى يطول واما
نبض العروق فانه ان كان النبض عظيماً مستوياً فالحمى
يقلع سريعاً وان كان صغيراً كثيراً الاختلاف فهي تطول
واما الاشياء التي تدل بانقافها واختلافها فبمترلة
الوقت الحاضر من السنة انه ان كان صيفاً فالحمى تقصر
وان كان شتاءً او خريفاً فهي بطول ويستدل على الحمى
المفترية خاصة بمترلة حمى العتب هل يطول ام يقصر
عن المناقص ومن يطول نوبة الحمى ومن العروق اما النابض
فانه ان كانت معه رعدة شديدة فالحمى يقلع سريعاً

وان كان معه مكان الرعدة افسحرا فالحمى بطول واما
طول نوبة الحمى فانه ان كانت النوبة قصيرة فالحمى
يقطع سريعا وان كانت بطول فهو بطول واما العروق فانه
ان كان كثيرا عريضا فالحمى يقطع سريعا وان كانت نورا
يسيرا فهي بطول واما الامراض كلها عامة فانها تعرف
الحال فيها على ما وصفنا قبل هل كل واحد منها طويل المدة
ام هو حاد من الاعراض التي يظهر بعد ومن يريد
الحمى ومن الاشياء التي تدل بانقائها واختلافها قد يستدل
بمقدار المرض من طريق سابق العلم على ثلاثة اشياء
احدها عافية المريض هل يقول امره الى الموت الى الحياة
والثاني الوقت الذي يكون فيه انقضاء المرض والحياة
والثالث لوجه الذي به يكون التخلص من المرض هل
يكون ذلك باستفراغ ان كان قويا تورم ان كان ضعيفا
وذلك انا اذا قسمنا المرض بالقوة ان وجدنا القوة قاهرة
للمرض وهي اقوى منه علمنا سابق العلم ان المريض ينحو

44
ينحو فان كان قهرا القوة للمرض وظهورها عليه كثيرا
فحاجة المريض يكون سريعا وان كان ذلك يسيرا فحاجة
يكون بعد مدة طويلة وان وجدنا المرض قاهرا للقوة
غاليا عليها واقوي منها علمنا ان المريض يعطى فان
كان قهرا اياه وعلوه عليها كثيرا فالمرضى يعطى سريعا
وان كان ذلك يسيرا بعد مدة طويلة العناية بعرضه
متدار المرض مما ينبغي ان يقدم وذلك لكثرة ما في
معرفة من الاستفهام بذلك ولا بها مما يعسر معرفته
والوقوف عليه اذ كانت ليس مما يعرف بالقياس
لكن بكثرة الدربة والاحتفال في مباشرة الاعمال و
مزاولة المرض وذلك ان كل واحد من الامراض على
ما قلنا قبل انما يكون مقداره باجتماع من الامور
الخروية الموجودة في كل واحد منها خاصة كل ما هو
خارج من الطبع هو بعينه ما هو في الطبع وهذا التغير
اما ان يكون في مقدار الشيء واما في كيفية واما في

جميعاً فان كان في كمية الشيء فاما ان يكون الى الزيادة
فيحتاج ان ينقص منه واما ان يكون الى النقصان فيحتاج
ان يزداد فيه وان كان في كيفية الشيء فهو يحتاج ان
يعر و يغلب بكيفية مخالفة لتلك الكيفية الخارجة
عن الطبيعة مثال ذلك ان الغيرة الى الحرارة يحتاج
الى التبريد والغيرة الى البرودة يحتاج الى التسخين والكا
الغيرة في الامرين جميعاً اعني في المقدار والكيفية فهو
يحتاج الى الامرين جميعاً مثال ذلك ما مجده في حليات
العفن ان كل واحد منها يحتاج بسبب كيفية حمى اعني
الحرارة واليبوسة الى اشياء تبرد ويرطب ويحتاج بسبب
المادة العفنة الى استقراغ من الحليات العفونية فيها
ما يكون الكيفية فيها اغلب فيحتاج لذلك الى النطفة
بالتبريد والرطيب اكثر بمنزلة حمى الغيب ومنها ما يكون
المادة فيها اخلب ويحتاج لذلك الى الاستقراغ اكثر
وما يحتاج الى النطفة بمنزلة الحمى الحادثة عن البلغم وهي

45
وهي الحمى المواظبة في كل يوم مداواة الحمى الغيب
يكون باسثناء بغير الحرارة اعني باسثناء تبرد ويرطب
وباسثناء يستقراغ المادة بحسب ميلها اما بالبول بمنزلة
الماء الذي يطبخ فيه الكرفس والنسب واما بالاسهال
بمنزلة الحفنة اللينة واما بالعرق بمنزلة التمرنج و
اما باخراج الدم بمنزلة الفصد ينبغي ان يقصد في
استقراغ كل خلط يحتاج ان يستقراغه الى احدين احدهما
ان يستقراغ من الناحية التي هو اليها اميل والثاني
ان يكون الموضوع الذي منه يستقراغ موضعاً موافقاً
لذلك وموافقة الموضع يكون في ثلثة اشياء احدها
وضعها ان يكون محاذياً للموضوع العليل على استقامة
بمنزلة ما اذا كانت العلة في الجانب الايمن ان يخرج
الدم من الجانب الايمن فانه اذا خرج الدم من الجانب
الاخر كان ذلك مما يضر والثاني طبيعة الموضع ان يكون
ليس بموضع شريف فان ميل هذه المادة الى الموضع

الشرقة الجليلة لخطر امر يجعل صاحبه على خطر من سوء
العاقبة لعظم الافة فيه والثالث فعله الطبيعي ان يكون
الاستفراغ مثال ذلك انه متى كان في الكبد خلط
درجي محري فاردنا ان نستفرغه نجد ناحيتين يمكن
ان غلب بالاستفراغ اليها احدهما ناحية البطن والاخرى
ناحية الكليتين والمنانة الا ان ناحية البطن اقل
موافقة لذلك لانه ليس من شأن الكبد كثيرا ان يدفع
ما يتولد فيها من الفضل وهي محري طبيعيها الى البطن
ولكن هذه الناحية ليس هي من قلة الموازنة لاستفراغ
ما في الكبد منها على مثال ما عليه ناحية الرية والقلب
والصدر والاستفراغ من ناحية البطن انما يصلح ان
يكون من وجهين احدهما من فوق بالقي والاخر من
اسفل بالاسهال واما ناحية الكليتين والمنانة فهي
الكثر موافقة لاستفراغ ما في الكبد منها لان من شأن
الكبد بالطبع ان يدفع ما يتولد فيها من الفضل الى

46
الكليتين والمنانة ليخرج مع البول الى خارج المرة لصفاء
في حي الغلب ان مالت الى فم المعدة فينبغي ان يستفرغ
بالقي وان مالت الى الامعاء السفلى فينبغي ان يستفرغ
بالحقن اللينة وان مالت الى العروق والكبد فينبغي
ان يستفرغ بما يدر البول وان مالت الى ظاهر البدن
فينبغي ان يستفرغ العرق في الاقسيتين قوتا
عديهما قابضة والاخرى مسهلة ولذلك صار متى
استعمل في المرض ولم ينفع زاد المادة يقبضه اياها
انقباضا راسر فخللة فيحدث من ذلك شبيه بالعقل
وذلك ان القوة المسهلة التي فيه تحرك المادة وتخرجها
للخروج بالاسهال والقوة القابضة تريد المادة امتنا
وفي ذلك على الطبيعة مؤنة واذى لما يناله من التعب
منهما جميعا ومتى استعمل بعد نضج العلة وبعد ان
قد اطقت المادة ورفقت وصارت مطاوعة
سارعة الى الاسهال صار قوتا الاقسيتين كليهما

معيتين في الاسهال اعني القوة المسهلة والقوة القا^{ضة}
 اما المسهلة فطبيعتها واما القا^{ضة} فبأنها تجمع القوة
 الدافعة ويقويها بما يشد من جوهر الاعضاء فيجبرها
 بذلك على دفع المادة وبما يقصر المادة ويخرجها
 يقبضها على جوهر العنق من الاستحمام ما يكون عا^ذ
 وما كان كذلك فهو يبرد ويرطب ويحلل ايضا ^{بنفس}
 منه ما يكون بقاء البحر او ما لمح وما كان كذلك فهو
 يعنى الاستحمام في الحمام ان يسخن البدن البارد وان
 يبرد البدن الحار وان يرطب البدن اليابس وان ^{يحفظ}
 البدن الرطب اما تسخين البدن البارد فبكرة تحلله
 لحرارة هوائه وبالتمريح الذي يترخه الانسان فتدبر
 بالحرارة التي يقبلها البدن من هو الحمام او من ان
 الماء الحار بطريق العرض ويجبه ايضا ما يتحلل من
 البدن عند دخول الانسان الى البرد البارد واما
 تبريده البدن الحار فيما يحلل من حرارة البدن بتوسعه

بتوسعة مسامة وتبعديله خارجا لترطبه اياه و
 ايكسبه من البرودة من وجهين احدهما برودة
 بالفعل من ان الماء الحار وذلك ان الماء الحار وان كان
 بالفعل اعني عند الحس حارا فانه بالقوة اعني في طبيعته
 بارد واما لترطبه للبدن اليابس فبالماء واما ييبسه
 الرطب فيما يحلل منه من حرارة هوائه حي الغب^{وي} بدأ
 بالاشياء المطفية ومنها ما تطفئه بالطبع وبالقصد
 الاول وما تطفئه بطريق العرض وبالقصد الثاني
 ومنها ما يطفى بالوجهين جميعا اعني بالطبع وبالعرض
 واما الاشياء المطفئة بالطبع فتزلة الاشياء المبردة
 مثل الحس وكشك وشرب الماء البارد واما الاشياء
 المطفئة بطريق العرض فهي الاشياء التي يستفرغ الماء^ة
 المتفاعلة لهذا الحمى منزلة طين الكرفس والشب و
 الافسين واما الاشياء التي تطفى بالوجهين جميعا

كاموا

فمتمزلة الاستحمام فانه يبرد ويطفى لمكان الماء
وبطريق العرض لما يستفرغ الحمام من المادة الفاعلة
للحمى وهذا يرطب واما التمرج بالدهن المسخن فيفعل
شئين احدهما انه يحلل المادة الفاعلة للحمى فمن
هذا الطريق هو يبرد بالعرض والاخر انه يرطب ^{عضوا} الاعضاء
الاصلية وقد ينبغي ان يلتبس في جميع الاشياء التي
يداوي بها الممرض ان امكن على ما امر بذلك بقراط ان
يسعف المريض ويتبع شهوته في بعض ذلك الشيء ونحو
نحو عادته في بعض فجب بحسب هذا في حمى الغيب ايضا
ان يعمل في الاستحمام على ان يتبع شهوة المريض ومحبه
وان اراد ان يستحم في الاذن لطفاله ذلك فانه مع
ملا يضره قد ينتفع به لاسلذا اياه او لما يتبع
مسام البدن فيكون التحلل اكثر ووصوله قوة الماء الى
الاعضاء ابلغ ويتبع ايضا عادته فان كان ممن قد
اعتاد ان يستحم في اليوم الواحد مرتين فعليه ذلك

كفادنا له في الاستحمام في المرة الاولى بسبب مرضه
في المرة الثانية بسبب عادته اذا كانت الحمى غيبا
خالصة فقد ينبغي ان يطلق المحموم ان يستحم قبل ان
يتبين علامان النصح وذلك لان الغلب في هذه
الحمى انما هو في الكيفية لا المادة مع ان المادة ايضا ^{سهلة}
التحلل وليس تخوف منها ان يتحلل او يذوب من غير
ان يتحلل سده او يفقد ايضا ما في البدن مما ليس بقا
مخاطها اياه عند انتشارها فاذا نضجت ورقت وطففت
وسهل ^{سما} بها فحينئذ ينبغي ان يدخل المريض الحمام وكذلك
الامر في الشراب فان المحموم حمى وقويت عليه ولا
ان كانت غيبا وذلك لانه تزيد في مادتها وايضا اذا
هو اذاب المادة مراد في السدر وقواها فاما ان سقى ^{لحموم}
هذه الحمى شرابا من بعد ان قد نضجت عليه انتفع من
وجوه احدها انه يوصل الماء الذي يمزج به ويسهل
له الوصول الى الاعضاء لتبردها وترطها لان الماء اذا انفرد

من حميات العفونة ان سقى شرابا
قبل ان ينضج عليه تزيدت الحمى

وحده غير نفوذه ووضوئه الى الاعضاء والسانية انه
 بدر البول ويحمل جميع الاستقراغات بالبول والعرق
 والثالثة انه يقوي والرابعة انه يصلح مزاج الاخطا
 باعتدال مزاجه والخامسة انه يغذو البدن وينبغي
 ان يكون الشراب الذي يسقاه صاحب حمى العنب
 رقيقا لطيفا سهل النفوذ مكسورا بالماء ليس يعسق
 ولا حار بالطبع ويكون لونه ابيض ويكون ما يتناوله
 صاحب العنب من الطعام ما كانت كيفيته مرطبة مبردة
 وممكنه بمقدار ما يمكن المريض ان يستمر به وذلك انه ان كان
 المريض بقدر ان سمرى طعاما كثيرا فينبغي ان يطعم
 كثيرا والطعام الكثير صفان فنه ما وان كان مقداره
 يسيرا فهايتال البدن من غذائه كثير بمنزلة حضو الدبولة
 وصغرة البيض ويقال لما هو كذلك كثيرا بالقوة ومنه
 ما مقدار جرته كثير بمنزلة كسل الشعير ويقال لهذا كثيرا
 بالفعل اي عند الحسن وان كان المريض انما يقدر ان يستمر

بالمشقة من امتصاصات العنب
 فيجوز ان يكون من ذلك

سمرى من الطعام اليسير فينبغي ان يكون مقداره ما يطعم
 قليلا بالقوة وبالفعل جميعا مثل اليسير من كشك
 الشعير ما يطعم صاحب العنب من الطعام بعضه يرد
 به ان يغذوا ويرطب فقط ولا يقصد به الى ان يبرد
 بمنزلة حضو الدبولة وصغرة البيض ولحم الطير
 وبعضه يراد به ان يغذوا ويرطب ويبرد معا بمنزلة
 السمك الرضاضي وبعضه يراد به ان يغذوا ويرطب
 وينفي المادة الفاعلة للحمى بمنزلة كشك الشعير فان
 من شأن هذا ان يبرد حرارة الحمى ويرطب جسمها
 وان يبقى المادة الفاعلة لها بما فيه من القوة الحية
 وان يغذو البدن فقول ذلك يقوي ينبغي ان يغذوا
 صاحب الحمى العنب باشياء من النبات واشياء من
 الحيوان والذي من النبات بعضه يكون من الحبوب
 وبعضه من الثمار وبعضه من البقول اما من الحبوب
 والشعير والحنظل ووس واما من الثمار فالقرع والعشا

والخيار واما من البقول فالحسن والعطف والبقلة النما
والملوكية وهو الجبال والبساتي واما الذي من الحيوان
فبعضه من الحيوان الذي يسبح وهو السمك الرضاضي
وبعضه من الحيوان الطائر الرضض اللحم بمنزلة الفراخ
ومخالف الدجاج والجمجمة الدجاج والدراج الكبار
وحصى الديوك وصفرة البيض وبعضه من الحيوان
الذي يعيش بمنزلة كوارع الخنازير واربعة السمك
منه ما واوه الرضاض والمواضع الضخمية ويقال له
الرضاضي وهو افضل السمك كله وذلك لان امواج
البحر اذا صاكت الصخر والرضاض اخرجت السمك الذي
تاويه الى ان يتحرك حركة متواترة والحركة تغني منه الفضول
العققة ومنه ما واوه شاطئ البحر وهو الردي السمك
لانه انما يعتدي الحماة ولا سيما ان كان ذلك البحر قريب
مدينة ينصب اليه فضلا عنها وعسا لا يتا وقد اراونا
ومنه ما واوه في لجة البحر وسطه وهو وسط في طبيعة

طبيعته وذلك انه ليس بالردي كوداه ما ياتي من
السمك بساطي البحر ان كان ليس يحصل من العدا على
مثل ما يحصل عليه ذلك من الاعتدالي بالحماة ولا هو
ايضا بالجد كجودة السمك الرضاضي لان حركته وربما
اقل من حركة ذلك وربما صفة الذي ينبغي ان يطعمه
المريض من الطائر ان كان مما كان لحمه رخصا بمنزلة
الدجاج والدراج لحم الصديور بعيدا ان يكون ما يحتاج
من هذا الطائر صغاره لان الصغار اكثر مرطوبة
واسهل اهضاما وان كان مما ليس لحمه رخصا ولا سهل
الاهضام فينبغي ان يكون ما يطعمه المريض منه
لان الاجنحة عند الطير ان يتحرك ويرباض فيعني فضولها
خصى الديوك يولد دما جيدا ويغذوا غذا كثيرا والد
فيها من الفضول صير واما ايضا لصاحب العلب من
جميع الحيوان الذي يعيش الخنزير لانه ارطبا ونحوه
من اعضاء الخنزير الكارع والدماغ لان في كل واحد

الاسماك

منها موافقة ليست في غيرهما الا اربع فلا ان ما فيه من
 الفضول يسيرة وذلك لكثرة حركته في المشي وربما
 وهو مع هذا مما انقص اغلب الاشياء عليه فهو
 لذلك باهرد واما الدماغ فانه باهرد رطب ويبغى
 ان يتوفى الطعام الدماغ من كان غثيان او كانت
 نفسه متقلبة لان الدماغ يغنى ويضرب بالمعدة واما
 البيض فيياضه يبرد ويرطب الا ان عذاه اقل وصفته
 يرطب ويغنى الا انها لا تبرد الاشياء التي يطبخ
 ما كان منها من جنس اللحم والجوب واليقول هو كلما
 زريد في طخه كان اسرع انضامه وذلك لانه كلما
 طبخ رطب ولان واما البيض وبياضه خاصة فانه
 كلما زريد في طخه كان انضامه اسد عسرا وذلك
 انه كلما طبخ ازاد ييسا وصلابة ولذلك قد ينبغي
 متى اردنا ان يسهل ويسرع استمراه في المعدة ان يغل
 طخه حتى يكون في حده ما يحشى واما حمى الغيب التي

ز
 ويحذف

التي ليست بحالصة فيستغنى ان تكون ما يطعمه المريض ويغذوه
 بحري على حده وتوفي شديد وذلك لان الغذاء مما يزيد
 في القوة ويقويه ويزيد ايضا في المرض ويعظمه والا
 عن ما الغذاء مما ينقص من المرض ويخففه الا انه
 يضعف القوة ويخلف بها ويبغى لنا ان تستعمل
 عن الغذاء اذا كانت القوة قوية والمرض عسير
 المضوج وان تستعمل الغذاء المعتد اذا كانت القوة
 ضعيفة والمرض ليس بكثير البعد عن التضرع ما كان
 من الغذاء اطيافا فهو ينقص من المرض ويخلف
 بالقوة وما كان منه عليظا فهو يزيد في القوة
 ويزيد في المرض وما كان منه قصدا فهو يحفظ
 القوة ولا يزيد في المرض الامراض صنفان منها حاد
 ومنها مزمن فما كان من الامراض مزنا فينبغي
 ان يكون تدبير صاحبه تدبير اعليظا كما لا يحسن
 القوة وتضعف بطول ملكة المرض والغذاء العليظ

الامساك

هو بمنزلة الحذر من بياض والنض والسمك واما
الامراض الحادة فينبغي ان يكون البه بربها على حسب
طبقاتها وذا اله انما لت طبقات فمنها ما هو حاد
في الغاية القصوى اعنى ما كان نحو انه لا يجاوز اليوم
الرابع ومنها ما هو حاد حد اوليس في الغاية القصوى
وهو ما لا يجاوز بحرانه اليوم السابع ومنها ما هو حاد
مطلق ليس في الغاية جدا وهو ما يبلغ به المدة اليوم
الرابع عشر او العشرين فما كان من الامراض الحاد
لا يجاوز اليوم الرابع فينبغي ان كانت قوه صا
قوته ان يدير بالتدبير اللطيف في الغاية القصوى
وهو ان لا يغذي شئ اصلا وان كانت قوته ضعيفة
فينبغي ان يغذي بالغذاء الذي هو لطيف لكن ليس
في الغاية بمنزلة ما العسل واما ما كان من الامراض
الحادة لا يجاوز اليوم السابع فينبغي ان كانت
قوة صاحبه قوية ان يغذي بالغذاء الذي هو لطيف

اللطيف جدا لكن ليس في الغاية بمنزلة ماء العسل وان
كانت قوته ضعيفة فينبغي ان يغذي بالغذاء اللطيف
المطلق بمنزلة كشك الشعير واما ما كان من الامراض
الحادة يبلغ اليوم الرابع عشر او اليوم العشرين
فينبغي ان كانت قوه صاحبه ان يغذي بالغذاء
اللطيف المطلق وهو كشك الشعير وان كانت
قوته ضعيفة فينبغي ان يغذي بالغذاء الذي ليس
بكثير اللطافة بمنزلة كشك الشعير مع حبه فينبغي
ان يدخل صاحب العنب التي ليست بحالصة الحمام الشحم
من بعد ان ينضج علقه وذلك انه ان استحم قبل نضج العلقه
ناله من ذلك ثلثه مكاره احدها ان المادة الفاعله
لهذه الحمى لما كان يحاطها خلط غليظ بلغى متى دانت
او تحلت ولم يتحل صارت سببا للزيادة في السدد والعقوة
والعقوة والثانية ان المادة المتعقنة المحصورة في
عضو واحد حتى ما ذابت وانتشرت الحرارة الحمام خلطت

بما في البدن من المواد النافعة وعفصها والثالثة ان الحما
 اذا حلل من المادة لطيفها بقي غليظها الذي يعسر تحلله
 ينبغي ان يكون صاحب الغب التي ليست بحالصة الكا
 في قوته محتملا وكانت عادته موافقة لذلك ان يغذي
 فيه مما يقوي به قوته واليوم الذي لا يغذي فيه مما
 ينقص من مرضه بافنا المادة وان لم يكن قوته محتملا
 ولا عادته يحب اليه فينبغي ان يغذي في كل يوم
 بعد ان يكون غذاه الطيف وقد ينبغي ان يستعمل في
 هذه الحمى الهدوء والسكون وذلك لان من شأن الحركة
 ان يذيب المادة ويشرها فيحدث عنها تلك المكاره
 التي ذكرناها وينع ايضا الطبيعة من انضاجها ومن شأن
 السكون ان يبقى معه المادة في موضعها الى ان ينضجها
 الطبيعة وقد ينبغي ايضا ان يكمد المرء صاحب هذه
 الحمى بالاصعدة التي ينضج ما في البطن والمعدة من البليغ
 ويرجي ما يحدث في البطن من التمدد بسبب البليغ وينبغي

وينبغي ايضا ان يحسا صاحبها الاحسا التي يسر انضاجها
 جدا وذلك انه ان سادول سنا مما يعسر انضاجها
 ضعيف بذلك قوته وطالت به علة لانه اذا لم يسفر
 به استحبال الى البليغ وتزايد في مادة الحمى فيصير بذلك
 اطول والذي ينبغي ان يستعمل من الحقن في الغب
 الخاصة اللينة لان الخلط الفاعل لهذه الحمى لطيف
 سهل الاستفراغ وفي الغب التي ليست بحالصة الحقن
 الحلا لان الخلط الفاعل لها لزج عسر الاستفراغ وذلك
 بسبب البليغ ينبغي في حمى الغب التي ليست بحالصة
 ان كان الدم كثيرا في البدن غالبا ان يفصد لصاحبها
 عرق والامر في فصد العرق سبق انه انما يكون اذا
 كانت القوة قوية والسن منتهى الشباب والزمان معد
 الربيع وان كان الغالب من الخلط البليغ فينبغي ان
 ان يداوى بالاسهال التي يقطع وتحتل كما يرق غلط
 البليغ ولزوجه ويسخن به ودته ويصير مع ذلك

ص ٢٢

سهل الخروج والاستفراغ مثال ذلك ما يفعل به كشك
الشعير من طريق انه يحلوه وهو نافع لمثل هذه الحميات
ومن طريق انه انه بارد رطب فهو من هذه الوجه
مطابق لمزاج البلغم زائد فيه اجمع الى ان يكسرها ين
الكيفيتان منه بخلاط الغلظل معه اذا كانت الغب
خالصة فينبغي ان يكون اعظم العناية بتطقيه سو
مزاج الحمى وقليل العناية باستفراغ الخلط الفاعل للحمى
واذا لم يكن خالصة فغطر العناية فينبغي ان يكون باستفراغ
الخلط الفاعل للحمى واقلمها بالتطقيه فينبغي ان يداوي الغب
التي ليست بخالصة مع ساير ما وصفنا بالاشياء المدرسة
للبول وهذه الاشياء ما حار رطبها ويسها كثير وما كان كذا
فليس يصلح لهولا وذلك لانها تزيد في حرارة الحمى ^{لها} بخلاط
واذا لمي افنت ما في البلغم من الحر والرطب خلقت منه
بقية ارضية غليظة عسرة التحلل ومنها ما حرارته ويبيد
باعتدال وما كان كذلك فهو نافع لهولا وقد ينفع هولا

هولا بشرب الاقستين الرومي اذا شربه من بعد
اليوم السابع اما الاقستين فلانه يستفرغ المادة الفاعلة
للحمى ويقوي المعدة لانها على الامر الاكثر تكون في هذه
الحمى صغيفة وهي السبب في تولد البلغم كمثل ما يقول
منها البلغم في الحمى المواظبة واما بعد اليوم السابع فكما
لا يكون شربة قبل ان يتبين وعلامات النضج في
عنه ما وصفنا قبل من المكان ويتوقع ايضا اصحى الغب
التي ليست بخالصة بالاشياء الملمية للبطن وهذه
الاشياء منها مفردة بمنزلة البسفاج واللباب ومنها
اشياء مركبة بمنزلة الاخلط التي يقع فيها شئ من
السمومينا وينبغي لهذا ايضا ان يستعملوا القى بعد الطعام
لان القى قبل الطعام هو شئ يجري من امره على ^{استفراغ} الاستفراغ
الشديد واستفراغه في المعدة يكون بمشقة وعسر
والقى بعد الطعام امره سهل والاستفراغ لما في
المعدة من الخلط الردي اهن واجود وذلك لان

الشيء الكثير اهون واحق من دفع الشيء اليسير ولذلك
صاد رفع الطبيعة للخلط الردي مع الطعام اهون و
احق من دفعه وحده والثانية ان الخلط الذي
في المعدة والمرى فوجره بها او خروجه منهما فاك
من حبس البلغم العليظ يقع ويرقى بما في الطعام من
القوة المطلقة ومن اجل ذلك متى اردنا ان نستفرغ
من المعدة بلغما لقي اعمانطعم من يزيد به ذلك اشياء
من الطعام قوتها هذه القوة واذا كان الامر على
ما وصفنا فقد ينبغي لنا ان كان الدم هو الغالب
على صاحب الغيب التي لبيت بحالصة ان يقصد له عرف
فان كان الغالب البلغم فينبغي ان يغذوه يوما ويوما
لا يجعل الغذاء مطلقا بمنزلة كتك الشعير مع شيء
الاودية التي يقطع ويعالج المعدة من خارج باشياء
يوضع عليها وعلى البطن من الاصفدة والنطولات
التي تسخن وينفج وترجي بالاستحمام في الحمام من بعد

55
بعد ما ينضج العلة ومن اخل بالاشياء التي يستفرغ
المادة والاخر في هذه بين انه انما ينبغي ان يستعمل
من بعد ما يظهر علاماته النضج وبعض هذه يستفرغ
المادة بادراد البول بمنزلة طبع الكرفس والسكجين
وبعضها يفعل ذلك باسمه الى البطن بمنزلة الاقستين و
الاشياء التي يطلق البطن وبالحقن الحادة وبعضها
يفعل ذلك بالقي من بعد تناول الاطعمة المطلقة التي
يجلو بمنزلة كتك الشعير وكذلك الامر في حصى الربع ان
كان الدم فيها يري الغالب على صاحبها فينبغي ان يقصد
له عرف من اليد اليسرى واذا قصد العرق نظر الى الدم
وان كان اسودا خرج على ثقة من حسن العافية وان
كان احمر قطع لان ما كان كذلك فهو دم نافع جيد
وليس لو من على صاحبه ان استفرغ ان يخل قوته
وتضعف باستفراغه عن العلة واذا لم يكن الدم غائبا
ففي اول الامر ما دام الخلط الفاعل بهذه المحي غير نضج

عائيا عليظا سرديا عسر الخروج فينبغي ان لا يجتد به
ولا يستقر غيه باستكراه لانك متى فعلت به اردا
فان لم يقدر الدوا المسهل الذي يسفاه العليل ان
يستقرغ الخلط السوداوي استقرغ غيره من الاخلاط
النافعة التي يحتاج اليها فيضردك بالبدن من حين
احدهما انه ينبغي عنه الخلط الذي ينتفع بمقامه
في البدن والاخر انه يبقى الخلط الذي لا يحتاج اليه
ولا ينتفع به بل يصرو يودي واما فيما بعد ذلك
عندنا يظهر علامات النضج فينبغي ان يسقى العليل
الادوية التي يستقرغ الخلط السوداوي بمنزلة
الافيمون والحريق الاسود واما الغذاء الذي
يعتدي به صاحب الربع فينبغي ان يكون لخصال
برما من خصال اما الخصال التي ينبغي ان يكون جامعا
لها فهي ان يولد ما جدا وان يلطف وان تذهب
النفخ وان يلين البطن اما توليده الدم الجيد فيكما يقهر

56
يقهر الخلط الردي ويطو اعليه ولان الخلط الردي
في هذه الحكي باردي بسن اعني الخلط السوداوي
فقد ينبغي ان يكون الغذاء اارطيا كما يلطف
لحرارته ويذيب ويحل برطوبة واما تلطيفه فيكما
يلطف ويرق به هذا الخلط السوداوي واما ادناه
للرياح وطرده لها فلموضع ما يولد الخلط السوداوي
من الرياح والنفخ في المعدة وفي الطحال واما الاثنة
البطن فيكما ينقص ما يجتمع او لا فاولا بمنزلة ماء
الحين والعسل والاحسا المتخذة بالترتيب وبالطري
والبقول المليئة للبطن واما الخصال التي ينبغي ان يكون
برما منها فهي توليد الاخلاط الردية اي اخلاط
كانت وغلط الجوهر فان الغذاء العليظ يمنع الاستقرغ
وينري في الخلط السوداوي ومن هذه الحال ايضا
البرودة وتوليد النفخ واليبوسة وجنس البطن و
ينبغي ان يكون ما يتناوله صاحب الربع من الاغذية

من الطير والسماك اما من الطير فمالم يكن من طير الماء
الذي يابوي الاجام لان كل طير ماواه الاجام ففي
لحمه فضول لانه يقتضي الحماه واما السمك فما يستعمل
استمراوه ولان لحمه ولم يكن له لزوجة بمنزلة السمك
المسمى طر نقلا وسعارا واستقر في لغة اليونانيين
وان لم يكن الطبيعة بالغذاء على ما ينبغي فيستعمل الحقن
ويستعمل منها ولا الحقن المليئة كما يربط ييوسه
هذا الخلط ويصلحه ويهيئه للاستفراغ ثم من بعد
هذا الحقن القوية لان غلظ هذا الخلط يوجب ان
يستكره على الاستفراغ استكراهه ليس باليسر وذلك
انه لا يحب ولا يطاوع الا بكده وينبغي ايضا لصاحب
الربيع ان يتناول الطرخ ولا يتناوله على انه غذا لكن
على انه دوا يتناوله في الايام مدة كما ينتفع بكيفيته
ويجوهه اما بكيفيته فليرق ويلطف بها غلظ هذا
الخلط السوداءوي واما بجوهه فبان لا يريد في البدن

57
في البدن زيادة لها قدر لان الخلط المولد عن
الطريح اما هو سوداوي وذلك ان من طبيعة
السماك البرودة والغلظ والغلظ من طبيعة الملح
ومن لقادم العهد اليوسه وكذلك ينبغي لصاحب
هذه الحمى ان يستعمل ايضا المعجنات الجارة حرة في
الايام والحاجة الى استعمال المعجنات الحارة
هي ان يلطف المعجنات بحرارتها الخلط السوداءوي
واما الحاجة الى ان يكون ذلك حرة في الايام فهي
ان لا يحمل حرارتها على الشئ اللطيف الرقيق
فكيفية ويدع الشئ الغليظ ويريده يديا ولا
يذيب هذا الخلط السوداءوي ويفسده دفعة
فبعضا عن بقية وينبغي لصاحب حمى الربيع ان
المسمى والوالين بمقدار معتدل لانه يمكن ان يتبع
بوزن الملام المبدن وترق المادة وتلطف فتخلل
بعضها واما الاستحمام فاما ان لا يستعمله اصلا

واما ان هو استعمله فلستعمل منه اليسر وذلك
ان الذي يعرض من احكام المادة تدوب و
تنشتر فيضرك ذلك من ثلثه اوجه احدها ان
المشي الردي الذي لا ينتفع به يخالط الشيء
الجيد الذي ينتفع به فيفسده والثانية انه اذا انحلت
من المادة لطيفها صار باقيةا عليظا يعسر تحلله و
استفراغه والثالثة انه اذا نادى ووصل الشيء
العليظ بازعاج الحمام الى الموضع الذي لم يكن يصل
اليها من المجاري الصيقة احدث فيها سدا ^{ينبغي} او
ان ينظر في كل واحد من الحيات الى منتهىها فان كان
قريبا جعل التدبير لطيفا وان كان بعيدا وكانت
من الحيات التي يطول مدتها فينبغي ان يكون
التدبير في اول الامر عليظا كما لا يجوز القوة ^{تضعف}
فتل ان يبلغ المريض الى منتهى مرضه كلما فارب
المرض منتهاه او لا فاولا فينبغي ان ينقص من غلظ

غلظ التدبير ويزام في لطافته بحسب ذلك واذا صار
المرض الى المنتهى فينبغي ان يكون التدبير لطيفا كما
لا يستعمل الطبيعة بهضم الغذا ويضطرها تلك الى
التقصير في مجاهدة المرض حتى اذا جاز المنتهى ^{ردنا}
التدبير الى العليظ او لا بمقدار ما زدنا في لطافته قبل
المنتهى او لا فاولا وذلك لاننا نريد في هذا الوقت ان
تتغنى القوة ويغذيها حتى يستفيد همامها من
الجهد واذا صارت حبي الربيع الى منتهىها فينبغي ان
يدبر صاحبها بالتدبير اللطيف وان يستعمل الحفظ
والسكون لان الحركة من شأنها ان تقطع ^{لطفة} حركة
وتقوفا عن الجهاد وان يشرب الادوية التي ينقص
الخلط السوداوي وتواتر شربها لان الخلط السوداوي
في ذلك الوقت قد نضج وهرق ولطيف واستعدو
تويا للخروج والاستفراغ بسهولة وينبغي ان يستفرغ
الخلط السوداوي فان كان رقيقا لطيفا بالخرق ^{سود}

والا فيتمون وان كان غليظا فبالخرق الابيض لان
 هذا الخرق من سنانة اخراج الحلقه ببارد العليظ وليس
 في البدن من الاخلط على هذه الصفة الا البلغم والسودا
 وينبغي ايضا ان يسقى المريض في هذا الوقت ترياقا لا
 دواء لطيف فان كانت قد بقيت من ذلك الخلط ^{داوي} السودا
 بقية استفرغها واخرجها ويسقى ايضا من الادوية
 ما هو في قياس الترياق بمنزلة الدواء المتجون ^{للتخذ}
 بالخلبت واصار هذه الادوية يسقى بعد نضج
 العلة لانها ان سقيت في اول الامر قتل ان يمتين
 علامات النضج ويبلغ المرض منها لم يكن للدواء ^{ستفراغ}
 الخلط الفاعل للمرض فتحركه وتنتشره وتنتشره فاذا نال هذا
 وانتشر وحالط الاخلط الجياذ الفارقة وغيرها واحا ^{لها}
 الى طبيعته فان هو فعل ذلك في موضع واحد من البدن
 فقط اذا دبت الحمى بذلك عظما وقوة وصارت حمى
 سوخته وان فعله في موضعين من البدن او في اكثر

الكثر حتى يكون العفونة في موضعين او ثلثة متحد
 عنه حماتين او ثلث حميات تربع الامراض صنفان
 فمنها مزمعة طويلة المدة ومنها حادة قصيرة المدة
 وما كان من الامراض من مزايا طويل المدة فينبغي
 لنا ان ينسحق فيه نضج العلة ولا يسقى المريض
 شيئا من الادوية المنقية المسهلة دون ان يبين
 علامات النضج وتري الطبيعة قد احتاجت مقادير
 الى المعاونة لها على العلة فاذا كان ذلك الوقت
 سقينا المريض دواء منهل يبقى بدنه من الخلط
 الفاعل للعلة بعد ان ينعدم او لا فيصلح ذلك و
 نهية السهولة الخروج بالاسهل بان يسقى المريض ما
 العمل مما طبع معه ذوقا وقوتنج ينجى وحاشا ان ينجى
 ترياقا ^{بغير} والماء الامراض الحادة فكثرها يكون المادة فيها
 سائلة فارة في عظم واحد لا يزال فيه حتى ينضج و
 ما كان من الامراض الحادة كذلك فينبغي لنا ان ينتظر

بالادوية الى ان يبلغ منه ما علم على مثل ما فعل في الامراض
التي تطول مدتها وفي القليل من الامراض الحادة يكون
الاخلاط الفاعلة لها ينتقل من عضو الى عضو ويؤدي
المريض بانتقاله في اول المرض وما ن كذلك فينبغي
ان يستفرغ ولا ينتظر به نفع العلة وليكن استفرغ
بعد ان يستقصى البحث عن تلك الاخلاط ويعلم انها
رفيقة لطبقه سهلة الخروج قليلة اللزوجة لا على
خلاف ذلك وان المريض لم يكن سبب علة فم كثيرة
ويناول اطعمة غليظة حدثت به لسيها انتفاخ الحنين
وتعددها وحرارة الحمى وورم في الاحشاء وان الطر
والمجاري التي فيها يريد ان يجري ذلك الخلط الذي
يحتاج الى استفرغ واسع لا مسرعة فيها تقدير الاشياء
التي تداءى بها حمى الربيع هو ان يخرج لصاحبه الدم ^{بعض}
العرق ان راى الطبيب ان الدم غالب على البدن ثم يغذي
باغذية يولد دما جيدا ويكون مع هذا حارة رطبة ملطفة

ملطفة يحل النفخ ويطرد الرياح ويلين البطن ثم يعالج
بالحقن ويستعمل منها اولا اللينة وفيما بعد ذلك الحارة
ويسقى حمة في الايام بعض الادوية التي تترق منها
المادة وتلطف ثم يستعمل المشى والدليل ويمسك عن
الاستحمام فاذا حضر وقت منتهى العلة استعمل المدا
الملطف والسكون والدعة وشرب الادوية التي تخرج
الخلط السوداءوي والادوية التي تسخن وتجفف
كثيرا بمنزلة الرياق واما الحمى المواظبة في كل يوم فانه
يعالج ايضا بمنزل ما يعالج بسائر الحميات بتطفية حرارة
الحمى وترطيب بسوسنها وباستفرغ المادة الفاعلة
لها ولان المادة في هذه الحمى الكراذي واغلظ امرها
من الحرارة فدينبغي ان يكون عنايتها باستفرغها
على حسب ذلك فدينبغي في اول الحمى المواظبة بعد ان
يحوز به عليه فلانه ايام او اربعة ان يسقى المحلوم اشياء
يلطف المادة ويرفها ويخرج بعضها وهذه الاشياء ^{تسقى}

ان يستفها في اول يوم ولا في اليوم الثاني والثالث
لكن بعد ذلك لان حرارة الحمى اذا وظيفت في كل يوم
اذابت البلغم ودر فقهه وكان مطاوعة للدوية
التي يستفغ بها الكراعي بالدوية التي يستفغ بها
البلغم مثل السكجدين والاستناء المدرة للبول ثم اذا
صارت هذه الحمى الى منتهى ان يكون العناية
بح بالمعدة وخاصة فيها فاما لوقتها هذه الحمى
الكثر ما تكون مع علة في فم المعدة التي فيها خاصة
يجمع الخلط البلغمي والعناية باحر فم المعدة في
وقت منتهى العلة ينبغي ان يكون بالاستناء ^{المعينة}
على استفراغ المادة لان المادة في هذا الوقت
قد نضجت فيحتاج ان يستفغها بالقي وبلا استئصال
وبلا اضلة في جميع هذه الاضياف ان لم يقع موقعها
اضربا بالمعدة الاستناء التي اذا قصد شوها الطبيب
عرف مقدار الطعام وكيفته في الحمى المواظبة وفي جميع

جميع الامراض عامة ثلثة احدها المرض والاخر
القوة والثالث تحبس الاشياء التي تدل بموافقها
ومخالفتها اما المرض فيحتاج ان يعرف هل هو من ^{متلذذ} الا
ام من الاستفراغ واما القوة فيحتاج ان يعرف هل
هي قوية ام ضعيفة واما الاشياء التي تدل بموافقها
ومخالفتها فهي الوقت الحاضر من اوقات السنة
والسن والعادة والبلد ومزاج البدن وحال الهواء
في الوقت الحاضر والصناعة التي كان المريض ^{لها} بها
وفي الحيات المطبقة قد ينبغي ايضا ان يحفظ تلك
الاعراض العامة التي ذكرناها قبل اعني الغرض
في استفراغ المادة الفاعلة للحمى والغرض في تغيير
شوة المزاج والغرض في التدبير اما الغرض في
استفراغ المادة فلما كانت مادة هذه الحيات
محصورة في داخل العروق قد ينبغي ان يفصل
لاصحابها ^{فما} الى العرق كما نقل وينقل العقوبة

لخروج الدم كما اذا خفف عن الطبيعة حل ما يتقلها
نذرت على المضاج الباقي واحالته الى الجودة والمنفعة
واما العرض في تغيير سوء المزاج ههنا اعاهو حرارة
الحى وييسرها قد ينبغي ان يكون التدبير وسائر
الاشياء التى تداوى بها هذه الحيات باردة رطبة
ولكن رطوبة هذه الاشياء ينبغي ان يطلب دائما
وذلك لان استعمال الاشياء الرطبة في كل حى مأمون
محمود كما قال بقراط واما برودتها فليس ينبغي ان
يطلب دائما وذلك لان استعمال الاشياء الباردة
ليس بمأمون ولا محمود العاقبة في كل الحيات وذلك
لان الاشياء الباردة بالفعل بمنزلة الماء يحتاج في
استعمالها الى محضيل وعدد كثير اذا كانت اغا ينبغي
ان يستعمل من بعد نضج المرض او عند ما يكون القوة
قوية والعادة موافقة واذا لم يكن شئ من الاعضا
الجليلة للخطر ضعيفا ولا وارعا والاشياء الباردة بالقوة

62
بالقوة قد يقرها ويتقدمها مرارا كثيرة العرض
الذى يقصد نحوه من قبل السبب الفاعل للمرض ان
كان هذا السبب باردا بمنزلة ما يتفق ذلك في الحى
المواظبة والحى الربيع ولذلك لستنا نستعمل فى هاتين
الحالتين اشياء يبرد بل اشياء يسخن واما العرض في
التدبير فانه ان كان منتهى الحى دائمة قريبة فينبغي
ان يكون التدبير مغذا اول الامر لطيفا بمنزلة ما اذا
كان المنتهى في الربيع او في السابوع الاول وان كان
المنتهى بعيدا فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر
غلظا كما لا تضعف القوة قبل ان تبلغ الى منتهى
المرض وكما قرب المرض من المنتهى فينبغي ان ينقص
من غلظ التدبير واذا حصر وقت المنتهى كان التدبير
لطيفا جدا كما يشغل الطبيعة عن المضاج المرض يهضم
الغذا فاذا جاوز وقت المنتهى غلظ التدبير من الرا
اولا فاولا على حسب ما لطف قبل المنتهى لينعش القوة

بذلك مما قد مر بها من النصب في مجاهدة المرض ^{لضعفه}
 من قبل سوء المزاج الاعراض التي ينبغي لمن اراد ان
 يستفرغ البدن بضرب من الاستقراعات ^{لك} اغاهاود
 بمنزلة فصد العرق ان يفصد نحوها عشرة احدها
 سبب المرض والثاني العرض اللازم له والثالث المزاج
 والرابع مستحثة البدن والخامس السن والسادس
 الوقت الحاضر من اوقات السنة والسابع حال هوا
 والثامن البلد والتاسع القوة والعاشر العادة
 اما بسبب المرض فانه ان كان المرض ^{استقرا} الاضلا ^{فالا}
 موافق وان كان من الاستقراغ فليس الاستقراغ
 له موافق واما العرض اللازم للمرض فانه ان كان مع
 المرض واحد من الاعراض التي يستفرغ بها البدن
 بمنزلة استطلاق او الشبخ فان الشبخ ايضا يستفرغ
 البدن بمسدة الحركات التي يحدثها استقراغا لا يدركه
 الحسن لم يستفرغ البدن وان لم يكن مع المرض واحد من

من الاعراض التي يستفرغ البدن استقراغا ^{عنه}
 واما المزاج فانه ان كان حاراً يابساً وبارداً رطباً
 لم يستفرغ الاشياء يسيراً وان كان حاراً رطباً استفرغ
 كثير واما مستحثة البدن فانها ان كانت الى القصاة
 الهزال او كانت البدن واسع المسام متحلل اللحم لم يستفرغ
 لان ما كان من الابدان كذلك فهو سريع التحلل ^{ليس}
 فان كان البدن ممتلئاً لم يستفرغه ايضا لان الابدان
 المسمنة باردة بالطبع ولان الدم اذا استفرغ من
 العروق ثقل الشحم على العروق فضعفها وعصر ما فيها
 من الدم الى باحية البدن وترك طاهره خالياً من الدم
 واما السن فانها ان كانت سن الصبي او الشيخوخة
 لم يستفرغ البدن اما الصبيان فلا يستقراغ ابدانهم
 لحرارة مزاجهم التي من شأنها ان تغني وتحلل وتحلل
 ابدانهم والبنيا ولشدة حاجتهم الى الدم والتما واما
 الشيخوخة فلا يستفرغهم لضعف قوتهم وقلة الدم فيهم

واما الوقت الحاضر من اوقات السنة فانه ان كان
 صيفا او شتاء لم يستفرغ البدن وان كان ربيعاً او خريفاً
 استفرغناه واما حال الهواء في الوقت الحاضرة فانه
 ان كان الهواء في ذلك الوقت الحاضر كثير الحرارة
 واليبس لم يستفرغ البدن وذلك ان القوة في مثل هذه
 الحال تغل وتضعف بسبب ما يعرض فيها من الغشي و
 ان كان الهواء بارداً مفرط البرودة لم يستفرغ البدن
 ايضا لانه استفرغناه في مثل هذه الحال ببرودة البدن
 وامتناع القوة واما البلد فانه ان كان حاراً كثيراً
 بمنزلة بلاد الحبشة او بارداً كثيراً البرد بمنزلة بلاد
 الصقالية لم يستفرغ البدن وان كان معتدلاً استفرغناه
 واما القوة فان كانت قوية استفرغنا البدن بقدر
 الحاجة وان كانت ضعيفة لم يستفرغه واما استفرغنا
 قليلاً واما العادة فان كان العليل معتاداً للاستفرغ
 استفرغناه ونحن من ذلك على ثقة وان كان غير معتاداً

معنا لم يستفرغه او استفرغناه قليلاً اذا
 اتق مع الحمى عرض من الاعراض المكونة في
 نهيا ان يكون مداواة الحمى موافقة لمداواة
 ذلك العرض فحين ينبغي للطبيب ان يقصد
 ما يجيئ بالمداداة بشئ واحد بمنزلة ما يعرض
 ان يكون الانسان وجع من سوء مزاج حار
 فانه ان نهيا ذلك الدواء المحذر جامعاً
 للامرين اعلى تسكين الوجع وتهدئة الحرارة
 وربما كانت مداواة المرض مخالفة لدفع
 العرض فيكون ما يشفي المريض مغنياً للمرض
 فينبغي حينئذ ان يقاس المرض بالعرض ويتطهر
 اهما اقليم فان كان المرض اعلا واقليل من
 العرض وكان المريض منه اقرب الى الخطر والى الش
 على البلاد وسقوط القوة فينبغي ان يكون جليلاً
 ما فعله بالعقد ومما للمرض والعناية باخره بعد

ر
 يفعل

ان لا يعقل عن العرض وان كان العرض اعلى على
 المرض واغلب منه وكان ما يحارو ويحرق منه
 اشد فينتبغى ان يكون اكثر العناية يا حرمه بعد
 ان لا يعقل عن المرض مثال ذلك انسان محموم
 ببلية حملى ومعدته عليه اما من قبل في بغية
 فخرجت منه اخلاط ردية واما من فضل تحمته عرفت
 له وفساد طعام فسد في معدته فعرض له من ذلك
 غثيان ويقلب نفس بلذع المعدة اقول بان مداواة
 هذا هو قصد العرق ولكن لما كان هذا الذي قد عرض
 من التلذع والغثيان لا يوم من ان يحل قوته فينتبغى
 ان يقصدوا لا المداواة هذه الاعراض قبل تشريح الدم
 بالقصد الذي هو مداواة المرض ومما يمتثل به ذلك
 ايضا انسان اصابه تشنج من امتلاء وامتلاء يحتاج
 الى الاستفراغ واما التشنج فانما هو حركة غير ارادية
 يكون كرها ويمكنه بالحركة التي يكون فيه ان يحل المادة

ملف

المادة ويقبها فلذلك ليس ينبغي ان يكون الاستفراغ
 بحسب امتلاء البدن لكن ينبغي ان يستفراغ من الامور
 بعضه ويترك منه بقدر ما يعلم من الحدس ان
 ان التشنج سبب تشنجه وبعده كما لا يستفراغ البدن
 استفراغا مفرطا ولا يضعف القوة الاشياء الخارجة
 عن الطبيعة ثلثة وهي الاسباب والاعراض والامراض
 فالاسباب يداوي قلعها وقطعها والاعراض يداوي
 يقطع اسبابها واما الاعراض فهم ما هو في حد الكون
 وما كان كذلك فهو يداوي يقطع السبب الفاعل له
 ومما قد استحكم كونه وما كان كذلك فهو يداوي
 بما يحالفه ومما ما بعضه كان وما بعضه يكون وما كان
 كذلك فينتبغى ان يداوي ما قد كان منه بضده وما كان
 يقطع السبب الفاعل له العشى هو انحلال القوة الحيوانية
 دفعة واحدة يكون اربعة اسباب كلية احدها
 الامتلاء والاخر الاستفراغ والثالث تعيق المزاج دفعة

والرابع الوجع اما الامتلاء فانه اذا انقل القوة حلها
وهكها وهذا الامتلاء يكون اما في المعدة واما في
واما في الدماغ بمنزلة ما يعرض في السكات والصرع و
اما الاستقراغ فانه اذا افراط خرج به الشيء الجيد للنافع
مع ما لا منفعة فيه بمنزلة ما يعرض ذلك في استطلاق
البطن وقروح الامعاء وفي الهيمضة وفي زلق الامعاء
والرعاف ونزف الدم بعد الولادة وخروج الدم ^{بفضد}
العرق واسمال البطن واما تغير المزاج فانه اذا كان
دفعه اضرب القوة وحلها والمزاج بتغير دفعه اما الى
الحراة واما الى البرودة واما الى الرطوبة واما الى السيولة
واما الوجع فانه اذا افراط هتك القوة وحلها واخذ
غشيا الهيمضة في استقراغ المرار من فوق ومن اسفل
واما الذرب فهو استطلاق البطن ويحدث اما من
فساد الطعام واما من سد يحدث في العروق الاولى
فيجب عند ذلك ضرورة اذا لم ينقذ الغذاء الى الكبد ان

ان يتخذ باستطلاق البطن واما من قبل اخلاط يجلب من
جمع البدن او من عضو واحد الى البطن واما زلق الامعاء
فهو ان يخرج ما يتناول له الانسان من الطعام سر بها ويكو
حاله اذا خرج كمثل حاله عندما اكل وهذه العلة يحدث
اما من قبل ضعف القوة الماسكة غايه ما يكون وذلك
يحدث على الامر الاكثر من سوء خراج بارد رطب واما
من قبل ان القوة الدافعة يتحرك على غير ما ينبغي وذلك
يكون بسبب قروح يحدث في السطح الداخل من المعدة
والبطن وذلك اذا القي جرم للمعدة والبطن اذا ه وعقره
بتلذيعه اباه و اخرجته الى ان يتحرك الرجيع فلا يضبط
ذلك الطعام ولا يحسكه لكن يمر الطعام وينفذ في البطن
كما ينفذ الشيء في مجري من المجاري التي لا نفس لها و
يخرج على دخل ولذلك يحدث العامة يسمون هذه العلة
المقرب دم الطمث الذي يتخذ في كل شهر وينتفرج من
ابدان النساء يعرض له في وقت الحمل ان يحتبس فاذا احتبس

صار الجود شئاً وانفعه عند الجدين وما هو في المرحمة و
المنفعة يأتي بعد هذا فيقع الى التدين فيصير
الباقى منه الذي لا ينفع به يستقر في وقت الولادة
عند ما يخرق المشيمة وينقطع مما هي متصلة به في الارحام
من افواه العروق ويقال لهذا الاستقراع تترك الد
قفاً الولادة وربما عرض في بعض الاوقات ان
يفرط هذا الاستقراع لصاحبه حتى يخرج مع العضل
الردي الذي لا منفعة فيه الشئ الجيد الذي ينفع به
فاذا كان ذلك حلت عنه الغنى وكذلك النخبة كثيراً
ما يحدث عنه الغنى وذلك انه محب ضرورة ان يتولد
من النخبة فضول كثيرة فان احتسبت هذه الفضول ^{ستقر} ولم
عرض عنها الغنى لاحد شئين لانها القوة ان كانت
كثيرة ولوردارة كفيتهما ان كانت ردي الكيفية ^{حتس} وان
تلك الفضول فاستقرت حدث عنها الغنى بسبب اوط
استقر عنها احتساق الارحام يكون اما بسبب متى ^{نقطع} قد

انقطع خروجه فتركه ويبقى لا ينفع حتى طفت حرارته
وربما صار ينادى منه فقفاً وينادى منه الى القلب
شئاً سببه بالريح الباردة فيتعطل بذلك فعل النفس واما
بسبب طمس اجنيس فعرض له مثل ذلك وصاد الحار الذي
يتولد منه ان وقع الى الدماغ حدثت عنه اعراض الوسا
الشوداوي وان وقع الى القلب عرض منه تعطل النفس
والفرق بين الغنى والاحتساق الرحم انها تكون ما عرض
للحرارة التي في القلب عرض منه من البرد وقلبه وذلك
ان حرارة القلب في الغنى اما البرودة يسير في ذلك
صار الغنى عليه اذا صاح به انسان بصوت عال يسمع
الا ان اسماعه للصوت كانه من موضع بعيد وهو
وسرا جسم كيف تمنع الصوت والسبب في ذلك ان الحرارة
انما هي في قعر البدن فاما احتساق الرحم فينال الحرارة فيه
من البرد اكثر مما ينالها في الغنى ولذلك صار النساء اللواتي
يعرض لهن هذه العلة على الاكثر الامر لا يسمعن الصوت

إذا سمع بحسن وإذا كانت هذه العلة أقوى وأشد من الغنى
صاد الغنى يتقدمها لا محالة وذلك السى القليل
والصعوبة هو أبدأ يتقدم الشيء للكثير الصعوبة والشدّة
والغنى أيضا يتقدم السكات وذلك أن الحرارة الطبيعية
في صاحب السكات محمد حمود أشدّ أجدا ولذلك صلا
صاحبه يتعطل منه الحركة والحس والأفعال السياسية
وأما في صاحب الغنى فالذي ينال الحرارة الغريبة من
المحمود والبرودة يسير فلذلك لا يتعطل من غنى عليه
الحس على ما وصفنا السكات هو تشنج يكون مع مضرة محمد
بالأفعال السياسية ولذلك صار متى كانت حركة التشنج
أقوى وأشد من مضرة الأفعال السياسية أحدث بأفراط
غشيا لانه يحل القوة ويهتكها وإن كان أقل يحدث عنه
غشى وقد يحدث الغشى أيضا في ابتداء نوايب الحميات
التي سوب اما بسبب انحلال القوة إذا وقعت فيها حرارة
الحى بصعوبتها وشدتها بمنزلة ما يعرض ذلك في الحى المحرقة

المحرقة واما بسبب امتلاء بزيل القوة ويضعفها فانه يعرض
في ذلك الوقت أن ينصب الأخلط إلى المعدة فيحس الحرارة
الغريبة وقد يعرض أيضا الغشى في ابتداء نوايب الحمى
من به ورم أو سدة في بعض الأعضاء الجليدة المحترقة
لأن الأخلط إذا انصببت في ذلك الوقت إلى ناحية فقر
البدن رادت في الورم والشدّة فيشد لذلك الوجع و
يحلل القوة بأفراطه ولأن أبدان هؤلاء على الأحرار الأكثر
يكون فيها نلاط غليظة لزجة وإذا انرايت وانتشرت
هذه الأخلط بمرارة الحمى وقعت على الحرارة الطبيعية
فحقها وسدت طرفها ومسالكها فيحدث من ذلك غشى
وقد يحدث الغشى أيضا في ابتداء نوايب الحمى لمن يكون في
المعدة منه ضعيفا وذلك لأن قعر المعدة إذا كان ضعيفا
قبل ما ينصب إليه من الأخلط من جميع البدن فأن كانت
هذه الأخلط غليظة لزجة أو كثير المقدار ضغطت لقوة
وخلت عليها حتى تنحل فإن كانت حارة أو لذاعة أو كانت

ما الكيفية اخرى من الكيفيات البردية او كانت بامرودة
 خلقت القوة بزيادة المزاج او بالوجع يحدث عرق
 وعوارض من النفس ايضا لما كانت تحمل القوة بافراطها صار
 يحدث الغنى والغنى يحدث الغنى والغنى بما يتبعه من
 البرودة وحمود الحرارة وانطفاها وذلك ان الاخلاص
 يميل الى عمو البدن مع الحرارة فينجمها ولذلك ربما حدث
 عن الغم اذا استندت موت الفجأة واما اللذة فانها تحدث
 الغنى من طريق ما يكون معها من انتشار الحرارة وتفرقها
 وتبددها ولذلك ربما حدث معها ايضا موت الفجأة
 واما الغضب فغير ما يحدث عنه الغنى لان الحرارة
 على اكثر الامور انما يزداد ويقوى عند الغضب ولذلك
 لم ير احدا مات من الغضب فان احدث الغضب غشا
 فحتاج ان يجمع فيه ثلثة اشياء والا لم يلتمام احدها ان
 يكون الغضب شديدا القوة جدا كثيرا جدا والاخرى
 ان يكون القوة ضعيفة والثالث ان يكون البدن رخوا

رخوا متخللا كما ينحل حرارته سريعا وقد يحدث الغنى
 الرشح الشديد بمنزلة ما يعرض في العلة التي
 تقذف اصحابها لرجيعهم من فوق وهو ورم يحدث
 في الامعاء الدقاق فيمنع الثقل من الانحدار الى اسفل
 وفي القولنج وفي اللذع الشديد وفي جراحات العصب
 وقروح المفاصل والقروح الساعية وفساد جوهر ^{عضو} الاعضاء
 اما الله لانه اكر ما يحدث عن خلط بلغمي غليظ يجمع
 فيما بين طبقت هذا المعطى المسمى قولون فليقى مرتبكا
 هناك فيخل منه مخرج متعدد جرم طبقات هذا المعطى يحدث
 لذلك وجع شديد واما اللذع الشديد فانه اذا افترط على
 الاعضاء الكثيرة الحسن بمنزلة المعدة والامعاء حمل القوة
 واحدث غشا واما قروح العصب فانها ان كانت في نفس
 العصب او كانت في رؤس العضل احدثت وجعا شديدا
 سريعا يحمل القوة ويحدث غشا واما القروح التي تعرض
 في المفاصل فانها مرجحة جسيمة عشرة الاندمال وذلك لان

رشح البياض
 رشح البياض
 رشح البياض

الفاصل العالب عليها العصب وهي عادية من اللحم وحركتها
 كثيرة فتجذب بكثرة حركتها المادة اليها واما الفرج
 التي تسعى فانها تحدث عن خلط جاري ياكل العضو
 يسعى فيه فلمحدثه وسعيه بوجع وجعا شديدا ويحدث
 عن ذلك غشي واما فساد جواهر الاعضاء وهو الذي
 يعرض العضو الذي يحدث فيه حمود شبيه بالموت
 فانه في اول الامر يحدث الغشي لما يحدثه من الوجع لما
 يحدثه من الوجع وذلك انه انما يكون يقرب ويرم
 حاطا عظيم المقدار شديد الحجب وتحلله في اخر الامر بتدبير
 للقلب بما ينادي اليه من الهبوب البارد الذي يتولد
 من العضو الفاسد الجوهر جملة اسباب الغشي اربعة
 وذلك انه يحدث اما بسبب استقراغ واما بسبب امتلاء
 واما بسبب وجع اما الاستقراغ فبمنزلة ما يعرض في
 استطلاق البطن واختلاف الدم والهضمة وازلاق
 الامعاء وابتغات الدم من السفلة والرقاق والنفق

في جملة اسباب الغشي

والنفق بعد الولادة وفصد العرق واسهال البطن بدوا
 واخراج ما في الحراج بالبط وتقب الماء
 والامساك عن الطعام وكثرة الحركة والابطال في الحمام
 وكثرة التدلل واما الامتلاء فمنزلة ما يعرض في السكا
 في ابتداء نوبات الحيات اذا كانت في البدن اخلاط
 غليظة لزجة او كان في بعض الاعضاء الباطنة ودم
 او سدة او كانت المعدة ضعيفة فتتصبب اليها بسبب
 ضعفها وكثرة او غليظة او لزجة او حارة او باردة
 والمعدة تجلب الغشي اما لا بها بترد بمنزلة ما يعرض
 في العلة التي تسمى بوليمس واما لان شيئا بوجعها بمنزلة
 ما يعرض لها اذا كان فيها شئ يلذعها واما لا بها غثلى
 فبقيل بمنزلة ما يعرض لها اذا انضبت اليها اخلاط كثيرة
 غليظة لزجة كل استقراغ يحدث عنه الغشي لا يخرج من
 ان يكون يدرله حسا ولا يدرله حسا والذي يدرله
 حسا منه ما هو من جنس الاستقراغات الطبيعية الا ان

في جملة اسباب الغشي
 الاستقراغات

ليس من جملة اسباب الغشي
 ما اذا امتلأ من غشا

مقداره قدجا ونزاحا الحد الطبيعي وضار من هذا الوجه خا^{رجا}
 عن الطبيعة بمنزلة الاستطلاق ومنه ما هو من بن
 الاشياء الخارجة عن الطبيعة وهو نوعان احدهما
 بفعله الطبيب بمنزلة فصد العرق والآخر بفعله الطبيعة
 والمرض بمنزلة الرعاف واما الاستفراغ الذي لا يدرك
 حسافته ما يكون عن الحرارة بمنزلة استفراغ الحمام و
 منه من عدم الغذاء بمنزلة استفراغ الامساك عن
 الغذاء بالصوم ومنه من الحركة والحركة وعان احدهما
 حركة تقسائية بمنزلة السرور والفرح والآخر حركة جبنا^{نية}
 بمنزلة الشنج والتعب والتدلك ومنه ما يكون من الوجع
 وذلك ان الوجع ايضا انما يحدث للعشى من طريق انه
 يستفرغ الروح الحيواني فيحل القوة بذلك ويجلب العشى
 ولذلك حصل قوم اسباب العشى فجعلوها ثلثة الامثلا^{ستفراغ}
 والاستفراغ وسوء المزاج فادخلوا الوجع في باب الاستفراغ
 ينبغي ان يداوي جميع من يصيبه للعشى عامة بدفع السبب

في مداواة من يصيبه
 العشى من جميع انواعه

السبب الفاعل للعشى وقطعه فان كان العشى انما يحدث
 فمن يسر له يمنع ذلك الاستفراغ وجبيله
 وان كان من امتلاء تليطف الاستفراغ ذلك الامثلا^{ستفراغ}
 وان كان من سوء مزاج نظر فان كان سوء المزاج حار
 اطفيت تلك الحرارة وبرودت وان كان باردا سخرت
 تلك البرودة وان كان يابس اسرطط بالعداء وان كان
 الاستفراغ من وجع تسكن ذلك الوجع من اصابته عشى
 من استفراغ ينبغي ان ينظر الى اين تلك المادة التي
 يستفرغ اميل فان كانت اميل الى داخل بمنزلة ما يعرض
 في استطلاق البطن وفي الهضمة فان المادة في هاتين
 العينين ما يلة الى ناحية البطن فينبغي ان يداوي
 بالاشياء التي تنير الحرارة الطبيعية والاشياء التي
 تقطع استفراغ القوة الحيوانية والاشياء التي يغذوا
 غذا سريعا اما الاشياء التي تنير الحرارة الطبيعية فتقل
 الوجع الذي يكتب لسد اليدين والرجلين والاذي

الذي يجلب باستدعاء القوي برش الماء البارد على الوجه
وبامسالك النفس والسنان المعدة بالدليل وبما لا يراه
التي يقطع باستفراغ القوى الحيوانية فمنها ما يفعل ذلك
من طريق انه يقبض بمنزلة الماء البارد الذي يرش على
الوجه ومنها ما يفعل من طريق انه يجلب المادة الى
خلاف الناحية التي قد مالت اليها فان كان الاستفراغ
من فوق اجتذبت المادة من اسفل بشد الرجلين وركبتيهما
وتكديهما وان كان من اسفل اجتذبت من فوق بربط
اليدين وركبتيهما ولا ان المادة في هولا مايلة الى داخل
قد ينبغي ان تجذب الى خارج بالاستحمام في الحمام
واما الاشياء التي يغذوا غذاء سريعا بمنزلة الشراب
المزج بالماء البارد فاما ان كانت المادة فيمن يصيبه
الغشي من الاستفراغ مايلة الى خارج بمنزلة ما يعرض في
العرق فليس ينبغي ان يداوي صاحبه بالاشياء التي
تجذب المادة الى خارج ولا بالاشياء التي تشر الحرارة

72
حرارة الطبيعية ولا بالشراب لكن يقطع الاستفراغ و
توجهه اما الاشياء التي تجذب المادة الى خارج
فلا ينبغي ان يستعمل كيما لا يزيله ذلك في الاستفراغ و
تقريبه ولذلك ليس ينبغي ان يدخل صاحب هذا الغشي
الحمام واما الاشياء التي تثير الحرارة الغريزية فليس ينبغي
ان يستعمل لان هذه ايضا مجر كما يقوي الاستفراغ و
تريد في ميله الى خارج ولذلك ينتفع هولا بالدعة
والسكون ما الشراب فليس ينبغي ان يقربه بصاحب
هذه العلة لانه مما يزيد في العروق ويديره بحرارة و
اما حبس الاستفراغ فيكون برش الماء البارد وبلاشياء
القابضة بمنزلة الورد والاس وورق الكرم واما تقوية
القوة فيكون بالرياحين الطيبة الريح الباردة بمنزلة
ما وصفنا من الورد والامر بالماء البارد برش على جميع
من يغشى عليه بسبب الاستفراغ والسبب في رش الماء
البارد والحاجة الى منع الروح الحيواني من التفريق والتبدد

نصف ساعة في
الوقت

لان الماء البارد يمنع بقبضه ويجمع الروح ويقويه والسبب
 في مرسته على الوجه اكثر ان الحواس في الوجه اكثر
 فيولذلك يحس من اذي الماء البارد بالكثير مما يحس غيره
 وان الانف والعم اللذين منهما خاصة يستفرغ الروح
 الحيواني في الوجه وسند اليدين والرجلين يستعمل في احوال
 الغشي الحادث من الاستفراغ اذا كانت المادة مائلة
 الى داخل الثابت في بحر لا يثار الطبيعة وتنبه بالوجع
 الحادث عن الرباط لا ينفذ في هذه الحال رايها نائمة
 مستقرة ولجذب المادة الى خلاف الناحية التي هي
 مائلة اليها اعني من داخل الى خارج وان كان الاستفراغ
 من فوق وقع الرباط على الساقين وان كان من اسفل
 وقع على الساعدين لجذب المادة على خلاف الناحية
 التي يستفرغ منها وينبغي ان يدوي صاحب الغشي
 الحادث عن الاستفراغ اذا كانت المادة مائلة الى
 داخل يرش الماء البارد على الوجه ويحبس النفس باليد

في مداواة الغشي من
 الاستفراغ

وبالدلك وباسند عظام القى وسند اليدين والرجلين
 وبانها سبب ما وينترب الشراب اما يمشي الماء البارد
 على الوجه فانه يثبته الحرارة وتثيرها ويجمعها واما
 حبس النفس فانه اذا مشك المخز ان منع الهواء الذي
 يدخل بدخول النفس من الخروج فاذا لم يجد هذا الهواء
 فمحصا ولا محضار رج فحرك القوة برجوعه وانارها
 لانها في هذه الحال يكون شبيهة بالنائم المستغرق
 في نومه واما الدلك فانه اذا وقع على فم المعدة
 اسخنه وانا حرارته الطبيعية واما اسند عظام القى
 فانهما يستعمل اذا كان الاستفراغ باستطلاق البطن
 من اسفل لانه يثير القوة ويبينها ويجذب المادة
 الى خلاف الناحية التي قد مالت اليها واما ربط اليدين
 والرجلين بغير القوة ويبينها ويجذب ايضا المادة
 الى خلاف الناحية التي هي مائلة اليها واما الاستحمام
 فانه يجذب المادة من داخل الى خارج واما شرب

في علاج الغشي

في اجتذاب المادة

الشراب فانه اذا شرب غمر وجا بالماء البارد اسرع
في التغير وفي غذا القوة وسهل نفود ^{الابن}
الى الكبد ومن الكبد الى الاعضاء الباقية ^{وي}
فم المعدة وجمعه بما فيه من طيب الرائحة و
القبض وبرودة الماء الذي قد خالطه ينبت
ان يقصد في اجتذاب المادة الى غلاف الناحية
التي هي مائلة اليها احدا من امان ^{عضو} يجذب الى ^{الاعضاء}
التي هي كانت الباعثة بتلك المادة ^{من} انت اعضا
ليست بجليدة الخطر واما ان يجذب الى اعضاء غير تلك
فما يجتمع فيه ثلث حضال احديها ان يكون موضعها من
البدن في خلاف ناحية موضع العضو الذي منه ينبعث
الاستفراغ فان كان ذلك العضو فوق كان الاجتذاب
من اسفل وان كان اسفل من فوق ^{الناسية} ان يكون
العضو الذي يجذب اليه المادة محاذيا للعضو الذي
يجذب منه على استقامة فان كان الاستفراغ من الخ

الجانب الايمن كان الاجتذاب ايضا من الجانب الايمن
وان كان من الايسر فمن الايسر ومن اجل ذلك متى
انبعث الدم من المخزن بالرعاف نظريا فان الرعاف
من المخر الايمن وضعنا المحجمة التي بها على الكبد وان
كان من المخر الايسر علقناها على الطحال والثالثة ان
يكون هذا العضو الذي يجذب اليه المادة مشاركا
للعضو الذي يجذب به منه بمنزلة مشاركة الارحام
للثديين وبذلك متى كان الاستفراغ يتصرف الدم من
الارحام علقنا المجامع على الثديين بين شرب الشراب
نافع لمن يصيبه العشى بسبب استفراغ مادة مائلة الى
داخل لانه يعذوه سريعا ويقطع استفراغه ويقويه
وهو ايضا نافع لمن يغشى عليه بسبب مناره منضبا الى
المعدة فيحدث غشا لانه يقوي المعدة ويدعوها الى
ان لا يقبل ما تنصب اليها وينبغي من هذا الوجه ان يكون
الشراب طيب الرائحة قابضا كفا يقوي ولا لانه يشده ^ك حر

في المغوذ من المعدة والبطن الى الكبد ومن الكبد الى
الاعضاء بحرصة المواد ويصعد هارويو ان تحري
الى خلاف الناحية التي كانت تحري اليها فيمنعها بذلك
من ان ينصب الى المعدة والبطن وينبغي من هذا الوجه
ان يكون شربا لاله رقة وحرارة كما يسرع تقوده و
اما من اصابه غشي بسبب ابتغاث الدم او بسبب العرق
فليس ينبغي ان يكثر من اسقاء الشرايب لان الشرايب
بعين على ابتغاث الدم ودرور العرق فان لم يكن ان
يقوي المعدة الا به فينبغي ان يختار ما كان من الشرايب
غليظا وايضا ليكون بعلظه يزيد في غلظ الدم وعلساعته
ويقبضه يسد ويقبض المجاري والمسام وينبغي ان يداوي
من يغشي عليه بسبب الاسفنج حياشياء من خارج فيصح
على المعدة والبطن والرحم والصدر اشياء من شائها
ان يقوي ويقبض وذلك ان هذه الاعضاء عصبانية و
ليس عليها شئ يحجبها ويمنع الاشياء الباردة من ان يصل

يصل قوتها اليها فلذلك لا ينبغي ان يستعمل الاشياء
الاشياء الباردة ومتى كان الاستفراغ من واحد من
هذه اما من الرحم بمنزلة ما يعرض في الترف واما من
المعدة بمنزلة ما يعرض في الهيصنة واما من البطن بمنزلة
ما يعرض في الاستطلاق واما من الصدر بمنزلة ما يعرض
في قذف الدم او قذف القيح ويضع على الراس مع هذه
الاشياء اشياء باردة ايضا لان الراس يحيط به عظم
لا يدع الاشياء الباردة ان تصل الى الدماغ بلا واسطة
بينها وبينه فيضره وينبغي ان يقطع ابتغاث الدم اذا
كان من طاهر البدن بالاشياء التي يقطع الدم وهذه
الاشياء منها ما يفصل ذلك من طريق له انه يقبض
ويسد بمنزلة الحبل المتدرج ومنها ما يفعله من طريق
يعري ويسد المسام والمجاري بمنزلة الادوية التي تتخذ
بالشاه والاسفيداج والتوتيا ومنها ما يفعله من طريق
انه محرف ويحدث في الموضع حشركيته بمنزلة الادوية

المحنة بالقلقطار وذلك ان الحشكر يشبه التي تحدث
 عن هذه الادوية وهي قشرة صلبة سديم ^{الريق} وتنفذ
 الدم من ان يفيض واما الاستحمام في الحمام فانه يمنع
 من يغشى عليه بسبب استقراغ المادة التي تكون مائلة
 الى داخل ولا سيما من كان غشيه بسبب مادة ^{اللبطن} الى
 ويحدث استطلاقا من طريق انه يجذب المادة
 من داخل الى خارج ويضر من يغشى عليه بسبب
 ابتعاد الدم او بسبب العرق وبالحمل بسبب استقراغ
 يكون المادة فيه مائلة الى خارج لانه يعين المادة
 ويقوي ميلها الى خارج وينفخها ويذيبها فتدور واما
 من يغشى عليه بسبب امتلاء في بدنه فينبغي ان يربط
 بدنه ورجليه ويدلكا ^و ان يمنع من الطعام
 وشرب الشرايب وان كان محموم ^م من الحمام وان لم
 يكن محموم ^م لم يمنع منها ويسقى ماء العسل ^و انسججين ^{اما}
 ربط اليدين والرجلين وتكسيدها فيلتد ^{المادة}

في مداواة الغش من الاملاء

ويذلك من باطن البدن الى ظاهره ومن الاعضاء ^{الحليلة}
 الخط الى ^{الاعضاء} الدنية الخطر بالحرارة والوجع الذي
 يحدث عن الرباط واما المنع من الشرايب فلانه ايضا
 مما يزيد في الامتلاء ولانه بحرارة يذيب المادة ^{عنها} ويد
 الى ان يكون اذاها اكثر واما المنع من الحمام اذا كانت
 هناك حتى فيكم لا يذوب المادة فيكون ذلك سببا
 لاحتقان الحرارة عند ابتداء نوبة الحمى اذا مي ^{ما} الت مع
 الاخلط الى باطن البدن واما الاذن له في الحمام اذا
 لم يكن هناك حتى فيكم لا يخل بعض ذلك الامتلاء بحرارة
 الحمام ويجذب المادة من باطن البدن الى ظاهره ^{لذلك} ولذا
 قد ينبغي ان يطلق لصاحب هذه العلة ان يطيل
 المكث في هو الحمام واما اسقاء ماء العسل فيكم لا يطق
 ما يده المادة ويسهل خروجها ولذلك قد ينبغي ان
 يخلط بماء العسل اشياء يسخن المادة ويزيلها بمنزلة الحاشا
 والفودنج البري والجبل والزوا واما سقى السكجيين

من مضغاة العسل
 مسحاة لتشا

فلان هذا ايضا من شأنه ان يرق الاخلاط ويدعوها
الى الخروج من اصابة من النساء احتناق ^{في مداواة} ^{الاحتناق} ^{من}
يترك مداواة من يعتنى عليه من الامتلاء في بعض
الوجوه وبها في بعضها اما مشاركتها اياها فلان
هو لا ايضا يتفعون بالاشياء المظلمة وباحتنا^ق
المادة بالرباط وبالمنع من الطعام وذلك لان احتنا^ق
الرحم انما سببه كثرة المادة اما من دم الطمث واما
من المني ولا سيما اذا اتفق ذلك مع زوال الرحم
عن موضعه بصعود الى فوق او ميل الى احد الجانبين
واما مباينتها لها ففي احتناق الرحم لا ينبغي ان
يسقى صاحبه السكجيين ولا ان لا يعالج بشئ مما يجذب
الى فوق ولا ان يكون ما يدنى من المرأة من فوق ومع
اسفل واحدا ان كان مع الاحتناق زوال اما سقى
السكجيين فلا ينبغي في احتناق الرحم لانه يضر
الرحم وذلك لان الرحم بابر وعصا في ولانه لم يعد

في مداواة القطن من
احتناق الرحم

لم يعتد ان يقربه الخل ولان الغالب في هذه العلة
المعدية انما هو البرودة واما استعمال
شياء المجاذبة من اسفل فقط فكما يجذب بها
الرحم الى اسفل ويجذب بها المادة الى الاعضاء التي
بينها وبين الارحام مواصلة ومشاركة في العروق
فان الساقين مشاركتين للارحام مواصلين لها بالعر^{وق}
ولذلك ينبغي ان يسد الرباط على الساقين وتعلق
المحاجم على الحالبين فان كان الرحم قد مال الى
ناحية واحدة علقب المحجة على الحالب الذي في
الجانب الاخر وان كان قد ارتفع الى فوق علقب
على الحالبين كلاهما واما مخالفة ما في يدلى من
المرأة من فوق ومن اسفل اذا كان مع الاحتناق
زوال فهو ان رحم اذا كان مع احتناقه قد نزل
الى فوق ينبغي ان يدلى من المنخرين اشياء ^{منبهة}
الواجب ان يدلى من الرحم اشياء طيبة الروائح

في مداواة القطن من
احتناق الرحم

في الحس وانه نوعان احدهما النفساني وثانيهما
 الطبيعي الحس نوعان احدهما الحس البشري و
 الاخر الحس الطبيعي والحس النفساني انما هو الحيوان
 فقط واما الحس الطبيعي فهو للحيوان والنبات ايضا
 والاحصام التي لا نفس لها وذلك ان كل واحد من
 النبات يجذب اليه ما هو مشاكلك له خاص به وكذا
 كثير من الاجسام التي لا نفس لها فالنبات يجذب
 كل واحد منه يجذب من الارض الحائط المشاكلك
 له من غير ان يكون له حس المذاق وكل واحد من
 الاعضاء يجذب اليه من الدم ما يشاكلكه من غير
 ان يكون له حاسة الطعم وحجر المغناطيس يجذب
 اليه الحديد من غير ان يكون له شئ من الحواس
 لا حاسة اللمس ولا غيرها والرجل تشاق للشوق
 الى الاشياء الطبيعية التي تشاق الشئ وتشتاق
 الى ما يشاكلك ويهرب وينجى عن الاشياء المنبئة بالمر

في مداه الغشي
 بسبب المعدة

التي تشاق الشئ مما لا يشاكلكه من غير ان يكون له
 حاسة الا تشاق اذا تعرض الغشي بسبب المعدة
 فينتج
 ان ينظر هل علمها من سوء مزاج ساذج ام من سوء
 مزاج معه مادة فان كانت علمها من سوء مزاج
 ساذج فليتبغي ان هل ذلك من سوء بارد ام من سوء
 مزاج حار فان كان من سوء مزاج بارد فليتبغي ان
 يداوي بالاشياء التي تسخن بكملة الدواء المتخذ بالثلاث
 فلفل والاصمدة والتطولات والادهان التي تسخن
 ويقوي والشراب وان كانت علمها والشراب حار
 فيتبغي ان يداوي بالاشياء التي يبرد وان كانت علمها
 من سوء مزاج كالاصمدة المبردة والتطولات الباردة
 والماء البارد بعد ان لا يكون هناك عضو ضعيف
 بالمرء ولا في شئ من الاعضاء الجليدة الحظ ورم
 في البطن احلاط كثيرة غير نضجة فان كانت علة
 المعدة من سوء مزاج مع مادة فيتبغي ان ينظر فان

في مداه الغشي
 بسبب المعدة

نصف الحار نصف البارد
نصف البارد

كانت العلة من مادة بلحمية باردة وقد اجتمعت فيها
فيسبغى ان بداوي من داخل بالاشياء التي يرقق المادة
ويلطفها ويقطعها ومن خارج برباط اليدين والرجلين
وتكسيدها وذلكها وبنطول بدهن قد طبخ فيه
افسنتين وليكن الدهن زيتا وذلك ان الزيت
الحرارة يرخي ويذيب الخط البليغي ويجعله ولا
يقوي المعدة لان كل عضو من الاعضاء الجليلة
الخطر يحتاج ان يتقدم في حفظ قوته وان كانت
العلة من مادة حادة يحدث في المعدة لضعاف فيسبغى
ان يسقى العليل والاشياء معتدلة المزاج بمزج الماء
الحار والماء الحار والزيت اما الماء الحار فليكن يسهل عليه
القي لان الماء الحار يقي بتعديل مزاج هذا الخلط الحار
وكسر حرته ويخفف ويحرك القي واما الماء الحار والزيت
فلين بعض عليه القي لان الماء الحار اذا حالطة الزيت
كسر من حدة الخلط الحار وكان اشد بعثا للقي واكثر تسهلا

تسهلا له من الماء الحار وحده وهو مع هذا بلين البطن
لاز الزيت من الاشياء التي يلين البطن لموضع ما يحا
الملح الذي يقع فيه ولموضع لزوجته ومن بعد
سقى الماء الحار اما وحده واما مع الزيت فيسبغى ان
يؤمر العليل بالقي فان عسر عليه القي فيسبغى ان يتقدم
قبل القي باسحان معدته وبدنه ورجليه اما معدته
فلكيما يرق ويلطف المادة المجمعة فيها ويسهل خروجها
عنها ولان المعدة اذا سخنت حدث بها الغثيان
واما اليدين والرجلان فلان هذين بهما وبين
المعدة مواصلة ومشا بهة كثيرة وكما ان المعدة اذا
بردت بردت معها اليدين والرجلان كذلك اذا
اليدان والرجلان سخنت معها المعدة ثم من هذا
يتفق ان بلين البليغة لا بالحقيقة لكن بالتبافه وذلك
لان الحقن تصفر بالمعدة ومن اجل ذلك اما اذا اردت
ان تحقن اسنانا معدته ضعيفة امرناه ان يشرب قبل

الحققة ماد فاتر اكما اذا او ردت الحققة لم يلق جوهره
ان يشرب قبل جرم البطن من كان به سوء مزاج حار
في معدته فالاشياء التي تبرد ينفعه بطبيعتها والاشياء
التي تسخن ينفعه بطريق العرض بمنزلة رباطا اليدين
والرجلين ودلكهما فانه اذا سخن المعدة اجتذبت المادة
والاستحمام في الحمام ان يداوي من يصيبه العشى بسبب
ورم حار او بسبب خبث الحمى بان يربط يديه ورجلاه
ويكمد ويذلك لتجذب المادة من باطن البدن الى
ظاهره ومن الاعضاء الجليلة الخطر الى الاعضاء الدنية
ويمنع من النوم لان من شأن اليوم ان يعيل المادة من
ظاهر البدن الى باطنه ويمنع ايضا من الطعام لان بدنه
على حال محتمل وهذا الامتلاء هو الذي اذا ما الت الحرارة
في ابتداء نوبة الحمى الى باطن البدن وقع عليها وحقنها
الورم الحار فيحدث العشى اما لانه يوجع وجعا شديدا
واما لانه في عضو جليلة الخطر واما لانه عظم من اصابته

اصابة العشى في ابتداء نوبة الحمى بسبب اليس فينبغي
ان تحسب تركها قبل وقت النوبة ان يغذوه قبل ان
يغذو الحمى وان لم يدركه الا بعد ان يغشى عليه فينبغي
ايضا ان يغذوه في اول النوبة اما الغذاء قبل نوبة
الحمى فينبغي ان علمنا بالحدس ان العشى سيكون كثيرا
ان يجعله خبزا مع شراب وان كان الشراب يزيد في
الحمى ومن بعد ان يغذي العليل فينبغي ان يشد يديه
ورجله كما اذا سخن معها المعدة هضمت الطعام وكما
يجذب المادة وتميلها الى خارج وان علمته بالحدس ان
العشى سيكون يسيرا فينبغي ان يطعم العليل خبزا مع شيئا
من الفاكهة القايضة بمنزلة الرمان والكمثرى ليقوي
بذلك معدته ويقصد به وان علمنا بالحدس ان العشى
ليس يكون شديدا فينبغي ان يطعمه خبزا واحدة بلا فاكهة
لان الفاكهة كلما تولد ما رديا واما الغذاء في ابتداء
نوبة الحمى فينبغي ان يكون لشراب مسخن مع خبز وذل

ساروه لفق في غيرة
الاشياء لا يغشاها
كيفا

لان الشراب من شأنه ان يغتفر سريعا ويقوي وامتا
 اسخان الشراب بالنار فليسع ويسهل نفوذه واما الحنبر
 الذي يخلط معه فليكون الغداء ابقا واثبت فلا يجعل
 ينقش سريعا وليكون اجتذاب الاعضاء للغذاء اسهل و
 اسرع لان سهولة الاجتذاب وسرعته لا يلتزم في الشئ
 الكثير الرقة واللطافة ولا في الشئ الكثير الغليظ بل انما
 يلتزم في الشئ المعتدل بين ذلك ينض العروق في اصحاب
 السدد والامتلاء يكون مختلفا غير منتظم في العظم و
 في القوة وذلك لان الطبيعة اذا احدثت في مجاهدة
 الاسباب الخارجة عن الطبيعة مرة يقهرها فيجعل البنض
 عظيما قويا ومرة ينهزم منها فيجعل البنض صغيرا ضعيفا
 والوجه في العرق بين الامتلاء والسدد وان ينظر في العلامات
 فان كانت تظهر في البدن علامات تدل على الامتلاء وهي
 الانتفاخ والنقل وعدد العروق والكسل فذلك يدل على
 السدد والامتلاء اذ لم يكونا عظيمين كثيرا كان البنض مختلفا

في بنض عروق اصحاب
 السدد والامتلاء

مختلفا غير منتظم في العظم وفي القوة وذلك
 لان الطبيعة اذا احدثت في هذه الاسباب
 مخرجة عن الطبيعة مرة يقهرها فيجعل البنض
 قويا ومرة ينهزم منها فيجعل البنض صغيرا ضعيفا و
 الوجه في العرق بين الامتلاء والسدد ان ينظر
 في العلامات فان كانت تظهر في البدن علامات
 تدل على الامتلاء وهي الانتفاخ والنقل وعدد
 العروق والكسل فذلك يدل على السدد والامتلاء
 اذ لم يكونا عظيمين كثيرا كان البنض مختلفا غير
 منتظم وان كانا سديدين كثيرا صار البنض بسيما
 دوا امرار وذو قفات وهو الذي في الموضع الذي
 يتوقع منه حركة ياتي بقرة ووقفه ومن اصابه
 العنثى بسبب السدد فينبغي ان يداوي بالاشياء
 التي يفتح السدد ويقطع الاختلاط بمنزلة السكين
 والزوقا والفوزنج البري وبالاغذية التي تدبر

البول بمنزلة السبب والرائحة بالريح والكرفس والناحوا
والدوقوا والسبيل والشراب ومن اصابه العشى
بسبب استفراغ يستقرغه به الطيب بمنزلة من سبب
جراحته او ابعث مادة فاول شئ ينبغي ان يقوى
به الروائح الطيبة وذلك انه لما كان الذي يسفرغ
من هؤلاء فيصفون بسبب نقصاته اغما هو الروح
الحيواني وكان هذا الروح الحيواني انما يعتدي
تزيد بما يصل اليه من الهواء الذي برى البدن
يدخل النفس والا استنشاق وكانت الروائح الطبية
اقرب من طبيعة الانسان واكثر من اكله لها من غيرها
ولذلك صار يلتذها ويستطعمها صار احبنا لا غذا
الروح الحيواني والزيادة فيه بالهواء الذي له كيفية
طية الرائحة صوابا ثم من بعد الروائح الطبية
ينبغي ان يغذوه ما غدية يسهل استمراؤها ويسرع
نفوذها ولها مع هذا بقوة بمنزلة الحسوا المتخذ من

82
من خدر ورس اذا خلط معه شراب الحراة الغريزية
يتحرك حركتين احدهما الى داخل والاخرى الى
خارج وحركتها الى خارج اما ان يكون بفعلة في دفع
واحدة بمنزلة ما يعرض لها في وقت العصب واما
اولا فاولا بمنزلة ما يعرض لها في اللذة وكذلك
حركتها الى داخل اما ان يكون دفعة بمنزلة ما يعرض
لها في وقت الفزع واما اولاً فاولاً بمنزلة ما يعرض
لها في وقت الغم ومن اصابه عشى بسبب عارض
من عوارض النفس او بسبب وجع يحدث عن جراحة
يقع في العصب فينبغي ان يشم الاشياء الطيبة
الروائح كيما يعتدي بها الروح ويتردد جوهره و
يقوى ويحبس نفسه ويستدعي له الفى اما حبس النفس
فيكما ان كانت الحراة الغريزية قد اوعلت وكنيت
في باطن البدن وصارت هناك بمنزلة المسوب
او المستقل في اليوم لا يتحرك بمنزلة المسوب او المستقل

في النوم لا يتحرك بمنزلة ما يعرض لها في الغمد وفي الفرج
 يتمت وتحركت بمنعنا اياها من الهواء الذي يستروح
 اليه وان كانت قد ظهرت الى خارج بمنزلة ما
 لها في الفرج وفي الغضب كان في حبس النفس ما يقويها
 ويكثرها في القلب واما استدعاء النقي فكما ان كانت
 الحرارة قد مالبت الى داخل ابرزنا بذلك وقد ظهرت
 الى خارج اجتذبتاها الى داخل ومن اصابه عشي
 بسبب وجع شديد مبرح بمنزلة ما يعرض في وجع
 القولنج وفي العلة التي سببها جميعا الرجيع ويقال
 لها باليونانية ابلاوس فينبغي ان يكون غشيه
 بالتكميد من التحليل وان لم يكن الوجع بالكمد
 فبالاودية التي تنح والى تكن الوجع بتجديدها
 للحس على ان يرجع بعددها ب العشي فيستخرج ما اجتذبه
 من البرودة بالادوية المحذرة ويستعمل في المداواة
 ايضا شد البدن والرجلين كما يجذب المادة من

كما

من باطن البدن الى طاهره لكل قوة تضعف من
 البدن دليل فضعف القوة الحيوانية يعرف من
 بسنن الصغير الضعيف وضعف القوة النفسانية
 من ضعف الحركات الارادية وضعف القوة
 الطبيعية بالاختلاف النسيه بعسالة اللحم
 الطري ومن اصابه العشي بسبب ضعف قوة
 هذه القوى الثلاث فينبغي ان يداوي باصلاح
 سوء المزاج فان كانت من برودة اسخفت تلك
 البرودة وان كانت من حرارة بردت تلك الحرارة
 وينبغي ان يعمل في المداوات باسحان البرودة
 وتبريد الحرارة حيث كان ذلك عامة في اي عضو
 اتفق من الاعضاء الجليدة الحظرة على ان يخلط في
 الاغصان التي يداوي بها اشياء يقوي العضو بحفظ
 عليه قوة مثال ذلك ان المعدة ان ضعفت نظرا
 فان كان ضعيفا من سوء المزاج باردا اصمدناها

رعاية الاشياء في المداواة

بالاصفدة التي يقع فيها السفرجل والشراب والسويق
والزعفران والصبر والمصطكي وصبا عليه لوعرقها
بدهن الافستين ودهن المصطكي ودهن السفرجل
ودهن النارد بن والشراب وان كان ضعيفا من
سوء مزاج حار استعملنا في الضماد والنطول اشياء
مركبة من الانواع القابضة الطيبة الروائح التي
ذكرنا وخلطنا معها اشياء يبرد بمنزلة ما للقرع وما للحنس
وما البقلة المحقاة وما الهندبا وما المحصر وما
عنب الثعلب وما عصي الراعي الصداع لا يخلو
من ان يكون اما علامة من علامات البحران واما
عرضا من اعراض الامراض فان كان من علامات
البحران فليس يحتاج الى مداواة وهو يدل اما على رعا
واما على في فان كان من اعراض الامراض فاما
ان يكون انما حدث بمشادة الرأس للمعدة في علة بها
بمنزلة ما يعرض اذا كان في المعدة اما بلغم عفن فيحدث

في الصداع العارض في الامراض

فيحدث لذلك مع الصداع غشيان واما ما رافق
مع الصداع لذعا في المعدة وخفقانا او يكون حدث
علة في الرأس خاصة وهذه العلة اما ان يكون
سوء مزاج واما مادة وسوء المزاج اما ان يكون
حارا بمنزلة ما يعرض في الاحتراق من الشمس واما
باردا بمنزلة ما يعرض لمن يصيبه البرد واما المادة
فيها ما يحدث الصداع بكثرة مقداره ومنها ما يحدث
بكيفيته فاما الصداع الحادث عن كثرة مقدار
المقدار المادة منه ما يكون سقلا بمقدار صاحب الصداع
في راسه ولذلك يكون عندما يكون في الرأس
خلط كثير المقدار ومنه ما يكون بتعدد مجده والتمدد
يحدث اما عن ريح عليظة واما عن خلط كثير
المقدار واما المادة التي يحدث الصداع بكيفيةها
فانها يحدث اما ببرودتها واما بحرارتها وتلذيعها
والمادة الملدعة اما ان يكون محادا حادا واما خلطا

حادثاً ونقول ايضاً ان الصداع يكون اما مرض متشابه
الاجزاء واما من مرض غير متشابه الاجزاء اعني بغير
متشابه الاجزاء ما كان يحدث في عصفور من الاعضاء
المركبة المعروفة بالالآت وينسب اليها بقرلة ^{لسنة}
والورم الذي يحدث الصداع واما المرض المتشابه
الاجزاء فهو سوء مزاج وسوء المزاج منه ساذج
الامادة معه ومنه مامعه مادة والساذج الذي
يحدث الصداع اما ان يكون حارداً واما يكون بارداً
والذي معه مادة اما ان يكون مادته خلط حارداً
بارداً واما مريخ واما بنجار والوجه الذي يتعرف
احر الصداع من اي سبب حدث هو هذا كان
الصداع في شق واحد من الراس على ان السبب
الفاعل له سدة في ذلك الشق وان كان في الراس
كله فما كان منه مع نقل فهو يدل على انه امثلا
من بنجارات حادة وما كان مع ضربان فهو يدل على

85
على انه من ورم وما كان من سدة فدلالة مختلفة
وذلك انه ان كان التمدد مفردا وحده فهو يدل
على ان الصداع من ورم في الاعشية وان كان مع
نقل فهو يدل على ان الامثلا، محقق في جوف
الاعشية والصداع قد يكون مفردا وحده غير
تابع لعلة اخري وقد يكون مع الحمى وما كان من
الصداع قائما بنفسه فليس قصدا ههنا المداواة
واما ما يكون منه مع الحمى فالله قصدا وهذا الصنف
من الصداع انها هو عرض من اعراض الحمى والسبب
في حدوثه معها ما يمتلي به الراس من الاخلاط و
البخارات الحارة والسبب الذي به صار الراس يمتلي
من هذه الاخلاط والبخارات في الحمى هو واحد
من خمسة اسباب اما خلط ردي محقق في المعدة
واما امثلا، يجمع في جميع البدن واما حرادة في الراس
واما ضعف من الراس واما عظم من الحمى فان كان

السبب في ذلك خلط ردي مجتمع في المعدة فاما استدلال
عليه بالعتيان والحفقان ونذاويه بالقي وان كان
السبب امتلاء مجتمع في جميع البدن فمداوته ^{ستفرا}
البدن كله وان كان السبب حمادة في الراس مجتذ
القصول من البدن كاجتذاب المحمة للدم فينبغي
ان يداوي بالاشياء التي يبرد وان كان السبب ^{ضعف}
من الراس يدعوه الى سرعة القبول والا متلاء و
المضرة داوية باجتذاب المادة وان التها عنه الى
خلاف تلك الناحية ويوضع الاشياء التي يداوي
بها نفس الموضع على الراس واجتذاب المادة يكو
بالحقن الحادة وبسد اليدين والرجلين ودلكهما
وباخراج الدم من اسفل ان احتج الى ذلك واما الاشياء
التي توضع على الراس فينبغي ان يكون في اول الام
اشياء تمنع وتدفع عن الراس كيما يندفع عنه ما يرتفع
اليه بغيره زيت الانفاق والخل مع دهن وتمراد

وردا واشياء يتخذ بالاحتشاش وورق الزيتون
والنفع الطري والسعسين وينبغي ان يستعمل
هذه ان كان الخلط باردا بلغميا مقترئا وان كان
حار احرارا مبردة واما فيما بعد ذلك فينبغي ان
يكون الاشياء التي يداوي بها الراس اشياء يستفرغ
منه ما يحصل فيه وهذه الاشياء ينبغي ان يكون
بحسب حال الخلط في غلظه وذلك انه ان كان قليل
الخلط والزوجة فينبغي ان يداوي بالزيت لعقيق
ودهن السبب وكل ذلك مقتر بالنار وان كان ^{الخلط}
غليظا فينبغي ان يداوي باشياء يقوي الراس
بما لا يعاد وبقول ما يرتفع اليه من البدن ^{اشياء}
التي يفعل به ذلك هي الاشياء التي تحقفه ويده بمرارة
الذلك بالمداويل بلادهن وبالادوية الذي يقع فيه
الملح والنظرون والخرذل اذا نثر على الراس وذلك به
ان كان السبب عظم الحمى لان الاخلط يذوب ويحل

بكثره خراطة الحمى ويغلي فيرتفع الى الراس فاما نداويه
بالاشياء المطفية التي تبرد وتقبض من حرارة ذلك
النشئ الذي يرتفع ويقوي الراس كما يقبله ويدفع عنه
ما قد ارتفع اليه بمزلة الماء المضروب مع الدهن ^{لخل}
المضروب بدهن الورد والخشخاش للجيران علامات
يستدل بها عليه في اول كونه وبعد ان قد كان العلامات
التي يستدل بها هل يكون الجيران ام لا فهي نوع المرض
وحاله في السلامة والحيث ووقته اما نوع المرض فانه
ان كان حرارته قوته حادة محروقة فهو من الامراض
التي تنحل انحلالا بلا جيران ياتي دفعة او ان اناها
جيران فاشياء ياتيها جيران بلا استقراغ واما حال المرض
في سلامته وجنته فانه ان يثبت في المرض علامات
نضج العلة فقد يمكن ان ياتيه جيران جيد وان يثبت
فيه علامات النقص وهي عدم النضج فليس يمكن
ان ياتيه جيران جيد بل صاحبه يموت واما وقت المرض

كما

في الجيران

المرض فانه ان يثبت علامات الجيران في اول المرض
في صعوده وبالحمله قبل علامات النضج فليس يمكن
ان ياتي جيران في ذلك المرض بجيران جيد وان يثبت
ان عند منتهى المرض اعني من بعد علامات
النضج فيسابقة لا محالة بجيران جيد فاما العلامات
التي يستدل بها عليه بعد ان قد كان فيهما ما يدل عليه
في اول كونه ومنها ما يدل بعد ان قد حضر اما التي
مدل عليه في اول كونه فما يتقدمه من الشدة و
الصعوبة وحال النوم الذي يقع فيه اما ما يتقدمه
من الشدة فانه ان كان الجيران ياتي بالليل فقدمته
الشدة في الليلة التي قبله وان كان ياتي بالليل ^{منه} فقد
بالنهار الذي قبل ذلك واما حال النوم يقع الذي
عنه فانه ان كان نوم ما حور ما كان فيه جيران فان
لم يكن ما حور بالم يكن فيه جيران واما العلامات التي
مدل على الجيران بعد قد حضر فهي ان يكون استقراغ

الخلط الفاعل للمرض من الموضع الذي قد حصل فيه وان
يستفرغ الخلط المودي لا عبره وان يكون الاستفراغ
من موضع يجاري للموضع العليل على استقامة وان
يكون الامر في الاستفراغ سهلا لا مشقة فيه على المريض
والبحران يعرف حمله امره هل ياتي ام لا من يفرغ المرض
فان كان مرضا حادا فالبحران ياتي وان لم يكن حادا
لم ياتي ويعلم هل يكون بحران جيدا ام بحران ردي من
حال المرض في السلامة والحجب وذلك انه ان ثبت
فيه علامات الخلاص والسلامة فالبحران الذي ياتي
فيه يكون جيدا والمريض لا محالة يعيش وان ثبت
فيه علامات التلق لم يمكن ان ياتي فيه بحران جيد
بل هو على حال يموت ويعلم هل يكون بحران تام من
الوقت الذي يقع فيه البوران من اوقات المرض وذلك
انه ان ثبت علامات البوران في ابتداء المرض او في منتهى
وبالحيلة والمرض لم ينقح بعد فليس ياتي فيه بحران تام فان

فان ثبتت العلامات في منتهى المرض وبعد ان قد ثبتت
علامات النقيض فالبحران الذي ياتي فيه يكون تاما
الصداع يدل الذي يعوض بسبب البوران يدل على
احدا من اما على رعا ف واما على ق والذي يستدل
به على الصداع هل هو علامة للبحران ام لا انه لا يحدث
من اول المرض لكن عندما يحدث للمريض من الشدة
بعينه من بعد علامات النقيض قبل وقت البوران فان
ساير العلامات الاخر التي ذكرناها قبل يكون بينه فيه
والذي يستدل به على مادي يدل من ق او رعا فانه
ان كان يدل على ق عرض للمريض معه ظلمة في بصره و
ميكالات برئها باطلاق واظلمت الاشياء في بصره و
عرض له خفقان واختلاج في الشفة السفلية و
ان موافقا لما قد عرض في ذلك عامة الامراض
من قبل مزاج الهواء وان كان يدل على رعا ف حدث
عه للبصر ان يري شئ شبيها بالشعاع وذلك حمرة

الدم وعرض للمريض اختلاط في عقله بسبب ان الدماغ
يسخن بمثل الدم الى فوق وحدث وجع في العنق تعدد
العروق التي فيه وتعدد في مراقي البطن الى فوق بسبب
حركة الدم الى فوق وضيق نفس يعرض معه نغته لاذ
العرق الاخر والذي يمر في الصدر ينتفخ ويتددد
بالدم ولان المراق اذا اجتذب الى فوق ضغط الحجاب
ودموعه يتحد بلعلة في العين وحرمة في العينين
او في الرجتين او في الانف واختلاج في واحد من
الاعضاء التي في الوجه وحركة في الانف وضربان
في الصدعين وحال الاشياء التي تدل بموافقها ونحوها
اذا كانت تدل على الدم بمنزلة ان يكون الوقت الحاضر
من اوقات السنة الربيع او الصيف والبلد اما معتدل
المزاج واما الحار والسن اما سن الصبيان واما سن
الشباب والمزاج اما معتدل واما حار والعادة ان كان
المريض لم يزل من عادته ان يعرف وحال الامراض

89
العام للمرض في ذلك الوقت الهواء اعني ان كان الجراح
بالرعاف وقد عرض في ذلك الوقت بكثرة من المرض
ان كانت الدموع والحمة والاختلاج والحركة وارتقاء
مراق البطن من الجانب الايمن فالرعاف ينبعث من
المنخر الايمن وان كان من الجانب الايسر فالرعاف ينبعث
من الجانب الايسر والدموع منها ما يجري بارادة الانسان
بمنزلة ما يعرض في الغم ومنها ما يتحد بلا ارادة انما بسبب
مادة كثيرة واما بسبب ضعف من القوة والمادة
الكثيرة اما ان يكون في العين بمنزلة ما يعرض لضعف
الرمح واما ان يكون في الراس بمنزلة ما يعرض
للسكران واما بميل الدم في بدنه الى فوق واما ضعف
العين فانه ان كان هو السبب في الدموع كان ذلك
من علامات التلف علامات الجراح منها ما يعرض
بسبب العضو الذي منه ينبعث المادة بمنزلة الاشياء
اشرف مراقي البطن ومنها ما يعرض بسبب العضو الذي

فيه يمر وينفذ تلك المادة بمنزلة وجع العنق وصيق
النفس ومنها ما يعرض بسبب العضو الذي يحصل المادّة
فيه بمنزلة اختلاط الدهن والصداع وظلمة البصر
وما يراه الانسان من الضوء الشبيه بالشعاع واما من
الطينين الواقع في الاذنين ومن الحكمة في الانف و
الاختلاج في الشفة وقد ينبغي لنا في كل بحر ان نعلم
من اي الاعضاء ينبعث المادة وفي اي عضو يحصل
اما من اي الاعضاء ينبعث فيكما ان اشرف ^{استفراغ} الاستفراغ
لصاحبه فوق ما ينبغي ميلنا المادة اليه بمنزلة ما اذا
عرض ان يكون ينبعث من الكبد الى المخرب واشرف
الرعاف لصاحبه وضعنا المحجمة على الكبد وان كان
ينبعث من الطحال علقها على الطحال واما في اي
عضو يحصل فيكما اذا قصر الاستفراغ عما ينبغي اعنا
الطبيعة بمنزلة ما اذا ظلم بصر الانسان واختلج
شفته وابطاعنه الفى او كان منه شيئا يسيرا عنا الم

90
المريض باستدعاء الفى له با دخال الاصبع والريشة في
الحلق قدما اليونانيين يعنون بقولهم فلعنوني كل
التهاب يلتهب يعرض في عضو من الاعضاء واما من
قرب عهدهم منهم فيعنون بقولهم فلعنوني الورم
الحار الصلب الذي يدافع اللس ويوجع تمت المقالة
الاولى **المقالة الثانية** من كتاب جالينوس
الى غلوقة من الامراض اشياء يعرض في كل مكان
وقد ذكرها جالينوس في كتابه التي قصد بها الى
المستكلمين ومنها اشياء يعرض على الامراض اكثر اما
في جميع البدن بمنزلة الحمى وان كانت اغامى علة
من علل القلب قد تشمل على جميع البدن وقد ذكرنا
هذا سبيله من الامراض في المقالة الاولى من هذا
الكتاب واما في عضو عضو على حدة بمنزلة الورم
وهو يذكرنا هذا سبيله من الامراض في هذه المقالة
من هذا الكتاب كل ورم يحدث في البدن فاعا يولد

فان قلنا اليونانيين
بقولهم فلعنوني
ما يعنون به

من فضل خلط ينصب الى ذلك العضو الذي يورم
وهذا الخلط اما ان يكون من جنس الدم فيحدث عنه
الورم المسمى قلعوني واما من جنس البليغ ويحدث
منه الورم الرخو المعروف بالتهيج واما من جنس
المرار ويحدث عنه الورم المعروف بالجمرة واما
من جنس السودا ويحدث عنه الورم المعروف بالصلابة
والمعروف بالسرطان وقد يقسم هذا الباب بقسمه
اجود من هذه على هذا الوجه فيقال ان كل ورم يحدث
في البدن فانما يتولد من خلط فضل وليس يخلو هذا
من ان يكون اما حارا واما باردا فان كان حاراً حدث
عنه الورم الحار المسمى قلعوني وهذا الورم يختلف في
حالاته من قبل اختلاف الفاعلة ومن قبل اختلاف
الاعضاء التي يحدث فيها واما من قبل الاختلاف فانها
ان كانت رابسة حادة مرارية احدثت الورم الحار
الذي يسمى وينشر ويقال له الفملة وان كانت رطبة

نفس هذا الذي ذكرنا
في كتابنا في الطب
في باب السرطان

رطبة ساكنة دموية احدثت الورم الحار المعروف بالجمرة
واما من قبل اختلاف الاعضاء التي يحدث فيها فانه
ان كان حدوث حدوث الورم الحار في الاعضاء لحمية
سمى باسم مطلق قلعوني وان كان في الجلد سمي غلة و
ان كان فيما بين الجلد واللحم سمي حمرة فان كان في اللحم
الرخو سمي خراجا وان كان غير ذلك من الاعضاء سمي
ايضا باسم اخر فان كان الخلط باردا فليس يخلو واما ان
يكون اما رطبا واما يابا فان كان رطبا حدث عنه الورم
الرخو المعروف بالتهيج وان كان يابا فلا يخفى من ان يكون
اما رديا جيبيا فيحدث عنه السرطان واما غير جيب
فيحدث عنه الصلابة القدماء من اليونانيين يصرفون
اسم الورم الحار اعني القلعوني على كل التهاب يحدث
في عضو من الاعضاء وعلى هذا المعنى استعمال جالينوس
في هذا المقالة هذا الاسم فاما من قرب عوده من
اليونانيين فانهم يصرفون هذا الاسم على الورم الحادث

من الدم فقط فاول شئ يذكر جالينوس في هذه المقالة
من الاورام المسمى فلعنوني وذلك لان هذه الورم ^{كثير}
ما يعرض من غيره وانما قصد جالينوس ههنا لذكر الامراض
التي يعرض على الامر الاكثر ولان اصنافه اكثر من اصناف
غيره من الاورام ولذلك صار ذكره اوجب واحق ^{لتقديم}
ولان جميع اصناف الورم يكون معه حمى وقد ذكر جالينوس
الحميات في المقالة الاولى فجعل ذكرها اول شئ يتبادر به
بتصل له الامر ليس يخلوا هذه العلة المسمى فلعنوني من
ان يكون من سوء مزاج ساذج لا مادة معه او من سوء
مزاج معه مادة اما من سوء مزاج ساذج فعند ما يحدث
في العضو التهاب فقط وهذا الالتهاب لا يزال وقت
ما يحدث شبيهها بحمى احدث في ذلك العضو وحده واما
قوي واشتد حدث عنه فساد العضو وموته واما سوء
المزاج الذي معه مادة فانه لا يخلوا من ان يكون اما
مع دم وحده فيحدث عنه الورم المحض الحقيق باسم

92
باسم فلعنوني واما مع صفراء وحدها فيحدث عنه الغلغلة
واما معهما جميعا فيحدث عنه الحمرة وقد يقسم هذا
المعنى بقسمة اصح واشد استضاء من هذه فيقال ان
المادة التي يحدث منها فلعنوني لا يخلوا من ان يكون اما
دما واما مرة صفراء واما كليهما فان كانت المادة دما فاما
ان يكون ذلك الدم دما جيدا معتدلا المزاج فيحدث
عنه الورم الذي يقال له بالحقيقة فلعنوني واما
ان يكون دما ليس بالجيد ولا بالمعتدل المزاج فاما كان
جيدا معتدلا المزاج فاما ان يكون غليظا او رقيقا
فان كان غليظا فالورم يحدث في اللحم ويكون معه
هذه العلامات وهي يرجع العضو الوارم متى لم يكن
من الاعضاء التي لا حسن لها وضربان وتعدد وترضعن
والتهاب وحرارة لون وان كان الدم رقيقا حدث الورم
في الجلد وظهرت فيه جميع تلك العلامات خلا الضربة
وان كان الدم ليس بجيد ولا معتدلا المزاج بل شديد

الحرارة فاما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا فان كان
رقيقا حدث عنه الورم المسمى حمرة الا ان هذه الحمرة
اقل رداة من تلك الحمرة التي يحدث عن دم يخالط
مرارا وان كان غليظا حدث عنه الورم المعروف
بالحمرة واما ان كانت المادة من مرة صفرا فليس يخلوا
من ان يخلوا اما نطقه رقيقة واما غليظة واما بين
ذلك فان كانت رقيقة حدث عنه الورم المعروف
بالتملة الساذجة التي يكون في الجلد وان كانت غليظة
حدث عنه الورم المعروف بالتملة التي يكون معه
تاكل موضعها وهي التي يجاوز الجلد الى ما تحته من
اللحم وان كانت بين ذلك حدث عنها الورم المعروف
بالتملة الجاوسية وهي التي يتضمها قروح شبيهة
بحب الحاورس ظاهرة في الجلد فاما ان كانت المادة
دما ومرة جميعا حدث عنها الورم المعروف بالحمرة
الحديثة على ما قلنا قبل الورم المعروف بفلقموني ان كان

93
ان كان حدوثه في اللحم فاما يحدث من دم غليظ ويظهر
معه العلامات التي ذكرنا قبل وهي الوجع الشديد
والضربان والتمدد والترصص والحمرة في اللون وان كان
في الجلد لحدوثه عن دم رقيق فجميع العلامات التي
ذكرناها تظهر معه خلا الضربان فان الضربان اما
يكون لقرب العروق الصوارب من موضع الورم
والعروق الصوارب غايبة بعيدة عن الجلد والورم
المسمى فلقموني بالحقيقة لا يخلوا حدوثه من ان يكون
اما عن الاسباب الياضية بمنزلة الجراحة والسح و
القطع وحرق النار والمقرب من الرياضة والخلع و
الكسر والقرحة التي يحدث اما من سبب خارج واما
من سبب من داخل واما عن الاسباب المتقدمة اعني
الامتلاء اذا حدث بالعصل انقراض الاتصال من غير
حرق في الجلد فربما كان ذلك في وسط العصلة حيث
اللحم الكثير وربما كان في احد طرفيها حيث العصب اكثر

فان كان في الجزء اللحمي سمي باليونانية زعما ونفسه ^{لفسخ}
فان كان في الجزء العصياني سمي باليونانية سبا سا
ونفسه الهنك اذا كان البدن محتليا فالمادة ينضج الي
العضو الذي يرم حتى يملاؤه وتورمه من اي حلق ^{نت} كان
لاحد اربعة اشياء اما لانه اضعف من ساير الاعضاء
واما لانه اسرع واشد استعدادا لاجتذاب المادة اليه
واما لانه اسفل موضعا من غيره فان كانت اضعف
من ساير الاعضاء فليس يجلو اضعفه من ان يكون اما
طبيعيا واما عرضيا اما الضعف الطبيعي فيمتزلة ضعف
الجلد فان الجلد جعل ضعيفا بالطبع ليسارع ^{لفضل} الى قبول
الذي يدفعه الاعضاء الشريفة للجليلة الخطر ^{لضعف} واما
العرضي فيحدث اما من مرض واما عن عدم الحركة واما
ان يكون العضو اسند تحتلخلا واسخن جرم من غيره ^{نت} وكان
يتصل به طرق ومناقد واسعة بمنزلة اللحم الرخوف فهو
احدي ان يستفرغ في قبول المادة واما ان كان اكثر استعدادا

94
استعدادا لاجتذاب المادة من غيره فانما يعرض ^{لك} لذلك
اذا كان اسند حرارة من غيره وانما يكون اسند حرارة
من غيره اما بالطبع بمنزلة بمنزلة اللحم واما بطريق العرض
فان كان بطريق العرض فانما يكون ذلك بسبب وجع
يحدث فيه واما بسبب حركة شديدة بمنزلة الثقب
وان كان العضو اسفل موضعا بمنزلة الرجل فالمواد
اليه يكون اميل ولذلك يعرض فيها النقوش النملة ^{تحدث}
عن المرة الصفر فمذه المرة ربما كانت غليظة واذا كانت
غليظة حدث عنها النملة التي تاكل موضعها وهي التي
يجاوز الجلد ويبلغ اللحم واما اذا كانت رقيقة فاما
ان كانت شديدة الحدة احدثت النملة تحرق الجلد
فقط وان كانت قليلة الحدة احدثت النملة التي يعرض
بالجوارسية وهي التي يحدث في بالجلد قروحا شبيهة
بجوارس اذا كثرت المرة الصفر فانها ان حارب
مع الدم الى جميع البدن من غير ان يتخير في موضع يعفن

فيه احدثت اليرقان وان فازف الدم وانقصت منه
 وصارت الي واحدة من الاعضاء ويحترق فيه ^{غضت}
 احدثت النملة الورم المعروف بالمعروف بالحمة اما
 ان يكون من دم حالته المرة الصفراء وهي اردي واستر
 واما من دم رقيق لطيف جدا يغلي من حرارته وهذا الورم
 اقل رداءة من ذلك وهو الى داخل البدن اميل وهذا
 الورم المعروف بالحمة منه ما يكون خالصا وهو الذي
 يحدث في الجلد لا يجاوزه ويظهر معه علامات حراره
 اشد من حرارة الورم المسمى فلغموني وحمة باصعة
 اكثر من حمة ذلك فاذا المست العضو الذي هو فيه ^ت
 الليف ينحى عن موضع الغرثم يرجع ووجهه اقل من ^{جمع}
 الورم المسمى فلغموني وكذلك ضريانه وعدده وتر ^{ضنه}
 ومنه ما يكون غير خالص وهو الذي يحدث عن خلط
 اغلظ من الخلط الذي يحدث عنه ذاك وهذه الحمة
 مركبة من الورم المعروف بالحمة والورم المعروف

المعروف فلغموني ولذلك صار وجهها اسود وهي الي
 الداخل اميل اذا خالط الورم المعروف بالحمة الورم
 المعروف فلغموني ان كانت علامات الحمة ابيض ^{ظاهر}
 سمي ذلك الورم حمة فلغمونية وان كانت علامات
 الفلغموني ابيض واظهر سمي فلغموني بضرب فيها الحمة
 فان كانت علاماتها سواء قبل ان هنالك فلغموني
 وحمة معاً الورم المعروف بالحمة منه ما يجد
 عن دم حار يغلي غليظ محرق العضو ويحدث فيه
 قرحة لها قشرة صلبة وورم حار موجه ولا يكون
 معه نقاخة ومنه ما يكون عن دم حاله هذه الحال
 ولكن قد ينحاطه صديد رقيق وهذا يكون معه
 نقاخات شبيهة بالنقاخات التي تحدث عن النكا
 واذا انفتحت هذه النقاخات صار في موضعها قرحة
 لها قشرة صلبة للورم فضول جوهري وفضول
 عرضية والفضول الجوهري هي التي قد ذكرناها قبل

فاما الفصول العرصية فهي التي يلزمه من الموضع
الذي يحدث فيه وذلك انه حدث الورم في اللحم
الرخو كان فلغموه ان هو اسرع ومادوا الى جميع
المدة سمي طاعونا وان كان فلغموه يضرب
فيها الى الحمرة او حمرة يضرب فيها فلغموه سمي
باليونانية لرحلين وان حدث الورم في الغشاء
المستبطن للاضلاع سمي ذات الجنب وان حدث
في الحجرة سمي خوائيق وان حدث في الرية سمي ذات
الرية وان حدث في اغشية الدماغ سمي سرساما
الا ورام الحار المسمى واحدها فلغموه منها ما يكون
في الاعضاء الباطنة وما كان كذلك فلا بد من ان يكون
معه لا محالة حمى ويحتاج في ذكرها الى كلام كثير من طرق
ان تعرفها شديد صعب لا يلحقها فهم المتعلمين ولذلك
ليس يذكرها ههنا ومنها ما يكون في ظاهر البدن وتعرفها
اذا كان كذلك سهلا ولذلك نذكر ههنا ويجعل اول

اول ما ذكره منها الورم المسمى فلغموه مطلق اذا كان
حدوث الورم المسمى فلغموه من سبب بادي بمنزلة
الورم الحادث عن ضربة او عن قطع او عن صدمة
كما من استفراغ الخلط المجمع في ذلك الورم على الثقة
فاستفرغناه بالتحليل بالاشياء التي ترخي وتحلل و
باصحابها وترطيبها وبلا اشياء التي تجمع المدة بالشرط
وبالشرط بالمشارك فان كان حدوثه من سبب متفاد
اعنى من فضل ينضب الى العضو بسبب امتلاء في
البدن استعملنا في مداواته السبب والتوقف
والجدر وذلك انه ينبغي ان يتبدى او لا باستفاد
جميع البدن بقصد العرق ثم ياخذ بعد ذلك في
مداواة العضو الوارد فان لم يكن الوجع شديدا
استعملنا اشياء تمنع ما ينضب الى العضو بقضها و
نعى ما حصل فيها بتييسها وتقوية بتطفيها بحرارته
واقبالها به الى اعتدال المزاج بمنزلة المضاد المركب

من حي العالم وقصور الرمان المطبوخ بالشراب والساق
ودقيق الشعير وان كان الوجع شديدا وضعنا على
العضو الوارم نفسه شيئا يقيض ويرخي بمنزلة القير^ط
المركبة من شمع ودهن وورد اذا غمس فيه ووضعنا
على العضو الوارم صوف وسخ ووضعنا في الصيف
وهي باردة وفي الشتاء وهي فاتية ووضعنا فوق
العضو العليل اسفحة مبلولة بشارب قابض او بماء
بارد او بنخل ممزوج ثم ينظر بعد ذلك فان لم يظهر علامة
المدة استعملنا الادوية التي من شأنها ان يخفف و
يدفع معاً من غير ان يهيج الورم بمنزلة المرهم المتخذ
بالقلقطار وان ظهرت علامة المدة المجمعة داوياً
او لا بالاضمة التي يقيح وضمدها بهامة او مرهتين و
خلطنا مع هذه الاضمة اشياء قوتها قوة قابضة
بمنزلة الصماد المتخذ من دقيق الشعير وشراب اوخل
ممزوج فان الدقيق الشعير قوة يرخي يتيسر وللشراب

والشراب قبض مع تقويته ثم من بعد النظر بالاشياء
التي تخفف ويفيض فقط ويحدف الاشياء التي
ترخي فان احببنا غلبنا الحراج بالخل المزوج او بال^{شراب}
ووضعنا عليه ان لم يكن هناك ورم حار صماداً
يتخذ بالعدس وان كان هناك ورم وضعنا المرهم
المتخذ بالقلقطار وصيرنا فوقه استبقحه مبلولة
بشراب قابض او بنخل ممزوج اما الشراب فعندما^{يكون}
حاجتنا الى التقوية اكثر واما بنخل ممزوج فعندما يكون
الحاجة الى التطفية اكثر الاشياء التي ينبغي ان يحلها
عرضاً بقصد نخوها ليعلم بها هل ينبغي ان يقصد عرفاً
اولاً ومن اين ينبغي ان يقصده ولم ينبغي ان يخرج
من الدم عشرة اشياء احدها سبب المرض والثاني
قوة المريض والثالث سنة والرابع الوقت الحاضر
من اوقات السنة والخامس البلد والسادس حال الهواء
والسابع مزاج المريض والثامن عادته والتاسع سخنة

والعاشر العضو العليل اما سبب المرض فانه ان كان
دما او شيئا محالطا للدم فينبغي ان يقصد للمريض
عرقا وان كان ليس هو دما ولا شيئا محالطا للدم
فليس ينبغي ان يقصد له عرق وكذلك ايضا ان كان
سبب المرض كثيرا فكثر وان كان سببه يسيرا ^{فنبغى}
واما قوة المريض فان كانت قوية فينبغي ان يخرج
له من الدم مقدار ما يحتاج اليه وان كانت ليست
بضعفة كثيرا فينبغي ان يخرج بمقدار الحاجة ولكن
لا يخرج في مرة واحدة بل مرارا كثيرة واما السن فانها
ان كانت سن الفتيان او سن الشباب فينبغي ان يخرج
لصاحبها حاجة من الدم وان كان سن الصبيان او سن
التيوخ قليلا فلا واما الوقت الحاضر من اوقات السنة
فانه ان كان وقتا معتدلا المزاج مثل وقت الربيع فينبغي
ان يخرج فيه الدم وان كان وقتا غير معتدلا المزاج غير
الصيف والشتا فليس ينبغي ان يخرج الدم وان كان ^{لن}

بضعفة

فينبغي ان يخرج الدم وان كانا غير معتدلين فليس ان
ينبغي ان يخرج الدم وان اخرج القليل واما مزاج
البدن فانه ان كان حاراً كثيرا للدم فينبغي ان يخرج
لصاحبه دم كثير وان كان بارداً او يابساً قليل الدم
فليس ينبغي ان يخرج لصاحبه دم وان اخرج فليس
واما العادة فانها ان كانت محبة الى اخراج الدم
فينبغي ان لا يمنع مع اخراجه وان كانت يخالف
فليس ينبغي ان يخرج فان اخراجه فاقل مما يحتاج
اليه واما السخنة فانه ان كان قضيها كثيرا وكان
معتدلا او كان بدنه شديداً كثيرا التحلل كثير اللين
فليس ينبغي ان يخرج له دم او ان اخرج فاقل مما يحتاج
اليه وان كانت معتدلة بين القضاة والسمن وكان
البدن كثيفا صلبا فهو لذلك عسر التحلل فينبغي ان
يخرج له الدم واما العضو العليل فانه ان كان في اعلا
البدن فينبغي ان يخرج له الدم من اسفل وان كان

اسفل فمن فوق كل ورم من الاورام التي يسمى واحدا
فلعمومي فتولده يكون من فضل ينصب الى واحد
من الاعضاء ويختص فيه ولذلك هو يدل على ان هذا
الفضل ينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو لكنه ان كان
حدث الورم عن سبب من الاسباب البادية و
مكن في البدن امتلاء فانما تستفرغه منذ اول الامر بل
خوف او ان يجعل استفرغنا له بالاشياء التي ترخي
وتحلل والاشياء التي تجمع المدة والشرط بالمشاركط
ان كان حدوثه عن سبب متقادم فليس تامر ان ينج
التمسنا ان يحلل ما قد حصل في ذلك بالاشياء التي
ترخي مخافة ان يجذب اليه مما في البدن اكثر مما يحلل
منه ولا ينبغي لنا ايضا ان نداوي بالاشياء التي
وتدفع كما لا يدفع ذلك الفصل الى عضو من الاعضاء
الجليلة الخطر لكن ينبغي لنا ان يستفرغ او لا جميع
يفصل العرق ثم يستعمل بعد ذلك الاشياء التي تمنع

وتدفع ومحفص ويقوي اما الاشياء التي تمنع وتدفع
فكما يقطع بذلك عن العضو ما ينصب اليه واما
الاشياء التي يحفف فيكما تغني بها ما قد حصل في العضو
واما الاشياء التي يقوي فيكما اذا قوي العضو رفع
عن نفسه ما قد حصل فيه ولم يقبل ما ينصب اليه
فيما بعد للورم الذي يسمى فلعمومي اربعة اوقات
وهو الا ابتداء والصعود والمنتهى والا انحطاط ففي
الابتداء ينبغي ان يداوي بالاشياء التي تمنع وتدفع
فقط والامر في هذه الاشياء انه ينبغي ان يستعمل
من بعد ان يستفرغ جميع ما في البدن من واما في
الصعود وفي المنتهى فمن طريق ان هذين الوقتين
سطين فيما بين الابتداء والا انحطاط قد ينبغي
ان يكون الاشياء التي يداوي بها اشياء مركبة من
اشياء قابضة واشياء محللة وان يكون الاشياء
القابضة في وقت الصعود اكثر واكثر والمحللة في

وقت المنتهى الكثر واقي واما في وقت الاخطا اذا
كانت الحرارة قد جددت وطغيت وبقي في الموضع
غلظ او سواد وهو الوقت الذي لا يكون العلة فيه
فلعنونا في الحقيقة فينبغي ان يداوى بالاشياء التي
ترخي وتحلل ويستقر ما قد بقي حاصلا في العضو
ولا يداوى بغيرها وكذلك ايضا الورم المعروف
بالحمرة منه ما يكون من سبب بادي ومنه ما يكون
من سبب متقادم والحمرة التي تكون من سبب بادي
يحتاج في اول الامر الى اشياء يرخي العضو ويستقر في
بمنزلة الضماد المتحد من دقيق الشعير ولا سيما من بعد
شرط المواضع بالمشارط واما الحمرة التي يكون من سبب
متقادم فينبغي اولا ان يستقر بدن صاحبها بدواء
يسهل المرة الصفراء وان كان هناك شئ يمنع من الدواء
فبالفضد ثم يداوى بعد ذلك في اول الامر باشياء تبرد
ويرطب بمنزلة الحسن وحى العالم ويداوى فيما بعد ذلك

ذلك اذا طغيت الحرارة لما يداوى الورم المسمى فلعنونا
بالشرط بالمشارط ويوضع الادوية المحللة وينبغي
ايضا ان يداوى الورم المسمى فلعنونا اذا كان قد
ضربت فيه الحمرة والورم المعروف بالحمرة اذا كان
قد ضربت فيه فلعنونا بادوية مخلوطة من الادوية
الموافقة لكل واحد منهما على حدة بعد ان يكون قوي
في الدواء المخلوط نوع الادوية الموافقة للاغلب
منهما وعلى هذا ينبغي ان يداوى الاورام الحادثة
في اللحم الرخو اعني الطاعون والجراح والورم المسمى
بوجنان وهو ورم مركب من ورم المسمى فلعنونا
ومن الورم المعروف بالحمرة لان هذه الثلاثة الاورام
اعني الطاعون والجراح والورم المركب اسماء هي
اورام تحدث في اللحم الرخو واللحم الرخو لما كان لا حركته
صارت هذه الاورام احمل للادوية الحادة من غيرها
للحم الرخو وجنان احدهما منفعه ان يولد رطوبة

في مواضع الحاجة اليها بمنزلة اللحم الرخو الذي في الثدي
والذي في البيضين والذي في اصل اللسان وفي الخ
وهذا الجنس من جنس اللحم الرخو ينجس والجنس الآخر
جنس اللحم الرخو الذي جعل في مواضع يقسم العرق لئلا
المواضع الحالى ويدعم اقسام العروق وهذا الجنس
لا ينجس له بمنزلة ما هو من هذا اللحم في الابطين والعنق
والا رستين في البدن لحم رخوله مقدار يعتد به في
ثلاثة مواضع احدها العنق والذي ههنا من اللحم الرخو
شأنه ان يقبل فضل الدماغ ولذلك صار اكثر ما يعرض
فيها الاورام المعروفة بالحماتين والآخر الابطان
واللحم الرخو الذي فيه من شأنه ان يقبل فضل القلب
والثالث الاربتان وما ههنا من اللحم الرخو شأنه ان
يقبل فضل الكبد ولذلك صار ما يحدث في الابطين
والاربتين من الاورام حادة ومى التي يقال لها الطو^{عن}
الورم الذي يسعى وهو الورم المعروف بالهامة

يحتاج في مداواته من طريق ان حدوثه عن سبب
حار اعنى عن المرة الى اشياء تجفف وتبرد وليس يحتاج
الى اشياء ترطب وان كان السبب الفاعل لها يابسا
وذلك لان الغرض الذي يقصد نحوه من المرض قد
فقره الغرض الذي يقصد نحوه من السبب ومن طريق
ان كل فرجة متى يحتاج الى التيسر لان مداوة القروح
كلها انها هي بالتيسر بسبب ما يجتمع اليها ضرورة من
الرطوبة الفضل فيمنعها من الاندمال ومن نبات اللحم
والعلة ايضا فرجة فصارت يحتاج الى اشياء تبيس و
يجفف لان الغرض المقصود الذي يقصد نحوه من السبب
على ما وصفنا وقد يبلغ من فقره اياه مرارا كثيرة اذا
داوينا المرض باشياء تبرد ويجفف فلم ينح الاستضعاف
المرض عليها وفقره لها بسدته وقوته حتى لا يقوى
عليه ان يجفقه تركناها واستعملنا في مداواته اشياء
يسخن ويجففه وصرفنا عن الغرض الذي يقصد نحوه

من السبب اصل لان الاشياء المحففة مع اسخان في اسد
 تخفيفا فان لم ينجم هذه وفقرها المرض صرنا الى استعمالنا
 الاشياء التي قوتها حارة يابسة جدا بمنزلة الرايخ و
 القلقطار فان لم ينجم هذا ايضا وفقرها المرض صرنا
 الى استعمال الحر والذي هو حار يابس جدا بالفعل عني
 النار وكرينا الموضع وقد بينا فيما سلف ان انواع
 النملة ثلثة اثنان منها يحدثان في ظاهر الجلد وهما
 النملة البسيطة والنملة الجاورسية والثالث نوع
 النملة التي تعرض وتغور في الجلد حتى يبلغ اللحم وهي التي
 يقال لها النملة التي تاكل والنوعان الاولان من هذه
 الثلثة ينبغي ان يداويان بادوية قليلة اليسر مداواة
 النملة التي تاكل يختلف بحسب مكانها فاما دامت في اول
 امرها فينبغي ان يطلا موضعها بطلي يبرد ويخفف
 لكنه ينبغي ان يكون قوي التبريد والتخفيف كثيرا
 ويدام الطلي بعقيد العنب او شراب رقيق يقض قد

قليلا او شراب مائي وينبغي ان يصمد او لا باشيء يبرد
 وينيس ولا يكون يريدها ويتيسر كثيرا القوة بمنزلة
 الضماد المتخذ من حطب الكرم والعليق ولسان الحمل
 ويصمد بعد ذلك باشيء اسد تخفيفا بمنزلة الضماد
 التي يقع فيه ما وصفنا غسل النحل او عرس او سوقي
 الشعير والضماد المركب من قشور الرمان والشراب
 والسويق من غير ان يقع فيه حي العالم فان حي العالم و
 ان كان يخفف فان تخفيفه اقل مما يحتاج اليه وهو عند
 هذا النوع من النملة حرط فان طال مكث النملة
 فاستعمل على مداونها شيئا اسد تخفيفا وليكر مداف
 نحل يدكر بالماء كسرا يسيرا وشراب قابض ولا دوية
 السدبدة التخفيف هي بمنزلة الاقراص المنسوبة الى
 فاسين والاقراص المنسوبة الى اندرون واما النملة
 التي يكون في ظاهر الجلد فينبغي ان يداوي في ابتداء
 امرها باشيء معتدلة البس بمنزلة الماميتا المذاف

ر
 الذي

لما فان لم ينفع هذه فينبغي ان يداف الماء ميتا
بالخل لو بقاء عنب الثعلب وبقاء لسان الحمل كل قرحة
يحدث في البدن فانها ان كانت نقية فاما يحتاج الى
الاشياء المحففة فقط من غير ان يكون لها مع التحفيف
لذع او حدة وان كانت متعفنة فهي يحتاج الى ادوية
حادة تاكل وتحرق بمنزلة الزاج والزرنيخ والفلقطين
والنورة وفي آخر الامر ان لم ينفع هذه احتاجت الى
النار الورم المعروف بالحمة فينبغي ان يداوى في اول
احمره باخراج الدم لان حدوث هذا الورم على ما قلنا
انما هو من دم غليظ واما بعد ذلك فينبغي ان يداوى
القرحة نفسها من من طريق انها منفعنة وقد صارت
فيها حشركيشة اعني قشره صلبة يشبه القشرة
المولدة من الكى بالنار بادوية تاكل وتحرق او يداوى
الموضع التي حوله بادوية يحفف ويكون بعضه
وبعضها ضمادا اما الطلي فان كانت تلك المواضع ليست

يست يلمتبه الماء باسديا فينبغي ان يكون من الاقراص
المسوية الى اندرون وبعد ان يكون قوتها موفرة
لم يكسر بشئ وان كان في تلك المواضع حمرة والتهاب
فينبغي ان يكسر قوة الاقراص بان يخلط معها عقيد
العنب وان كان الورم عظيما فينبغي ان يخلط مع
الاقراص او لا بشراب من طريق انه اقل دفعا ومنعا
ويخلط معها بعد ذلك خل من طريق انه اشد دفعا
ومنعا واما الصمغ فينبغي ان يكون من دقيق
الكرسنة مع السكجيين فينبغي ان يكون الاستدلال
على كيفية الشئ الذي به يكون المداواة من المرض
ومن سببه الفاعل له والاستدلال على كيفية ذلك
الشئ ومقداره من طبيعة العضو الذي يداوى به
الاستدلال من طبيعة العضو يجمع اربعة اجناس
من اجناس الاستدلال الاول والثاني من حلقته و
ثبته والثالث من وضعه والرابع من قوته امسا

الاستدلال من مزاج العضو على مداواته فيحتاج اليه
لان المداواة انما يراد بها مرد العضو الى مزاجه ^{الطبيعي}
بنقله عن التغير الذي حدث فيه خارجا عن الطبيعة
واذا كان المداواة انما هي من طريق يسلكه المداوي
من الحال الخارجية عن الطبيعة الى الحال الطبيعية ولذا
قد يجب عليه ان يعرف الشئ الخارج عن الطبيعة
الذي منه ينقل ويرد وهو المرض والشئ الطبيعي
الذي اليه ينقل ويرد وهو مزاج العضو العليل الذي
لم يزل في وقت صحته مثال ذلك ان يجعل لكل واحد
من اللحم والعصب مقدارا من الحرارة ومقدارا من
البرودة فيكون في اللحم بالطبع من الحرارة اربعة اعداد
ومن البرودة عددان وفي العصب بالطبع من الحرارة
عددان ومن البرودة اربعة اعداد ثم يعمل على انهما
جميعا قدر الا عن طبيعتهما وصار الى حال خارجية عن
الطبيعة حتى صارت فيهما الحرارة والبرودة بالسواء ^{فما}

104
ضار في كل واحد منهما من كل واحدة من الحرارة والبرودة
ربعة اعداد الا يري ان الامرين في ان اللحم قد زال
عن مزاجه الى البرودة وان مداواته ان ينقص
من برودته عددان وان العصب قد زال عن
مزاجه الطبيعي الى الحرارة اذ كان قد زاد فيه من
الحرارة عددان وان مداواته يكون بان ينقص
ذلك منه لان الاعضا في طبيعتها لكل واحد منهما مزاج
فبعضها الحرارة اغلب عليه من البرودة بمنزلة اللحم
وبعضها البرودة اغلب عليه من الحرارة بمنزلة العصب
وبعضها معتدلا المزاج لان مزاجه مركب من اجزاء
متساوية من العناصر كلها بمنزلة الجلد فداواه كلوا ^{حد}
شما عندما يعمل بسبب مزاجه انما يكون بان يرجع
الى مزاجه الطبيعي واما خلقة العضو وهيئة فيحتاج
الى الاستدلال منها على مداواته لان بعض الاعضاء
مواضع جالبة يمكنها ان تدفع بعقر ما يتولد فيها

من الفصل وبعض ما يجمع فيها عند تورمها اليها
ففي ذلك لا يحتاج الى ادوية قوية كثيرة عند الحاجة
الى تحقيقها واستتظاف ما قد حصل فيها وبعضها ليس
لها مواضع خالية يدفع اليها شيئا من فضلها وما كان
من الاعضاء كذلك فهو يحتاج الى ادوية قوية يعنى
ويستتظف ويحقق ما قد حصل فيه من العضل عند
تورمه وقد يقسم هذا المعنى بقسمة اتم من هذه فيقال
ان الاعضاء منها ما لها مواضع خالية من داخل فاما
من خارج فلا ومنها ما لها مواضع خالية من خارج و
اما من داخل فلا ومنها ما ليس لها مواضع خالية لا من
داخل ولا من خارج فاما الاعضاء التي لها مواضع خالية
من داخل ومن خارج فبعضها سخييف متخلخل الجوهر و
بعضها كثيف ملو بالجوهر وبعضها وسط فيما بين ذلك
اما الاعضاء التي جوهرها متخلخل فيتمتلة وبما كان من
الاعضاء كذلك فلا حاجة اليه الى التحفيف الشديد القوي

105
لقوي وذلك ان الرية لها خلا من خارج وهو فضيا
تجويف الصدر وخلا من داخل وهو تجويف العروق
الضواريب وغير الضواريب وتجويف اقسام قصية
الرية وطبعها وجوهرها مع هذا اشد متخللا من جوهر
الاعضاء كلها واما الاعضاء التي جوهرها كثيف فمثل
الكليتين والعروق الضواريب وغير الضواريب التي
من داخل العشاء المستيطن لعضل البطن وهو الصفا
واما الاعضاء التي جوهرها وسط فيما بين الكثيف و
المتخلخل فيتمتلة الكبد التي جوهرها في الكثافة اقرب
الى جوهر الكليتين والطحال الذي جوهره في السخافة
اقرب الى جوهر الرية واشد هذه الاعضاء حاجة الى
الادوية القوية جدا ما كان منها لا تجويف له من داخل
ولا من خارج وبعد هاهنا تجويف من الجانبين الا
ان جوهره كثيف ملدز وبعد هاهنا تجويف من الجانبين
وجوهره مع هذا سخييف متخلخل واما الاستدلال من

موضع العضو على مداواته فيكون على هذا النحو اعلم او
ان الموضع يدل على شيئين احدهما المشاركة التي بين
بعض الاعضاء وبين بعض كما ان حدة الكبد يشارك
الكليتين بالعرق الاخوف والجانب المقعر منها يشارك
الامعاء بالعرق المعروف بباب الكبد والارحام
مشاركه للتدئين مواصلة لهما بما بينهما من الاتصال
عروقها بعضها ببعض والاخر الموضع بمنزلة ما يقول ان
الكبد موضوعة في الجانب الايمن والطحال في الجانب
اليسر والقلب في الوسط ويعدان بعلم هذا ويجعل عليه
فاعلم ايضا ان الموضع يخرج منه ثلاثة قوانين احدها
من نفس الموضع وهذا قانون ينتفع به في مداواة سوء
المزاج والاخر من المشاركة وهذا قانون ينتفع به في
استقراء المواد والثالث منهما جميعا وهذا قانون ينتفع
به في الاستقراء وفي الاجتذاب الى الناحية المحالفة
وفي انتزاع الشيء من موضعه والقانون المستخرج من موضع

106
موضع العضو يجري على هذا المثال ان كان العضو الذي
يداوي قريب الموضع وكان الدواء يلغاه وقوته
باقية على حالها فينبغي ان يداوي بدواء قوته
بمقدار حاجته بمنزلة ما يداوي به واحد من الاعضاء
التي موضعها في ظاهر البدن او المرى او المعدة
وان كان العضو بعيدا وكان الدواء لا يبلغ ولا يصل
اليه حتى ينقص بعض قوته فينبغي ان يزداد في
قوته بمقدار ما يعلم انه ينقص منها في الطريق الذي
يسلكه حتى يصير اليه وقد بقي من قوته مقدار
ما يحتاج اليه وعلى هذا النحو صار ما يداوي به الرية
من خارج ومن داخل ادوية قوية وذلك لان الادوية
التي يداوي به الرية من خارج يحتاج ان ينقذ
توا في عضل الصدر وفي عظام الاضلاع وفي
العشاء المسطحين للاوضاع وفي العشاء المحيط بالرية
ثم حطفي جوهر الرية فقوتها بهذا السبب تنقص

في الطريق ولذلك صارت الادوية التي يداوى بها
 الرية وان كانت الرية لينة الجوهر جدا يبلغ من حدتها
 انها تحرق الجلد الذي فوق الصدر مع ما هو عليه
 من فضل الصلابة اذا قيس الى جوهر الرية والادوية
 التي تداوى بها الرية من داخل يحتاج ان يمر بالغم
 والمرى والمعدة ومنفذ المعدة من اسفل المعروف
 بالبواب والمعا الصائم وحد اول العروق التي حول
 الامعاء والعروق التي في الجانب المقعر من الكبد و
 العروق التي في الكبد والعروق الاحوف والقلب
 تم حينئذ يصل الى الرية وفي هذا الحولان والدوران
 الطويل قد يعرض لك ادوية ان يتغير وصحاح
 وان ينكسر قوتها بمخالطة المواد الاخر لها واما الفان
 المستخرج من مشاركة العضو للاعضاء التي تشتركها
 فينتفع به في استقراغ من الاعضاء على هذا النحو
 ان كانت المادة في حده الكبد فينبغي ان يستقرغ

ان يستقرغ بالبول وذلك لان حده الكبد اكثر من
 لاعضاء البول منها للبطن الاسفل اعنى الامعاء وان كانت
 المادة في الجانب المقعر من الكبد فينبغي ان يستقرغ
 بالاسهال وذلك لان الجانب المقعر من الكبد اكثر
 مشاركة للاعضاء منه لغيرها وان كانت المادة في
 الصدر او في الرية فينبغي ان يستقرغ بالسعال لان
 هذه الاعضاء مشاركة للحجرة وان كانت في المعدة
 او في فم المعدة فيبقى وان كانت في الامعاء فيبقى
 وان كانت في الكليتين فيالبول وان كانت في
 الدماغ وفي اعشيه فيما ينحدر من المتحرب واعلاء
 الحنك وان كانت في الارحام فيالطمت واما الفا
 المستخرج من موضع العضو ومشاركته معها فهو يجري
 على هذا النحو فينبغي ان ينظر في المادة التي ينصب
 الى العضو هل هي في الايجار والسيلان ام قد انصب
 و فرغت فان كانت هودى ينصب بعد فينبغي

سهال

ان يحدث من موضع يجمع اربع خصال المخالفة في الد
والمشاركة للعضو الذي فيه المادة والمبعد عنه
والمحاذاة له في وصفه اما المخالفة فان كان العضو
فوق كان الموضع الذي يحتذب اليه المادة اسفل
وان كان اسفل فالى فوق واما المشاركة والبعد
كان ما يحتذب في الارحام فينبغي ان يحتذب من
التدبين وان كان في عضو من الاعضاء الى اسفل
الترافي فينبغي ان يعضد له العرق الذي في باطن
الساعد وهو الياسليق وان كان في عضو فوق
الترافي فينبغي له العرق الذي في ظاهر الساعد وهو
القيفال واما المحاذاة على الاستقامة فان كان الشيء
الذي يحتاج الى اجتذابه في الجانب الايمن فمن الجا
الايمن فينبغي ان يكون الاستفراغ وان كان الجا
الايسر هو العليل فمن الجانب الايسر فينبغي ان يكون
الاستفراغ فان كانت المادة قد انصبت وفرغت

وفرغت فينبغي ان يفعل بها احدا من امان ان
يجول ويحتذب من موضع قريب مشارك للعضو
الذي قد حصلت فيه وذلك ان كانت لم تنصل بها
المدة بمنزلة ما يستفرغ المادة التي يكون في الارحام
من العرق الذي على الكعب وهو الصافن والمحاجم
التي تعلق على ظاهر الساق وعلى باطن الفخذ واما ان
ينزع من العضو نفسه ان كانت قد طال مدتها
فيه مثال ذلك ان تذكر اذا اصاب انسانا اللوزة
فصد ناله العرق الذي تحت اللسان واما الاستد
من قوة العضو على مداواته فيكون على ثلاثة انحاء
اما من انه راس ومبدأ للقوة التي تاتي ساير ^{الاعضاء} الا
بمنزلة القلب والكبد والدماغ واما من انه يعمل عملاً
شاملاً لساير الاعضاء بمنزلة العدة واما من انه زكي
الحسن بمنزلة العين فان كان العضو مبداء واصلاً
لقوة تاتي الى جميع الاعضاء واحتجتا الى ان نذكر به او ^{عنه}

بادوية يريد بها مداواة غيره فينبغي ان يتوفى فيه
اشياء احدها الاستفرغ دفعه ولا يخل قوته و
لذلك صيرنا يخلط في الاضمة المحللة التي يضعها
على الكبد والمعدة ادوية قابضة عطرية كما يحفظ
بذلك عليها قوتها والثاني ان يحد عليه التبريد
الشديد وذلك لان الجوهر القوي انها هو الحرارة
وان شئت قلت ان الحرارة هي الآلة الاولى للقوي
ولذلك ليس ينبغي ان تنقى المحموم اذا كانت كبدية
او معدية بالطبع ضعيفة باردة ما ياردا جدا في
وقت حماه ولو كانت حماه من الحميات المحرقة والثاني
ان يحد ان يثني منه شيئا كقيته غير موافقة غير
الكيفيات الموجودة في حل الادوية المسهلة مثل
السقمونيا والبنوع كما لا يخل قوته فاما ان كان
ليس هو مبدا واصلا لقوة ولا يعمل عملا شاملا
ان سئل فما ادوية من الادوية ان يكون

ان يكون الدواء بحسب الحاجة اليه واما الاعضاء الذ
الحس وكلا الاعضاء التي لا حس لها فالامر فيها على هذا
ان الاعضاء التي لا حس لها لا يبالي بالادوية ولو
كانت قوتها اشدها يكون او كانت تلذع ولذلك قد
ينبغي ان يحمل عليها دفعة واحدة من الدواء بقدر
الحاجة والاعضاء الذكية الحس اذا مالها اذا انحلت
قوتها ولذلك قد ينبغي ان لا يكثر عليها ولا يحمل في دفعة
واحدة بعتة ادوية قوية لكن يفعل بها ذلك في مدة
طويلة مع حذو وتوفى ينبغي ان يفصل اصلاح الكبد
التي يفرط على الاعضاء خارجا عن الطبع باصداها
فان كانت الحرارة هي المفرطة اصلحها بالبرودة وان
كانت البرودة مفرطة اصلحها بالحرارة وكذلك
بالرطوبة باليبس واليبوسة بالرطوبة واما الاما
التي تنصب الى الاعضاء فينبغي ان ينظر في امرها فان
كانت مادة معبدلة المزاج منزلة الدم اصلحها ^{سقيها}

فقط من غير ان يداوي بشئ غيرها وان كانت مادة
غير معتدلة المزاج بمنزلة المرة او البلغم اصلحت بالاستفراغ
وبلا شياء التي يعبرها معاً الورم المعروف بالتهيج هو
ورم رخو لا وجع معه وحدونه يكون اما من مريح بخاذل
بمنزلة ما يعرض للمستقي ولصاحب السل للفاسد المزاج
واما من بلغم ينصب الى واحد من الاعضاء والتهيج الكافي
من الريح البخارية يذهب سريعاً وليس يحتاج الى مداواة
يقصد بها اليه خاصة وان احتاج الى مداواة ذلك فامر
سهل وذلك انه يخل ويذهب سريعاً بالذلك بالخل ودر^{هن}
الورداً ما وحدها واما مع ملح واما التهيج الحادث عن
البلغم المنصب الى واحد من الاعضاء فانه يداوي في
اول حدونه باشياء مولقة شائها ان تشد وتخل معاً
ولذلك قد ينبغي لك ان تضع عليه اولاً اسفحة حادة^{بده}
مغموسة في خل مخروج بالماء لان الاسفحة الحديدية بما
من قوة ما البحر يخل ولذلك قد ينبغي ان لم يقدر على^{جديدة}

جديدة ان يعمل التي تنهي لك بالنظرون وبما الرماد كما
يكسب بذلك قوة الحديدية والخل من شأنه ان يجمع ويشد
ولكن ينبغي ان كان المرض في اوله وكان البدن ليناً
يكون الخل ممر وجاخر اجا الماء اغلب عليه وان كان قد
استعمل هذا فلم ينفع وكان البدن صلياً فينبغي ان يكون
الخل اغلب عليه وان كان الامر فيما وصفنا امر اوسطاً
فينبغي ان يكون مزاج الخل معتدلاً بمقدار ما يمكن للانسان
ان يشربه ومن بعد ذلك ان لم ينفع استعمال الاسفحة
والخل فينبغي ان يبريد في القوتين كليهما ويزيد في القوة
القابضة بان يخلط مع الخل شياء وفي القوة المحللة بان
يخلط معه ماء الرماد فان طالت بالتهيج الحادث عن^{البلغم}
المدة فينبغي ان يداوي بلا شياء التي شأنها التقطيع
والتي ليل فقط بمنزلة اللطوخ ووضع الاسفحة المغموسة
في الرماد وينبغي لذلك ابدان كان التهيج في البداوي
الرجل اذا وضعت عليه الاسفحة ان^{يطا}

١١١
يبتدي من اسفل ويرتفع الى فوق ويكون من اسفل
او من فوق صلباً وهو الربط الذي يعرف برياط العظام
المكسورة كما مالا يقبل العضو شيئاً مما ينضب اليه قبولاً مفرطاً
الورم المسمى سفيروس وهو ورم صلب لا وجم معه وهو
نوعان احدهما الاحس له والاخر غير الاحس والذي لا احس له
يقال له سفيروس خالص وهو مما لا يبرأ العصر الحسن
يقال له سفيروس غير خالص وهو مما يعسر برؤه وهذا
الورم الصلب المسمى سفيروس يحدث اما من بلغم وغلظ
كثير او ينسج واما من مرة سودا اما الذي يحدث من البلغم
الغليظ يداوي باشياء بلين والاشياء التي بلين ينسج
ان يكون مزاجها من الحرارة في الدرجة الثانية او في الثالثة
لان ما كانت حرارة اكثر من هذا المقدار فتتأثر ان يحل
من المادة لطيفها سريعاً وبصر البقية التي بقي منها تنزلة
الخرف والحجارة فيبقى لا يحل اصلاً ويكون من الببوسة في
الدرجة الاولى لانه ان كان رطبا لم يحل وان كان شديداً

١١٢
شديداً لينسج صير ما هو من المادة غليظاً مثل الخرف
فلا يحل اصلاً وينبغي ان يكون له مع ذلك نعومة
قليل وتشد يد مثل الادوية المفقة كما لا يحل الورم
مخللاً كثيراً ومحفقة ويصلبه لكن ينبغي ان يكون يعرسه
وتشدده اقل من نعومة الادوية المفقة وتشددها
ولزوجتها وذلك لان هذا يريد ان يستفرغ ما في الورم
والورم المسمى سفيروس يحدث اما منذ اول الامر ولين
قليلاً قليلاً واما يعقب فلهي اوجرة يكون قبله
فيداويها الاطباء بالاشياء الباردة القابضة على غير
ما ينبغي حتى يفرطون فيصلب بذلك بقية الورم
الادوية المليئة منها قوة اللبن وهي غليظة رطبة
ما هو اقوي وهي لطيفة يابسة اما الغليظة الرطبة
فالبح الطرية التي لم تملح والشموم الرطبة التي لم يقر بها
فان الملح مخفف مصلب والزيت المسمى صافس وافضل المحام
اعظام الابل وهو الطهيها وبعده فح عظام الحمل كونه في الطاف

بعد ذلك واما الشحوم فمنها شحوم الطير ومنها شحوم ذوات الاربع وافضل شحوم الطير شحوم البط لانه لطيف جدا وليس له حدة وبعده شحوم الدجاج لانه ابيض من شحوم البط وافضل شحوم ذوات الاربع شحوم الاسد لانه الطاهر وبعده شحوم الحمار وشحوم الدب لانه اقل لطافة وبعدها شحوم العجل لانه ابيض وهو غليظ ارضي وابيض من هذا شحوم الماعز وهو مع هذا حاد وبعدها كلها شحوم اليبس لانه ابيض واحد من جميعها واما الادوية المليئة اللطيفة اليابسة فهي مقل اليهود وعسل اللبني والاشنق واللبان والزيت العتيق والزيت المعروف بسابن اذابت دوابت الورم الصلب المسمى سقير وس فينبغي ان يكون ان يلين مرة ويحلل اخرى اما التليين فكما يصلح له الحظ الغليظ ولهية التحلل والتليين ويكون بالاشياء القليلة الاسخاخ والتجفيف واما التحليل فكما معنى به ذلك الذي من اصلحه وهياته والتحليل بكون الاشياء

بالاشياء التي يتخثر ويحفظ لما كان جالينوس يداوي طعنا علام كان به ورم صلب وهو سقير وس كان في بعض الاوقات اذا اراد ان ينقص الورم دوا به اشياء يحلل وامره ان يحجم على رجله الصلبة كما يجذب اليها النمل الغدا وفي بعض الاوقات كان اذا اراد ان يربط موضع ونظره لا يطلب ما هو من المادة غليظا فيصير مثل الحرق والحج وليس يعمل الاشياء التي ترحي ويطلو الموضع بالطين المتخذ بالزفت ليجذب بذلك اليه الدم والغذاء الكثير مداواة الورم الصلب المسمى سقير وس يختلف ما بسبب اختلاف السبب الفاعل لها على ما وصفنا من انه ان كان من البلغم فينبغي ان يداوي بالاشياء الملهية بان كان من المرة السوداء فينبغي ان يداوي بهته واما بعد اختلاف الاعضاء التي يحدث فيها وذلك اثرها حدث في الاوتار ورمها حدث في الطحال وفي الكبد واذ حدث في وتر فينبغي ان يداوي بالاشياء

الحنطة فخالف في افعاله للذيق الشعير وذلك ان ذيق
 الحنطة يفتح لانه معتدل الحرارة وهو اطيب من ذيق
 الشعير وله مع هذا الرزوجة ودقيق الشعير يحلل ولا يفتح
 والسبب في تحلله ما فيه من قوة الجلي التي يفتح بها الماء
 وماله من التحققت الذي يعنى به المادة والسبب في ان
 لا يفتح انه بارد وانه محقق وانه ليس له لزوجة ذيق
 الحنطة صفة الضاد المتخذ من ذيق الحنطة ينبغي
 ان يكون بحسب الحاجة وذلك انه ان كان الورم قليل
 الحرارة عبر النضج فينبغي ان يطبخ الضاد طمحا كثيرا ويزداد
 في كمية وان كان الورم كثير الحرارة سريع النضج فينبغي
 ان يقلل طبخ الضاد وينقص من كمية وان كان الورم
 معتدلا وسطا بين الحالتين فينبغي ان يكون طبخ الضاد
 ومقدار كمية معتدلين وقد ينبغي ان يتخذ الضاد
 للورم مرة من خبز الحنطة ومرة من ذيق الحنطة اما
 من خبز الحنطة فعندما يكون الورم قليل الحرارة عبر

عبر النضج وذلك لان في خبز الحنطة قوة اسنان من
 قبل الخبز والملح والنضج في السور واما من ذيق الحنطة
 فعندما يكون الورم شديد الحرارة سهل النضج الحنطة
 مولفة من شيتين احدهما قشرها وهو النخاله اقل
 اسنانا من لب الحنطة وهي مجلوا ويخفف في سبب
 الحلا والتحققت يحلل وتعنى المادة ويسبب ما فيها من
 هذين ومن الاسنان لا يفتح والاخر مما في الحنطة لها
 وهو سخن اسنانا معتدلا ويرطب اكثر من النخاله وله
 مع هذا الرزوجة فهو بهذه الاسباب يفتح والحنطة
 يختلف قسمها ما هو ملز من الحزم وكثيفه وما كان كذلك
 فاللب فيه من النخاله ودقيقه اوفق وانقع
 دورام التي يحتاج ان يفتح ومنها ما جرمه رطوبة
 مسهش وما كان كذلك فالنخاله فيه اكثر من اللب
 ودقيقه اقل موافقه للدورام التي يحتاج ان يفتح
 واكثر تحللا وانه اعاج الخبز يختلف بحسب ان الحنطة

وصيغتها وذلك ان الدقيق المتخذ من الحنطة الملوثة
الكثيفة ان مير بالخل حتى يغزل فيه ناحية سمي الخبز
المتخذ من لبه خبز السميد والخبز المتخذ من نخالة
خبز النخالة وان لم يتميز سمي الخبز المتخذ منه ^{مستطيس} سوقا
ومعناه المتخذ معا اي من اللب والنخالة واما الدقيق
المتخذ من الحنطة الرخوة فانه ان مير واتخذ من لبه
خبز سمي ذلك الخبز خبز السميد وان اتخذ من نخاله
خبز سمي خبز الحشكار وان لم يتميز واتخذ منه خبز سمي
ذلك الخبز خبزا وسجا وكل نوع من هذه الانواع
الستة قوة في التفتيح غير قوة الاخر واقواها ^{تفتيح}
خبز الشلم وبعده خبز السميد وبعده هذا الخبز المتخذ
معا وبعده الخبز الوسخ وبعده هذا خبز النخالة و
اخرها خبز الحشكار وكل نوع من هذه الانواع ^{بعض}
في التحليل قوة غير قوة الاخر فاقواها بتحليل خبز
الحشكار وبعده خبز النخالة وبعده هذا الخبز الوسخ

114
الوسخ وبعده الخبز المتخذ معا وبعده هذا خبز ^{سميد}
واخرها كلها خبز الشلم الشرط بالمسارط منه ما يكون
حروقه فصار الا غور لها وما كان لذلك فتفتحه
ضعيفة ومنه ما يكون خروقه طوال غائرة وما كان
كذلك فهو يخرج من الدم مقدار كثير الا ان يحتاج
ان يداوي بيداواه له خاصية كما يداوي الخراجات
وليس ينبغي ان يستعمل هذا الشرط الا في موضع واحد
فقط اعني حيث يكون المادة غليظة لزجة ومنه
ما هو وسطا فيما بين الاخرين وما كان كذلك فهو
بعيد عما ينكر من كل واحد من دينك الصنفين
الفرجة نوعان فاما ما هو مفردة وحده ومنها ما هو
مركب مع غيره والفرجة المفردة وحدها ربيكا ^{نت}
عظيمة فان كانت صغيرة ولم يكن لها مع هذا عو
كثير فينبغي ان يداوي بجمع حافيتها وحفظها بعد الجمع
بالرباط او بالحنياط او بالسلك بالمداواة والخبز من

ان يقع فيما بين الحافتين شئ يمنع الالتئام بمنزلة
الدهن او الغبار واما ان كانت القرحة عظيمة
فليس يقدر ان يجمع اجزؤها الى القعر فسقى فيها بهذا
السبب فضلا لا يخلو من ان يكون اما فارغا واما مملوا
صديدا وهذا الصديد يتولد بسبب الضعف الحادث
في العضو من قبل الجرح وبسبب الوجع الذي يكون
مع الجرح لا محالة وكذلك قد يحتاج هذه القرحة الى
دواء يحفظها كيما نغني هذا الدواء ذلك الصديد و
نبت في ذلك الموضع لحما واما القرحة التي يكون
مركبة مع علة اخرى فمهما يكون المجتمع معها سبب
من الاسباب المرض ومنها ما يكون معها مرض آخر ومنها
ما يكون معها عرض من الاعراض اما السبب فبمنزلة
شئ ينضب الى العضو الذي فيه القرحة واذ كان
فينبغي ان يبقى البدن ويصلح تدبيره ويزاد في تحفيده
القرحة اما القرحة واما المرض الاخر فمهما كان من

من الامراض الحادثة عن سوء المزاج وربما كان من
الامراض الحادثة عن سوء المزاج وربما كان من الامراض
الحادثة عن فساد الخلقة فان كان المرض حادنا
من سوء المزاج فينبغي ان يصلح مزاج العضو بتبريد
الحرارة وتسخين البرودة وان كان من فساد الخلقة
بمنزلة نقصان اللحم حتى يصير القرحة غائرة فينبغي
ان يملأ ذلك الموضع الغائر لها بالاشياء التي تحفف
كيما يغني لها ما في القرحة من التبريد المانع للطبيعة
من انبات اللحم وبالأشياء التي يخلو كما ينبغي بها القرحة
من الوسخ الحائل بين الطبيعة وبين ان ينبت اللحم
واما العرض فهو بمنزلة الوجع وينبغي ان يداوى العرض
الذي يكون معها وجمع بالاشياء يسكن الوجع واشياء
يحفف ما يحد به اليها الوجع من المادة الفضل الذي
يستفرغ من البدن ويخرج من المسام نوعان احدهما
اللطيف الرفيق يستفرغ في اكثر الحالات بالاحتل الذي

لا يدركه الحس وربما استفرغ استفرغاً يتركه الحس
أما لأن الحرارة الطبيعية تضعف وأما لأن الغذاء يكثر
فأما الفضل الغليظ التخين فهو الذي منه مجتمع على
البدن الوسخ وقد يجب أن يكون هذان النوعان من
الفضل كلاهما مجتمعان في القرحة بسبب ضعف العضو
الذي هي فيه وبسبب الوجد الذي يحدث معها والفضل
اللطيف الرفيق المجتمع في القرحة يقال له الصديقه
وبسببه صارت القرحة محتاجة إلى أدوية يخفف لفضل
الغليظ التخين الذي يقال له الوسخ احتاجت القرحة
إلى الأدوية التي تخلو القروح كلها من أن يكون لم يذهب
معها شيء من جواهر الأعضاء أو يكون قد ذهب معها
شيء من جواهر الأعضاء فإن كانت القرحة يذهب
معها شيء فهو شق فقط مفردة واحدة وما كان كذلك
فإنما يحتاج أن يضم ويجمع أحجزويه إلى الآخر فقط
أن كان شقاً عظيماً فهو محتاج مع ذلك إلى أدوية تخفف

يخفف وأن كانت القرحة قد ذهب معها شيء من الجواهر
فليس يخلو ذلك الجوهر من أن يكون أما جلداً واحداً
وأما لحمًا واحداً وأما جلداً ولحمًا معاً أما ذهاب الجلد و
حده فممنزلة ما يعرض في القروح التي يكشط الجلد و
ما كان منها كذلك فهو محتاج إلى أشياء تدمل ويختم به
القرحة أعني الأشياء التي تغير السطح الظاهر من اللحم
إلى الصلابة حتى يقوم مقام الجلد والأشياء التي ^{تفعل}
ذلك منها ما يفعله بنفسه بمنزلة الأدوية القابضة
وسمى العفص وقشور الرمان ومنها ما يفعله بطريق
العرض بمنزلة الأدوية الحادة التي إن استعمل قليلاً
أدملت وسمي الزنجار والفلقطار وأما ذهاب اللحم
وحده فممنزلة ما يعرض في القروح الغائرة وأما ما كان
من القروح كذلك فهو محتاج في أول الأمر إلى أدوية
يلزق اللحم بالجلد وأما ذهاب اللحم والجلد معاً فهو
منزلة ما يعرض في القروح المخوفة التي يحتاج إلى أدوية

اول بالاشياء التي سبقت حرمها بشيء يمدمل الدواء
 الحار بمنزلة الزنجار ان استعمل منه القليل وكانت
 ما يداوي به القرحة منه شيء يسير ادمل وختم القرحة
 وان اكثر منه اكل اللحم وعود القرحة حدوث اللحم
 وكونه يحتاج الى مادة والى فاعل فمادته هو الدم
 الجيد ولذلك يحتاج صاحب القرحة الى ان يغذبا غذية
 كافية كافية تولد ما جيدا ومقدارها بحسب ما يمكن
 ان يقوي الطبيعة وتقويها يكون بتعديل المزاج ^{لك} ولذلك
 ينبغي ان يعدل مزاج العضو الذي يحتاج الى انبات
 اللحم كل دواء يداوي به القرحة فهو يحفف الا انه
 ان كان من الادوية التي يراد بها انبات اللحم فينبغي
 ان يكون اقل الادوية التي يعالج بها القرحة تحفيفا
 كما لا يحفف تحفيفا مفرطا فيمنع القرحة من انبات
 اللحم لكن يكون له من التحفيف مقدار ما يحفف به ما في
 القرحة من الصديد وينبغي ان يكون مع قلة تحفيفه

تحفيفه مجلوا ويعمل كما ينبغي وسخ القرحة وان كان الدواء
 الذي يداوي به القرحة من الادوية التي يراد بها
 الا لراق فينبغي ان يكون تحفيفه اكثر من تحفيف الدواء
 الذي سبقت اللحم اذا كان ليس يحتاج منه الى انبات
 اللحم بل الى التحفيف فقط وان احتج منه الى ذلك فيفقد
 يسري وينبغي ان لا يكون خلا غسلا بل يكون قابضا
 وان كان الدواء الذي يداوي به القرحة من الادوية
 التي يراد بها الادمال والحكم فينبغي ان يكون اشده
 ادوية القروح كلها تحفيفا كما يصلب اللحم ويصير مثل
 الجلد وهذا الدواء المحفف ان كان مع تحفيفه قابضا
 فهو يسمى داما وخاتم بتسمية حقيقية وان كان
 انما يحفف فقط فانما يحفف بطريق العرض لا بنفسه
 الادوية التي سبقت اللحم فينبغي ان يكون من اليدين في
 قريب من الدرجة الاولى فان كان مع البلد كله
 او العضو الذي في القرحة اوطب مزاجا وكانت

ر
 تحفيف

كما

الفرحة قليلة الرطوبة فينبغي ان يكون الادوية اقل
 يابساً بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلا والكندر وان
 كان البدن او العضو يابساً والفرحة رطبة او كان خلا
 ذلك وهو ان يكون الفرحة يابسة والبدن والعضو
 رطبان فينبغي ان يكون الادوية متوسطة الحال ^{ليابس}
 بمنزلة دقيق الكرسة واصل السوس المعروف ^{بالبس} نارسا
 فان كان البدن او العضو شديداً يابساً والفرحة رطبة
 فينبغي ان يكون الادوية اشديجاً بمنزلة الزراوند و
 شجرة الجاوشير والسبب فيما وصفتا من بصف هذه
 الادوية انها تحتاج في المداواة الى الاستدلال بنسبتين
 احدهما الشئ الذي هو في الطبع وهذا يدل على حقيقة
 بما اشبهه والاخر الشئ الخارج عن الطبع وهذا يدل على
 ابطاله وقلعه بصدده اذا كان الدوام معتدلاً في اليابس
 في الاضغان بمنزلة الكندر فانه ان استعمل في فرحة لها
 فضل رطوبه او فرحة في بدن او عضوله فضل رطوبة ^{تبت}

التبت فيها اللحم لانه يحفظها وان استعمل في فرحة لها ^{يبس}
 او فرحة في بدن او عضوله يابس لانه يرطب الفرحة
 الغائبة فان انقفت في عضو معتدل المزاج بين الحرارة
 والبرودة فينبغي ان يداوي بدواً يحقق من غير ان
 يكون يسخن ولا يبرد بمنزلة الكندر اذا خلط مع دقيق
 الشعير ودقيق الباقلي وان انقفت في عضوله فضل ^{رطوبة}
 فينبغي ان يداوي باسها يحقق ويبرد بمنزلة دقيق
 الشعير ودقيق الباقلا وان انقفت في عضوله فضل
 برودة فينبغي ان يداوي باسها يحقق ويسخن على حسب
 مقدار برودته فان كانت برودته بسيرة روية
 الفرحة بدقيق اصل السوس المعروف بارسا وبدقيق
 الكرسة وان كان كثير البرودة داويت بالزراوند وشجرة
 الجاوشير الفرحة الحادثة عن الخراج الذي يجمع كانت
 ذاهبة نحو عظم البدن وان فيها صلابة فهي سمي غوراً
 مكهفاً وان كانت فيها مع غورها صلابة وكانت كثيرة

العذى والوثع سميت ناصورا وان كانت فيما يلي ظا
 البدن حتى يكون الحلدة يعلوها دقيقة عنزة الحرقه
 سميت قرحه حرقية قال في القرحه العائنه بعض من
 قسم هذا المعنى بعينه هذه القسمة انها كانت واسعة
 سميت عورا او كرها وان كانت ضيقة مطاوله
 سميت ناصورا القرحه التي يسمي عورا وكها ينبغي ان
 يداوي بالاشياء التي يثبت اللحم فيصيب فيها بالذرافه
 واحد من المراهم التي تبقى القروح وتثبت اللحم مدا فابدا
 الورد عنزة المرم المتخذ بالفرطاس المحرق والمرم المنسوب
 الى جاجاري والمرم المنسوب الى اسعون والمسمى السس
 ثم يداوي بعد ذلك اذا ثبت فيها اللحم بمقدار معتدل
 باشياء ينقيها كما يصلح بذلك ويسعد للاندمال وهذه
 القرحه تبقى بان يدرك فيها ماء العسل فان ماء العسل ينقى
 ويغسل الصديد وبان يهيا له الطريق يسيل منه ما يجتمع
 فيه من الرطوبة وهذا الطريق يسمى سابان نضه العضو

العضو الذي فيه القرحه نضه شكلا شكلا يكون
 معه قعر القرحه واقصاها فوق وطرفها ويضع البط في قعر
 القرحه واقصاها اذا لم يتبها ولم يكن ان يجعل نضه العضو
 على ما وصفنا ثم يداوي في اخر الامر بالاشياء التي تلتق
 اللحم بالجلد بعد ان يغسل القرحه او لا بشراب معتدل فيما
 مضى عليه من الوقت وفيما هو عليه من القبح ثم يوضع
 حولها كما يدور من المرم اشدها بحقيقا والطهنا حرا كما
 يعوض الى باطنها من غير ان يكون لها تلديع عنزة المرم
 المسمى برارس والمسمى فترامندة الراوند ارحول
 الكف كله خرقه عظيمه يشتمل عليه مطلبه بواحد من
 المراهم التي سميهاها ويوضع على ضم الكف خرقه صغيرة
 مطلبه بذلك المرم بعينه ثم اذا وضع المرم ويوضع فوقه
 اسفنجة حديدية لينة مملوءة بشراب او بسكجنين رطبت
 الموضع برباط يكون ابتداء من اقصى الكف وقعره
 ويكون هناك جرب السد وسماه عند فم الكف

وفيه اسفل

ويكون مسدودا سدا رخوكيما لا يمنع الصيد الذي يجمع
في القرحة من السيلان والخروج وينبغي اذا داوينا القرحة
المتكيفة على ما وصفنا ان لا يقلع عنها المرمم بعضه على
الموضع المتكيف كله حتى يمتلئ الكهف ويلتزم الجلد باللحم
والعلامات التي تدل على انه الكهف قد امتلأ باللحم قد
التزق بالجلد ان لا يكون ما يسيل من القرحة من الصديد
كثيرا ولا غير نضج وان لا يكون معها وجع وان لا يكون
وارعة ولكن صامرة وان يري في فم القرحة قبح حسن
واما الرباط فينبغي ان يحل في كفه ثلثة ايام مرة وبديل
الاسفحة والخرقة الصغيرة التي على فم القرحة كما
يسيل ما اجتمع فيها من الصديد ولذلك ليس ينبغي
ان يكون هذه الخرقة لاصفة بفم القرحة لكن ينبغي
ان يكون معلقة عليه تعليقا اذا وضعت على القرحة
المتكيفة دوايد مل ويلتزم فانظر الى ما يسيل منها من
الصديد الذي لم ينضج فان كان انما سال في اليوم الاول

لغسل القرحة

الاول فلا بأس بالحم القرحة فانه قد يمكن ان يكون انما
سال ذلك الصديد لان الدوايد عصر من اللحم فضل رطوبة
وان سال هذا الصديد الذي لم ينضج في اليوم الثالث او
في اليوم الرابع فاعلم ان هذه القرحة المتكيفة لا يلتزم
الناصور ينبغي ايضا ان يكون مدا وانه على مثال مدا وانه
القرحة المتكيفة فيداوي او لا يقلع الصلابة قلعا قويا
وينقى ويعسل الوسخ بمنزلة ما الرماد ثم يداوي بدوايد
اللحم ان اخرج الى ذلك ويداوي بدوايد يدمل ويلتزم اللحم بالجلد
على ما وصفنا قبل والخرقة الخرقية ينبغي ايضا ان يداوي
على هذا المثال وان كانت محتاج الى ان ينبت فيها اللحم
داويناها باشياء ينبت اللحم ويدمل وجعلناها اشياء
رطبة القوام وان لم يحتاج الى ان ينبت فيها اللحم اسعملنا
في مداواتها الادوية التي يدمل وتلحق اللحم بالجلد
فقط وجعلناها اشياء يلبس بالصلابة ولا بالرطوبة كما
لا يصلب الجلد فيصير بمنزلة الدفتر ولا تلتزق بالحم

ومن الادوية التي حالها هذه الحال المرهم المركب من سنج
خنزير عتيق ومرتك وقلقطار وزويت عتيق اذا كان
قد طبع طينا معيلا فلم يظلم صلابة يحدث بهار
صلابة ولا هو من الرطوبة في خدما يسيل وينقي القرحة
خالية منه فيصليب الجلد بصلابة الحرقه ولا يلتزم
بالحم ومما يجري هذا المجرى ايضا من الادوية العسل
المطبوخ اذا استعمل اما وحده واما بعد ان يخلط معه
دواء من الادوية المجففة مسحوقا بمنزلة المر او الصبر
والكندر او القنطاريون الدقيق او اصول السوس
التي يقال لها ايرسا او دقيق الكرسته اذا عرض في بعض
الاعضاء الورم المسمى فلعنوني وكان عظيما حتى انه
يرحم ويضغط ما في ذلك العضو من العروق الصوان
وتعبرها بضغطه من ان ينسبط فيروح بانسحابها وايضا
عن الحرارة الطبيعية ^{فيها} ويحفظها على غير ما تجد
حرارة ذلك العضو العربيه الا انما ان حدث عاية

عاية الحمود وطفت حدث بذلك العضو العلة التي
يقال لها موت العضو وهو فساد جوهره الفاسد الذي
لا يصلح ومداواة مثل هذه العضو ان يقطع ويتاصل
ومن بعد قطعة ينبغي ان يستظهر عليه باسياء اخرى
ان كان من الاعضاء التي يسرع اليها العفونة بمنزلة موضع
العاية فينبغي ان يكون او لا بالنار ثم يداوي بعند
بدواي بحفف بمنزلة ماء الكرات ثم يداوي بقلع القشرة
الحرقه ان كانت العفونة قد ذهبت وسكنت ولا
تألى ان كان هذا الدواء من الادوية التي انما يقطع
هذه القشرة بتفسيحه للموضع او كان انما يقطعها للموضع
او كان انما يقطعها بان يقشرها عنه والادوية التي
يفعل ذلك كثيرة فمنها الدواء المعروف بدواء الرأس
وهو دوا يقع فيه ايرسا وزرداوند ودقيق الكرسته
وكندر ومنها المضاد المتخذ من الخبز او من دقيق
الشعير المطبوخ بالماء والزيت ومنها الدواء المسمى

ططرافوماق وهو المركب من اربعة ادوية والدواء
المسمى ما ذونيقون ومنها الخبز مع الكرفس او مع
البازروج ولا يرسم مع العسل والكتندر والمر^{لحم}
العاجرين والمرهم المسمى الشس ثم يداوي في اخر الايام
بدوا ينبت اللحم من بعد سقوط القشرة المحترقة
الذي يسمى خشكياته وان لم يكن العضو من الاعضاء
التي يسرع اليها العفونة فحسيه ان يداوي من بعد
القطع بالادوية المحففة فقط مثل هذه التي وصفنا^{ها}
واما ان كانت حرارة العضو قد حدثت ولم يطفأ^{بعد}
لكنها في الطريق المؤدي الى الانطفاء الغاية فصدده
العله يقال لها باليونانية غانقوانا ومداوانها
اولا تكون باستفراغ الدم من ذلك العضو بان يشد
شرعا غابرا وان يترك رمة مجري ثم يداوي بعد ذلك
بان يوضع على العضو بعر يمنع من حدوث العفونة
فان كان البدن ناعسا سيفا او كان من ابدان الصبيان

الصبيان ايضا رخص اللحم معتاد للاستحمام غير معتاد
هذا الرياضة فيستبغى ان يداوي بادوية لينية بمنزلة
دقيق الكرسنه مع السكجيين وان لم يقدر دقيق
الكرسنه فدقيق البياقلى مع الملح والسكجيين و
ان كان البدن صلبا قويا من ابدان الرجال
كثير التعب فاستعمل في مداواته الادوية الاشد
التي لها فضل قوة بمنزلة الاقراض المنسوبة^{عليها}
الى تولد اندس والاقراض المنسوبة الى واسين المنو
الى موسا المدة السوداء يكثر في البدن عندما يكون
الكبد من شأنها ان تولد مرة سودا اعنى اذا
كثرت وقويت حرارتها وييسها حتى يصير يسبب
ذلك يحرق الدم وييسه وتغلظه ويكون الغذاء
من شأنه توليد الاخلاط الغليظة الدورية
والطحال ضعيفا يعجز عن دفعه عن اجتناب جميع
ما يتولد في الكبد من المرة السوداء فاذا كثرت

المرّة السوداء في العروق فربما يثبت فيها ثم يدفع
بها الى الاعضاء السفلية التي ليست بشريفة فيحدث
هناك العلة التي يقال لها فوسه وهو اتساع العروق
التي في الساق وتزيد لها في العرض وربما خرجت عن
العروق يدفع الطبيعة لها فان كان خروجها عن العروق
يدفع الطبيعة لها فان كان خروجها عن العروق الى خارج
البدن حادث حدث عنها العروق التي ^{للقعدة}
وسيلان الدم منها مستحتم وان كان خروجها عن العروق
الى داخل البدن فانها ان حصلت في عضو واحد
احدثت فيه وربما صلبا من حبس السرطان وان
انتشرت في ظا البدن كله احدثت الجذام وربما خرج
بعضها عن العروق وبقي فيها بعضها واذا كان ذلك
حدث في الموضع سرطان فيتورم الموضع بسبب ما
صار فيه مما قد خرج ^{وقد ينتفخ عروقا}
الجانبين بسبب ما قد ^{فيها} فمصر شيئا يارجل الله

السرطان ولذلك سقيت هذه العلة سرطا بيضا والمرة
السودا نوعان احدهما شبيه بدري الدم وثقله
والاخر يتولد من احراق المرة الصفرا والنوع الاول اقل
رداة واقل خبثا واقل شرا وعنه يحدث السرطان
والجذام اللينين الساكنين وربما استحال هذا النوع
الى الرداة واقل خبثا واقل شرا وعنه يحدث السرطان
والجذام اللينين الساكنين وربما استحال هذا النوع
الى الرداة والحب اما بسبب طول مكثه في البدن
واما بسبب حرارة قوية تصادفه والنوع الثاني مردى
خبث حد ويحدث عنه من كل واحد من السرطان
والجذام اجثة وارادة بمنزلة السرطان الذي يكون
معه قرحة والجذام الذي يكون معه تاكل الاعضاء
وتساقطها السرطان ان كان في اول ابتداءه فهو
يسر ويبرأ ولكن ليس ذلك فيه يسهل ومداواة
يكون بالعناية باحرجة البدن وبالعناية باحر العضو

الذي هو فيه بحاصة واما العناية بامر حلة البدن
فما استفراغه وبما صلاح غذائه والاستفراغ ينبغي
ان يكون اولا باخراج الدم اما بقصد العرق واما باردا
الطمثان كانت العلة باحثة لم تجاوز الحصين ثم بعد
اخراج الدم باخراج المرة السوداء بالاسهل المتوالي فان
السودا عشرة الحركة بسبب برودها ويسهلها وليكن
الدواء المسهل الذي بوالا اخذه بمنزلة الاقيثمون التي
ثم يداوي بعد ذلك بان يوحيد حجرها رقتين او من
حجارة الرخا فيسخن بالنار ويرش عليه خل نقيف
ويحرك العضو الوارم في البخار المتصاعد منه فاما
اذا حدث في الطحال او في الكبد فينبغي ان يداوي
كل واحد منهما من داخل ومن خارج اما من داخل
فبأشياء يفتح ويفتح وأشياء تدر البول الا انه ان
في الطحال استعمل من هذه الأشياء اقواها واحدا
بمنزلة قشور اصل الكبريت والافا المطبوخ بالخل او

او بالسكبين وان كان في الكبد استعمل منها اقواها حدة
والكرها تفتحها وادمرار البول بمنزلة العافق مع طبع
الدرفس واما من خارج فبأشياء مركبة من قوة تحلل
تلين ومن قوة تقبض الا انه ان كان الورم في الطحال
استعمل من هذه الأشياء اقواها تحللا وذلك لان
الطحال اقل خسا من الكبد واقل شفاها فافوا ذلك
احل للادوية الحادة من الكبد بمنزلة الصماد المتخذ
من قشور اصل الكبريت والالتين والاشق والخل وان كان
في الكبد استعمل منها اقواها تحللا وما هو منها خاصة
مركب من قوة تلين وتحلل وقوة تقبض بمنزلة الاشياء
التي يتخذ من حبش الاقنيتين وحب البان وسيل
الطيب والزعفران وزهرة الكرم البري والمصطكي
ودهن الناردين ودهن السفرجل والاشق والخل
دي والشم والماء ان يداوي كل ورم في
الطحان بأشياء مركبة مما يحلله وماله قوة

قوة قابضة لكن ان كان الورم من جنس الورم الصلب
المسمى سقيروس فينبغي ان يكون الاقوي في ذلك
الذي له القوة المحللة وما هو كذلك زهرة الملح و
الصماد المتخذ بالكبريت والنسب اذا كان الكبريت فيه
اغلب وينبغي ان يداوي الطحال بهذا الصماد من بعد
ان يعرق بمطول دهن الا فستين فاما ان كان ورم
الطحال من جنس الورم الحادث عن الريح المعروف
بالنفخ او من جنس الورم الرخو الحادث عن البلغم
الرطب الرقيق المعروف بالتميج فينبغي ان يكون الاقوي
في الداء القوة القابضة ولذلك لان الريح والبلغم
الرقيق الرطب يندفعان وينكشطان عن العضو
اذا هو يقيض ويقوي بسهولة وسرعة واما هو كذلك
الصماد المتخذ بالكبريت والنسب اذا كانت النسب اقل
عليه الريح المتولدة في البصر ان كانت لطيفة فهي
طبيعية وهي شبيهة بريح السم والوان كانت غليظة

غليظة مجاورة صباية فهي خارجة عن الطبع وشبيهة
بريح الجيوب وما كان من الريح كذلك فهو يسمى نفخة
واستفاحا وهذه الريح الغليظة تحقن وتختصر اما في
التجويفات النسيجية للحس واما في المجاري الحفية عن الحس
والذي يكون منها في التجويفات النسيجية للحس اما ان يكون
في المعدة واما في الامعاء الدقاق او الغلاظ واما تحت
الاعشية التي حول العظام والتي حول العضل والمستن
لعضل البطن واما تحت الاوتار الغشائية والذي
يكون منها في المجاري الحفية عن الحس فهو بمنزلة ريح
يسكن في نفس العضلة ويتقحها او في نفس جرم المعدة
او في نفس جرم الامعاء وهذه الريح الغليظة تبقى واقفة
لا يحمل لاحد شئين اما الشدة غلظها واما الكثافة جرم
العضو الذي هي مستكة فيه وشدة تلده ولذلك
صار دواؤها النخين والتكيد بجوهر لطيف فان هذا
الحق من العلاج يلطف الريح ويوسع اجزاء العضو ويسهل

مناقذه الورم المعروف بالنفخة يداوي بأشياء يعرف
 انواعه كلها وبأشياء يختص كل واحد منها اما الاشياء التي
 يعجم فهي الاشياء التي تتخثر مع لطافة جواهرها من
 هذه تلتفت الريح وتوسع منافذ العضو الذي هي
 مسكنة فيه واما الاشياء التي يختص كل نوع منه علمه
 فانها تختلف على حسب حال العضو الذي قد اسكنت
 فيه الريح وبحسب العلة الاخر التي يحدث معه ^{سبب}
 اختلاف مداواة النفخة بحسب اختلاف حالات ^{عضو} الاشياء
 واختلافها بحسب العلة الحادثة مع النفخة هو بمنزلة
 ما يكون معها برودة في العضو والبرودة يحتاج الي
 اسخاان او يكون معها ورم حار وهو يحتاج الى اشياء
 تليين او يكون معها وجع وهو يحتاج الى التمسكين اذا
 كانت الريح مسكنة في الامعاء فداواؤها تختلف بحسب
 حالها ايضا فاحدته من الو ^ب بحدته وذلك ان
 كان مع الريح وجع شديد في الامعاء فنسعى ان يعالج ضا

صاحبه الا بالحقنة بزيت قد طبخ فيه ادوية حادة
 لطيفة بمنزلة الكمون ويزيل الكرفس البستاني ويزيل
 الرمس الجلي والدواء المسمى يوسيطقون والدواء
 المعروف بسد النوس ويزيل الجزر البري المعروف بالذ ^{قوا}
 فان كان مع هذه النفخة برودة في الامعاء فينبغي ان
 يطبخ في ذلك الزيت اشياء اشدا سخاا من هذه بمنزلة
 السداب والرازيانج وحب الغار ويخلط معه قعر ^{لهود}
 وهو الحصرود هن الغار وان كان معها ورم حار في المعاء
 فينبغي ان يحدده الاشياء الحادة ويطبخ فيه بدل السداب
 سنث ويخلط معه شحم البطوشم الدجاج وسائر الاشياء
 التي ترخي ثم يعالج صاحب هذه الريح بعد ذلك ان لم يهد
 اولم يكن وجعه بما وصفنا بأشياء تحدر بمنزلة المعجون
 المعروف بقلونيا فان كانت العلة في الامعاء الدقاق
 فلهي بهذا الدواء ومثله من فوق بان يسقى سقيا و
 اذا كان في الامعاء الغلاظ من اسفل بان يحقن به و

ان لم يكن مع الريح في الامعاء وجع شديد فحسبك بالكيد
 بالجوارس وان الجوارس خفيف لا ثقل له تبة واستعمل
 ايضا وضع محجمة عظيمة فيها لهت نار كثيرة على السرة و
 اذا كانت الريح النافحة في الاعضاء اللحمية فهي على الاثر
 الاكثر لا يحدث وجعا لان اللحم من شأنه ان يمتد كثيرا
 من غير ان يوجع ومع ذلك يحدث هذه الريح وجعا م
 مكث في اللحم مدة طويلة ولا سيما ان كانت قريبة من
 المفاصل وذلك ان العضل هناك اقرب الى طبيعة ^{العصب}
 واشد كثافة وهذه النقطة التي يكون في اللحم بداي ^{شياء}
 لطيفة مخلوطة بها اشياء ملين بمنزلة الادوية المتخذة
 بالزفت وضمع البطم وسحوم الاسد والبقر والادوية
 المتخذة بوسخ الحمام والنورة والدواء المتخذة بالتوت
 الورم المسمى ابوسطسا وهو الحراج الذي يجمع هو علة
 يتفرق فيها اجزاء العضو التي كانت متصلة بعضها ببعض
 حتى يصير فيما بينها فضا وذلك يكون اما بعقب علة اخرى

اخرى وان غير ان يكون تقدمته علة اخرى فان كان
 يعقب علة متقدمة فتلك العلة لا تخلو من ان يكون
 اما غلغوليا مفردة واما غلغوليا قد ضربت فيها الحمة
 واما حمة قد ضربت فيها فلعجوني وان كان من غير
 ان تقدمه علة اخرى فذلك يكون عندما يتولد في
 بعض الاعضاء مادة او يفيض اليه من عضو اخر فتفرق
 بين اجزائه حتى يحدث فيها فضا يكون تجمعها فيه وليس
 تخلو هذه المادة من ان يكون اما رطوبة وحدها واما
 ربيع ضبابية وحدها واما رطوبة مع ربيع معا والرقبة
 التي تجتمع في مثل هذا الموضع اذا طالت به المدة قد تغير
 تغيرا كثيرا لا نواع مختلفا فتولد منها اجرام شبيهة
 بالحجارة وبالرمل والخشب والحرف والفحم والطين وتقل
 رزيب ودردي الشراب وغير ذلك من الاجسام المختلفة
 المتولدة في الويلان الخارج الذي يجمع ان كان في باطن البدن
 ولا سيما احدا من الامم رفته بعسر وان كان في ظاهر

البدن فمعرفة يسهل مما يذكره الحسن من خاصة مله إذا
 غمر عليه وذلك أن كل خراج يجمع عامة فهو إذا حس ^{لبد} قيا
 نظام من لها وانخفض للغمز فهذا الفرق بين محبة ومحبة
 الأورام أنه لا يدافع إلا صابع إذا غمرت عليه وقد ^{يختلف}
 مغر الخراجات يجمع بحسب نوع الرطوبة المجمعة فيها و
 ذلك أنها لا تخلو من أن يكون أمار طوية سر قيقه و
 أمار قحما و أمار خلط الرنجا مخاطيا و أمار عبيط الدم و علق
 فإذا كان ذلك احس فيه صاحبه بتمدد شبيه به
 بالتمدد الحادث عن الريح صفة مداواة الخراج الذي يجمع
 إذا ابتدئ الورم أن يجمع مدة فينبغي أن ينظر فإن رجو
 أنك إذا رمت تحليل المادة المجمعة فيه قدرت على
 ذلك وطمعت في مفعها من أن يصير قحما ي ^{يستعمل}
 أولا الضماد المتخذ من حبر الحنطة ويكثر طينه والضماد
 المتخذ من دقيق الشعير المطبوخ مع طين الطين اليابس
 ثم ينظر بعد ذلك فإن رايت جلدة الموضع ممددة ^{في}

ممددة يدأ فاشترط شرطا لا عور له ثم صغ عليه ضمادا
 يقع فيه دقيق الشعير مطبوخا وان رايت الورم يغل
 أقل مما ينبغي وعلمت أنه يحتاج مع التحليل أكثر من ذلك
 المقدار فاطبخ مع السني ادوية تحليلها أشد بمنزلة الزوا
 والقودنج الحبيبي والملح فإن رايت الورم قد مال إلى الضلا
 قاطن مع السني اشياء بلين بمنزلة اصل قش الحمار و ^{خلط}
 مع ادوية الضماد ايضا اصل قش الحمار و اصل الحطبي و
 شحم الدجاج فهذا مما ينبغي أن يفعله إذا طمعت
 في تحليل الورم فاما إذا لم تطمع في تحليله فاستعمل
 أولا الاشياء التي يسكن الوجع بمنزلة القير و طي المعولة
 بعقيد العنب ثم استعمل بعد ذلك الاشياء المفتحة بمنزلة
 البطول بالماء الفاتر وبالزيت المفتر والضماد المتخذ
 من دقيق الحنطة بالماء والزيت المطبوخ طيناً معتدلاً
 فإذا استحكمت المدة وبسطت الخراج فدواه ^{اشياء} أولا بال
 التي تنبيهه وتغسله بمنزلة ^{سل} ثم داويه بعد ذلك

بحسب ما ترى من حال الخراج وذلك انه ان كان الخراج
سليما من الورم الحار فيستحب ان يستعمل في مداواة المراه
التي بحفف من غير ان يلدغ ولا يكون لها قبض شديد
بمنزلة المرهم المتخذ بالشراب والمرهم المتخذ بالعظام المحرق
والمخذ بالفلقطار وهو المرهم المسمى فوسعي بعد ان
يكس من قوة هذا المرهم بان يخلط معه زينا وشرابا
الادوية المفتحة يحتاج ان يكون مزاجها مثل مزاج الخ
والدم اعني معتدلا في الحرارة والرطوبة كما يتوابعها
جوهر العضو وتبريد قوته فيقوي على المادة وينفعها
بسهولة وسرعة ويكون اعني حال جرمها حال الاشياء
المستددة المزوجة كما يشد الحسام ويحقق الروح الطبيعى
واخلا حتى اذا هو تضاعف كان انضاجه للمادة اكثر
فاما الادوية التي تحلل وتفتت فليس يفتح وذلك ان
الادوية التي تفتت وتحلل منها ما لا يفتح لكثرة استحالته
بمنزلة الحلة ومنها الكثرة بتليسه بمنزلة الحاموس

129
الحاموس لا يفتح ومنها لانه يسحق ويحفف معا بمنزلة
الكرسنة والجص والشم ومنها لانه يجلو ويعسل بمنزلة
دقيق الشعير ودقيق الباقلي ومنها لانه يجلو او ^{يحفف}
معا بمنزلة التخاله مع ماء الجبن واما لم صلاح الغذاء
فينبغي ان يجري فيه ان يكون الغذاء يولد دما
جيذا ويكون رطب المزاج لطيف الاجزاء مسكنا
الحدة السوداء وراحتها وسبعيتها بمنزلة كشك
الشعير وماء الجبن والملوكية والعطف والبقلة
الماننة والقرع والسمك الرضاضى واما الغاية
اخر العضو الذي يحدث به السرطان خاصة فمضى
ان تضع عليه قبل استقرارك لجملة البدن وفي وقت
استقرارك لادوية تنافها ان تمنع ولكن معتدلا
ذلك بمنزلة غيب التعليل وذلك ان الادوية
القليلة الدفع والمنع لا يقوي على المرة السوداء
وكه طيفها والادوية الزرية المنع الدفع عن

العضو ما هو من المادة لطيفاً رقيقاً وليف فيه
 الغليظ الذي لا يتدفع بعد ذلك ثم تضع عليه
 بعد ان تستقصى الاستفراغ ادوية تحلل ^{تفتت} ولكن
 هذه ايضا معتدلة التحليل بمنزلة الدواء المتخذ
 من الدخان الذي يجمع في السبوت التي يصفي
 فيها الخمر والدواء المتخذ بالقلعطار والمنسوق
 الى جاليتوس وذلك ان الادوية القليلة التحليل
 لا يطفى مرة السوداء ولا يقوى عليها والادوية
 القوية الكثيرة التحليل تفتت من المادة لطيفاً وتختلف
 غليظها الذي لا ينفسر بعد ذلك ولا يتحلل واما ان
 كان السرطان قد تبريد وعظم فبروة بالمداواة امر
 لا يكون ولكنه يقف ولا تبريداً ذاليج عليه بالادوية
 المسهلة وبالعناء المولد للدم الجيد الرطب المعتدل
 واما بعلاج الحديد فربما يراى على ان ذلك عسر جداً
 وذلك ان الحاجة تدعو الى قطع جميع العضو الذي

الذي به هذه العلة وهي شئ يتبعه ثلث حصال
 برؤية الواحدة انه ان كان في العضو عروق كبار
 ضواريب او عروق ضواريب فقطعت انتبثق الدم ابتثاق
 الا يحبس شئ والثانية اما ان ربطنا هذه العروق و
 خاصة ان كانت ضواريب نال الاعضاء الشريفة ^{رقتها} غشا
 لهذه العروق الضواريب في الامة والثالثة اما ان
 قطعت العضو لم يمكن ان يكون اصله حتى يبلغ الى اساس
 ان اتفق ان يكون بالقرب من ذلك الموضع عضو
 شريف اذا دفعت المرة السوداء الى ناحية الجلد ^{ثنت} احد
 الجذام وهذه المرة السوداء اما ان يكون من دردي
 الدم او ثقله واما ان يكون من احتراق الصفراء فان
 كانت من دردي الدم وثقله احدثت جداً اما اقل رداً
 من غيره وهذه الجذام الذي لا يكون معه تاكل ولا ^{قط} ثنت
 الاعضاء لكن اما ان يظهر فيها سواد فقط واما ان ^{يصير}
 فيها ذوايد مسخرة وان كانت من احتراق الصفراء ^{ثنت} احد

تاكل وتساقط الاعضاء وهذه العلة ايضا على بحدام
تداوي بالا استفرغ باخراج الدم وبالا سها الى السوال
بالادوية التي تخرج السوداء وبالا غذية المولدة للدم
المجيد الرطب وان كان هناك تاكل كان الغذاء مع ذلك
مطفي وبالا شياء التي تقوى المادة مثل اكل لحوم الافاعي
وشرب الرياق وسائر الاورام الحادثة في البدن منها
ما يحدث عن البلغم ومنها ما يحدث عن الرطوبة المائنة
اما الاورام الحادثة عن البلغم فلكثيرة منها الورم المسمى
ماليقوس وتفسيره العسل وهي الدبيلة التي تكون فيها
رطوبة شبيهة بالعسل فان هذا يحدث عن بلغم متعفن
والغرض في مداواة هذه الاشياء وهي التحليل والتعفن
والقطع ومنه الورم المسمى انارد ما وتفسيره الارزها
وهي الدبيلة التي تكون فيها رطوبة شبيهة بالارز
وهذا يحدث عن بلغم اليبس والغلظ عليه اغلب
الغرض في مداواته شيان وهما المصفين والقطع ومنها

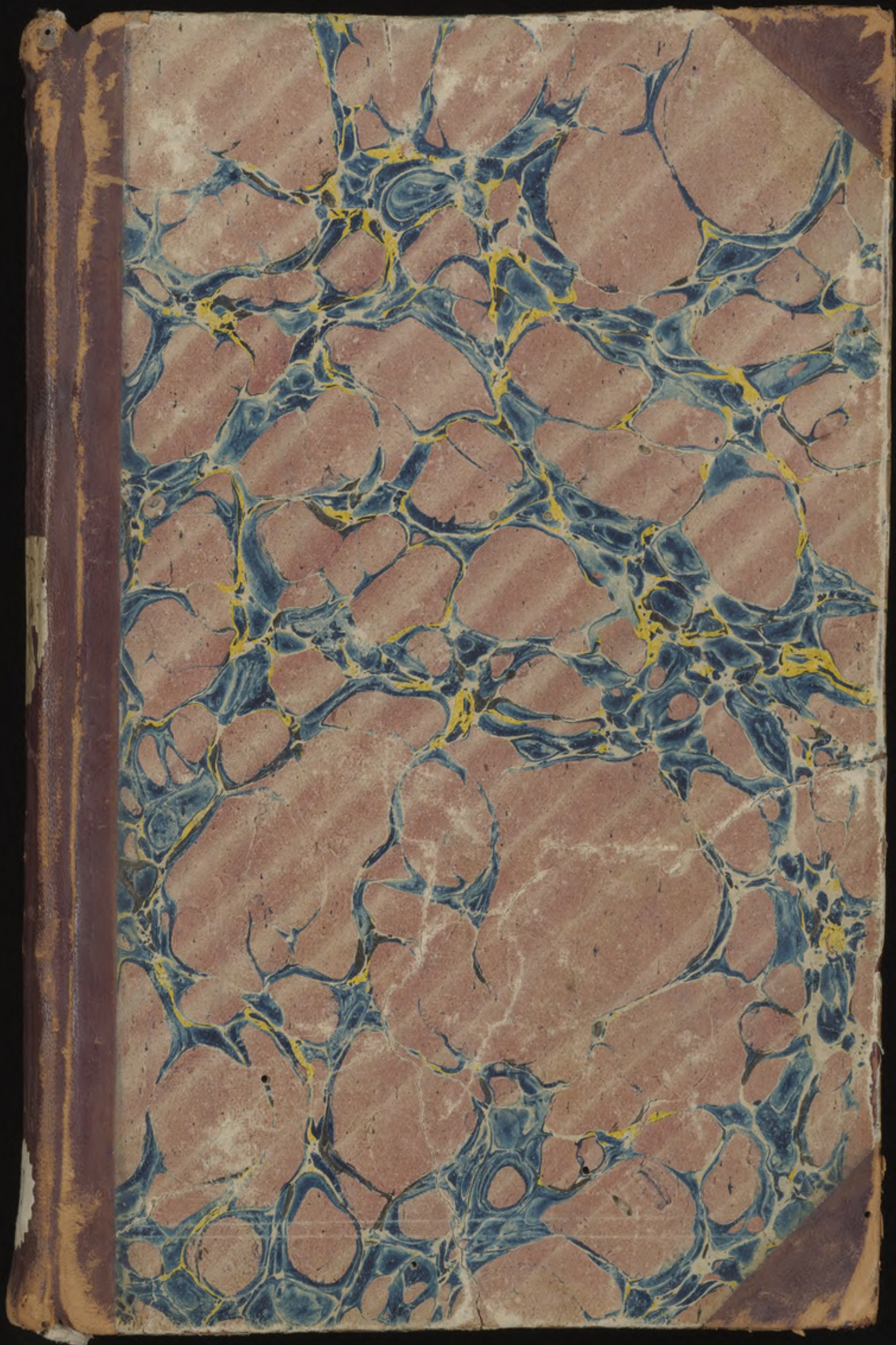
ومنهما الورم الذي يقال له سبطا طوما وتفسيره الشحمي
وهو الذي يملأ الذي يكون فيها شئ شبيه بالشم وهذا
التيما يحدث عن بلغم غليظ والغرض في مداواته غرض
واحد وهو ذلك ان لا يتعفن ولا يتحلل بل يقطع فقط
ومنها العقار الذي هو اورام تحدث عن بلغم رطب قد
غلظ كثيرا ووصلب عندما تحزن في اللحم الرخو والخصار
ان كانت في اول امرها قريبة في حالها من حال الورم
المسمى فلتعوى فينبغي ان يداوي بالا وكوية المفتحة
وان كانت في حال الورم الصليب المسمى سفيرس
اقرب فينبغي ان يداوي بالا شبيهة المليئة والمحللة واما
في اخر الامر فينبغي ان تداوي بالخصارين بالتعفن والتحليل
واما الاورام الحادثة عن الرطوبة المائية فهي بمنزلة
سستقاء المعروف بالزقي والقر والحادث عن الماء
المجموع في الكنتيين والغرض في مداواة الاستسقاء في
ثلاثة اشياء احدها مداواة صلاحية الكبد والثاني تحليل

ما قد اجتمع في المعقوف البطن من الماء والتالف استفرغ
ذلك الماء بالنيق عنه واما قروء الماء فالعرق في هذا
شيان احدها التحليل والاخر استفرغ ذلك الماء
الحديد واه المحرق والدواء المعقوف بجميعها نوع واحد
الا ان المحرق اقوى واعظم والمعقوف اقل قوة والطف
تم جامع المقالة الثامنة من كتاب جالينوس
الى علوقن وتم الكتاب والمحمد
لله كثير كما هو اهله وصحبه
وصلى الله على خير خلق
محمد وآله وصحبه
جميعين

WMS. Or. 62

WMS. Or. 62

Ch



مفكر جليل

62





